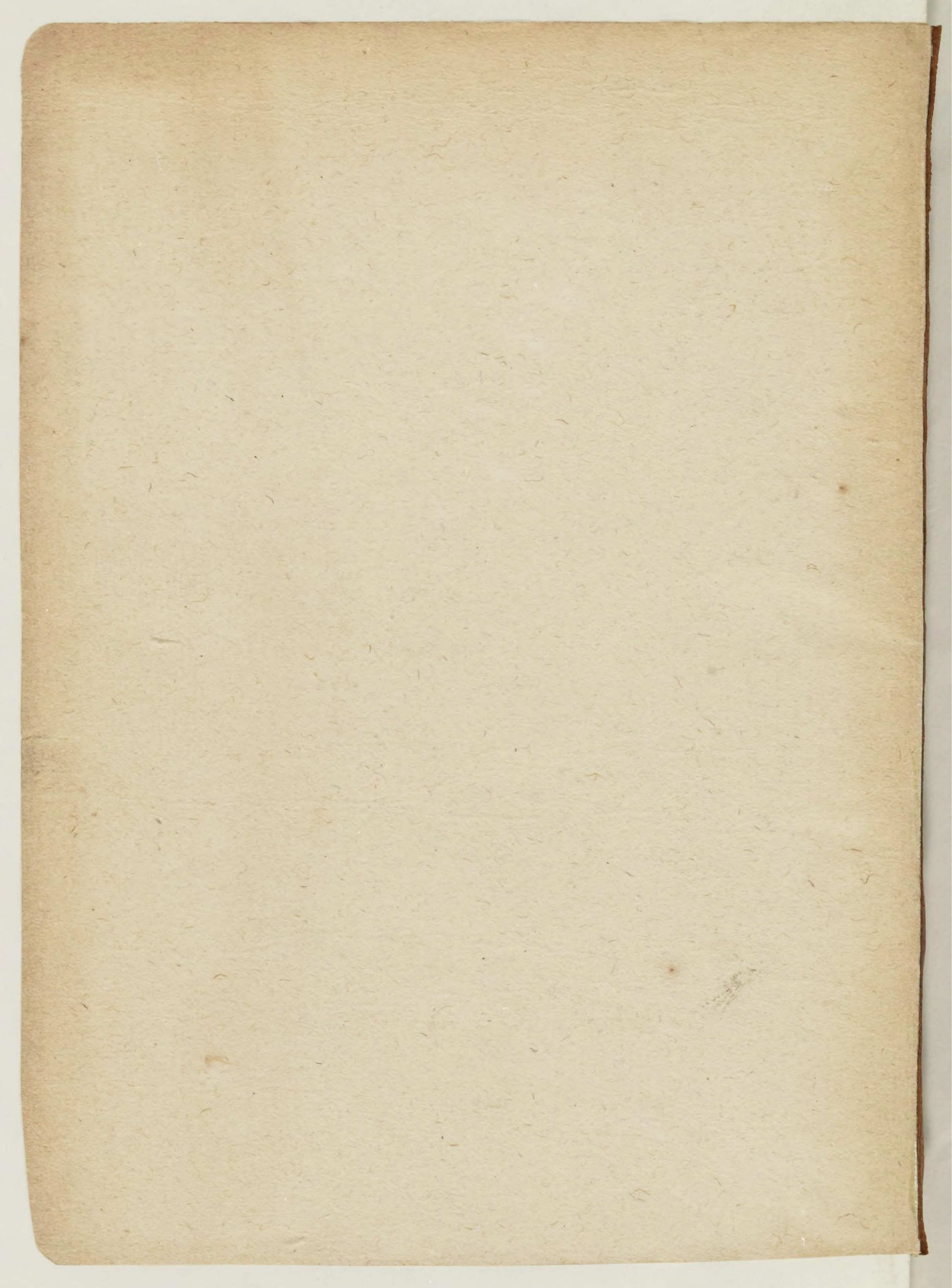
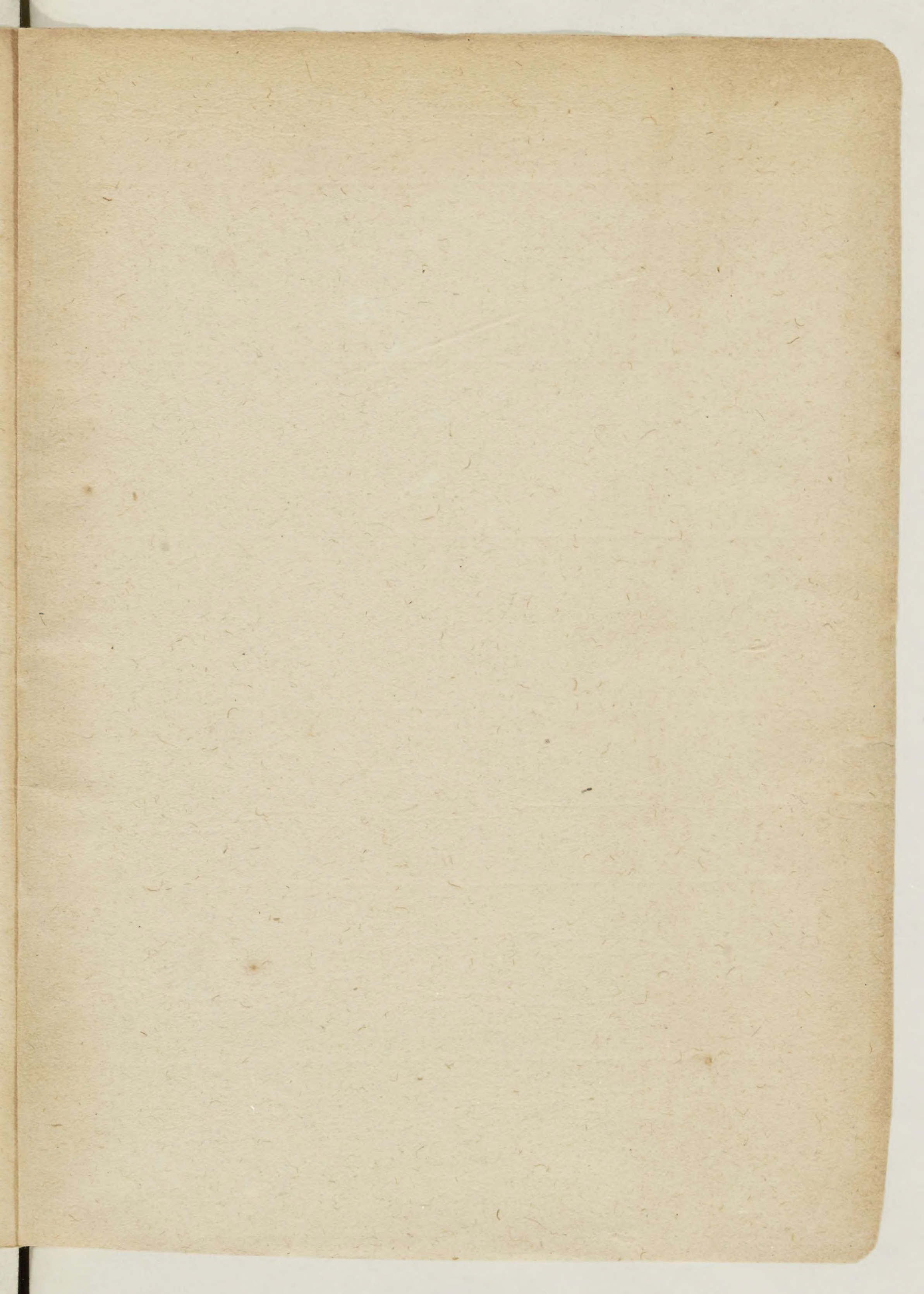










فقه ثلاث حمي الاله :: عقود منقلها مع البيع تدبع ::
الغرض والضمان مع الجعل :: وجمعها للبعة حيث تتفق ::

:: بجعل وصرف والمساقات شركة ::
:: وقرض مرار مع هذا محقق ::

للاستغنا من الصفات احد عشر :: وتسعة للافتقار تعتبر

اما التي للاستغنا عنها :: وجوده قدامه مع البقا ::
ثم المخالفة والغنى :: والسمع والبصر والكلام
وسمعا وبصرا يا صاح :: ومتكلما فخذ يا صاح
والتسعة التي للافتقار :: فالتسعها والتعطا يا قار
اولها العلم بها الوحدانية :: وبعدها القدرة والارادة
والعلم والحيوة قدرا :: ومريدا وعليما حيا يسرا
ولا يرى بلا يجب عكسه :: وعبده مبتغي اليه
الفقها عاقبة النسيان :: وذاك نجز احمد اليماني
اه

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

قال الشيخ الامام العالم العلامة سيبويه زمانه ووحيد
عصره واوانه لسان العرب وحجة الادب زين الدين بن خالد
بن الفقير الى الله تعالى الشيخ الصالح جمال الدين ابو عبد الله الا[زهري]
نفعنا الله ببقايه الحمد لله رافع مقام المنتصبين لنفع العبيد الخافضين
جناحهم للمستفيد الجازمين بان تسهيل النحو الى العلوم من
الله من غير شك ولا ترديد والصلاة والسلام على سيدنا محمد
المعرب باللسان الفصيح عما في ظهره من غير غرابة ولا تنافر ولا تعقيد
وعلى اله واصحابه اولي الفصاحة والبلاغة والتجويد وبعد
فهذا شرح لطيف لالفاظ المعرب عن الاجرومية في اصول العربية
ينتفع به المبتدي ان شاء الله تعالى ولا يحتاج اليه المنتهي
عملته للصغار والاطفال لا للممارسين من فحول الرجال اشار
علي به شيخ الوقت والطريقة ومعدن السلوك والحقيقة
سيدي ومولاي العارف بربه العلي الشيخ عباس الازهري نفعني
الله ببركاته واعاد علي وعلى المسلمين من صالح دعواته انه
[illegible] قدير وبالاجابة جدير الكلام في اصطلاح النحويين
هو اللفظ اي الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية
التي اولها الالف واخرها الياء المركب من كلمتين فاكثر
المفيد بالاسناد فائدة يحسن السكوت المتكلم
عليها بحيث لا يصير السامع منتظرا لشيء اخر بالوضع

اقسام كلام وكلم وكلمة الكلام ما تركب
من ثلاث كلمات افاد او لم يفد والكلمة قول مفرد
[illegible] اللفظ المشتمل على بعض سواء [illegible]
[illegible] معنا وكلمة الذي [illegible]
الور[illegible]

2

العرب وهو جعل اللفظ دليلا على المعنى كما قال بعضهم وقال جمهور
الشراح حين المراد بالوضع ان القصد وهو ان يقصد المتكلم افادة
السامع وهذا الخلاف لم التفات الى الخلاف بان دلالة الكلام
هل هي وضعية ام عقلية والاصح الثاني بان من عرف مسمى
زيد وعرف مسمى قايم وسمع زيد قايم بالاعراب المخصوص فهم
بالضرورة معنى هذا الكلام وهذا الحد لجماعة منهم الجزولي
وحاصله يرجع الى اعتبار اربعة امور اللفظ والتركيب والافادة
والوضع مثال اجتماعها زيد قايم فيصدق على زيد قايم انه لفظ
لانه مشتمل على الزاي والياء والدال والقاف والالف والهمزة
والميم وهي بعض حروف الف ب ت ث الى اخرها ويصدق على
زيد قايم انه مركب لانه تركب من كلمتين الاول زيد والثاني
قايم ويصدق على زيد قايم انه مفيد لانه افاد فايدة
لم تكن تكون للسامع كان يجهل قيام زيد ويصدق على
زيد قايم انه مقصود لان المتكلم قصد افادة المخاطب ويصدق اللفظ
فيخرج بقوله اللفظ الاشارة والكتبة والنصب والعقد وتسمى
الدوال الاربع ونحوها ويخرج بقوله المركب المفردات كزيد والاعداد وعمرو
المسرودة كواحد واثنان الى اخرها وقيل لا حاجة الى ذكر
التركيب للاستغناء عنه بالمفيد لان المفيد الافادة المذكورة لا يكون
الا مركبا ويخرج بقوله المفيد غير المفيد كالمركب الاضافي كعبد
الله والمزجي كبعلبك والتقييدي كالحيوان الناطق والاسنادي
المتوقف على غيره نحو ان قام زيد والمعلوم للمخاطب نحو السماء
فوقنا والمجهول علما نحو زيد وعمرو ونحو ذلك ويخرج بقوله

ويقال ان بعل اسم صنم وبك اسم مليك كان يعبده فجردا من الاضافة وصارا علما على هذه البلدة [illegible]

قوله اسم مليك بكسر اللام معنى السلطان

[illegible] نعرفنا

بعربي بالوضع على التفسير الاول فاليسير بعربي كالاعجمي والمفيد بالعقل
كافادة حيات المتكلم من وراء جدار ويخرج على التفسير الثاني
كلام النائم ومن زال عقله ومن جرى على لسانه ما لا يقصده و
محاكات بعض الطيور وما اشبه ذلك ولما كان كل مركب
لا بد له من اجزاء يتركب منها احتاج الى ذكر اجزاء الكلام
معبرا عنها بالاقسام مجازا كما فعل الزجاجي في جمله
فقال واقسامه اي اجزاء الكلام من جهة تركيبه من مجموعها
لا من جميعها ثلاثة لا رابع لها بالاجماع ولا التفات لمن زاد
رابعا وسماه خالفة وعنا بذلك اسم الفعل نحو صه فانه
خلف عن اسكت وهاذه الثلاثة اسم وهو ثلاثة اقسام مضمر على
نحو انا (وانتما) وظاهر كزيد (وعمر) ومبهم نحو هاذا وفعل وهو ثلاثة اقسام وهذا
ايضا ماض كضرب ومضارع كيضرب وامر كاضرب وحرف وهو لا
جاء لمعنى وهو ثلاثة اقسام ايضا حرف مشترك بين الاسماء
والافعال نحو هل وبل وحرف مختص بالاسم نحو في ومختص بالفعل ومعربا
نحو لم واحترز بقوله جاء لمعنى من حروف التهجي اذا كانت
اجزاء كلمة كالزاي من زيد والياء والدال فلا معنى لها لان حروف التهجي
اذا لم تكن كذلك فهي اسماء لمعان فجيم اسم مثلا لجيم والدليل
على انه اسم قبوله العلامات للاسم نحو كتبت جيما وهاذه الجيم
احسن من جيمك وكذا الباقي واذا اردت معرفة كل من الاسم والفعل
والحرف فالاسم المتقدم في التقسيم يعرف من قسيميه الفعل
والحرف بالخفض في آخره والخفض عبارة عن الكسرة التي تحدث
عند دخول عامل الخفض ككسرة الدال من زيد في قولك مررت

بزيد

بزيد اسم وبعمرو في ذلك بكسر آخره **والتنوين** وهو نون تتبع آخر
الاسم في اللفظ وتفارقه في الخط استغناء بتكرار الشكلة عنه عند
الضبط بالقلم نحو زيد ورجل وصهٍ ومسلمات وحينئذ فهذه اسماء
لوجود التنوين في آخرها **ودخول الالف واللام** عليه في اوله نحو الرجل
والغلام فالرجل والغلام اسمان لدخول الالف واللام في اولهما **ودخول**
حروف الخفض في اوله نحو من الرسول فالرسول اسم لدخول حرف الخفض عليه
وهو من وحاصل ما ذكر من علامات الاسم اربع اثنان تلحقان الاسم
في آخره وهما الخفض والتنوين واثنان يدخلان عليه في اوله وهما
الالف واللام وحرف الخفض وعكس الترتيب الطبيعي لطول الكلام
على حروف الخفض وعطف العلامات بالواو المقتضية لمطلق الجمع
اشعارا بان بعضها قد يجامع بعض الجملة كالخفض مع التنوين او
مع الالف واللام وقد لا يجامع كالالف واللام مع التنوين ثم استطرد
في جملة من حروف الخفض فقال **وهي** اي حروف الخفض **من** بكسر الميم
ومن معانيها الابتداء **والى** ومن معانيها الانتهاء ومثالهما سرت
من البصرة الى الكوفة فالبصرة والكوفة اسمان لدخول حرف الخفض
عليهما وهو من في الاول والى في الثانية **وعن** ومن معانيها المجاوزة
نحو رميت عن القوس فالقوس اسم لدخول عن عليه **وعلى** ومن معانيها
الاستعلاء نحو صعدت على الجبل والجبل اسم لدخول على عليه **وفي**
ومن معانيها الظرفية نحو الماء في الكوز والكوز اسم لدخول في عليه
ورب بضم الراء ومن معانيها التقليل نحو رب رجل لقيته فرجل اسم لدخول
رب عليه **والباء** ومن معانيها التعدية نحو مررت بالواجد فالواجد
اسم لدخول الباء عليه **والكاف** ومن معانيها التشبيه نحو زيد كالبحر

عنها

ايضا نحو

رجل

فالبدر اسم لدخول الكاف عليه واللام ومن معانيها الملك نحو
المال للخليفة فالخليفة اسم لدخول اللام عليه وحروف القسم بفتح
القاف والسين المهملة بمعنى اليمين وحروف القسم من حروف الجر ولكن
سميت حروف القسم لدخولها على المقسم به وهي ثلاثة الواو
وتختص بالظاهر نحو والله والطور والباء الموحدة وتدخل على الظاهر نحو
بالله وعلى الضمير نحو الله اقسم به والتاء المثناة فوق وتختص بالجلالة
غالبا نحو تالله واصلها الواو وقد تبدل هاء نحو ها الله لافعلن وقد
تخلفها الفاء نحو فالله لا يفعل الا جل والفعل بكسر الفاء يعرف من الاسم
والحرف بقد الحرفية وتدخل على الماضي نحو قد قام وعلى المضارع نحو
قد يقوم فقام ويقوم فعلان لدخول قد عليهما بخلاف قد الاسمية
فانها مختصة بالاسماء بمعنى حسب نحو قد زيد درهم والسين وسوف
وتختصان بالمضارع نحو سيقول وسوف يقول فيقول فعل لدخول السين
وسوف عليه فهو حرف تنفيس وسوف حرف تسويف وهو ابلغ في
زمانا من التنفيس وتاء التانيث الساكنة وتختص بالماضي نحو قامت
والحرف يعرف بانه ما لا يصلح معه دليل الاسم اي ما يعرف به من
الخفض والتنوين ودخول الالف واللام وحروف الخفض ولا دليل الفعل
اي ما يعرف به الفعل من قد والسين وسوف وتاء التانيث الساكنة وعدم
صلاحيته لدليل الاسم ودليل الفعل دليل على حرفيته ونظير ذلك ما
قال ابن مالك وعلامة الجيم نقطة من اسفله وعلامة الخاء نقطة من
فوقه وعلامة الحاء المهملة عدم النقطة بالكلية باب
الاعراب بكسر الهمزة الاعراب في اصطلاح النحويين يقول انه يعني
تغيير اواخر الكلم حقيقة [illegible] او حكما تقديرا والمراد بتغيير

مضارع

اواخر

4

الآخر تغييره من كونه مرفوعا او منصوبا او مخفوضا بعد ان كان
موقوفا قبل التركيب والمراد بالكلم هنا الاسم المتمكن والفعل
المضارع الذي لم يتصل آخره بنون الاناث ولم تباشره نون التوكيد
لاختلاف العوامل الداخلة عليها واحدا بعد واحد والعوامل
جمع عامل والمراد بالعامل ما به يتقوم المعنى المقتضي للاعراب سواء
كان ذلك العامل لفظيا ام معنويا فالعامل اللفظي نحو جاء فانه يطلب
الفاعل المقتضي للرفع ونحو رايت فانه يطلب المفعول المقتضي للنصب
ونحو الباء فانها تطلب المضاف اليه المقتضي للجر والعامل المعنوي
هو الابتداء والتجرد والمراد بدخول العوامل مجيئها طالبة لما
تقتضيه من الفاعلية والمفعولية والاضافة سواء استمر ذلك ام
ذهب وسواء تقدمت على المعمول نحو قام زيد ام تاخرت عنه نحو
زيدا ضربت وقول المصنف الداخلة لان العوامل لا تكون الا قبل المعمولات
جريا على الامر الغالب وقول المصنف لفظا او تقديرا حالان من تغيير
يعني ان التغيير او اخر الكلم تارة يكون في اللفظ نحو قام زيد
وبالنصب في ان زيدا قائم وبالجزم ولم اذهب بعمرو فتلفظ بالرفع
في قام زيد او بالنصب في ان زيدا قائم او بالجزم في لم اذهب وبالجر
في عمرو وتارة يكون التغيير على سبيل الفرض والتقدير وهو المنوي كما
تقدر الضمة في موسى وحبلى والفتحة في ان الفتى والكسرة في نحو
مررت بالرجل فموسى وحبلى مرفوعان بضمة مقدرة والفتى والرجل
منصوبان بفتحة مقدرة والرجل مخفوض بكسرة مقدرة وهذا
هو المراد بقوله او تقديرا واو هنا للتقسيم بالنسبة للكيفية

الثاني اللفظي ان تقول في نحو يضرب زيد يضرب فعل مضارع مرفوع وعلامة
رفعه ضمة ظاهرة في اخره والعامل فيه الرفع التجرد عن الناصب و
الجازم وزيد فاعل بيضرب وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة
في اخره والعامل فيه الرفع بيضرب وتقول في لن اكرم حاتما الكرم
نصبا ونحو اكرم فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة
في اخره والناصب له لن وحاتما مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه
فتحة ظاهرة في اخره والناصب له اكرم وتقول في لم اذهب بالخمس
لم حرف جزم ونحو اذهب فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه
السكون في اخره والجازم له لم اذهب لفظا والجازم له لم وبالخمس
جار ومجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في اخره والجار له الباء وفيه
الاعراب التقديري ان تقول في نحو موسى يخشى موسى مبتدا مرفوع بضمة
مقدرة في الالف منع من ظهورها التعذر والعامل فيه الرفع الابتداء
ويخشى فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة في اخره منع من ظهورها
التعذر والعامل فيه الرفع التجرد وفاعل يخشى مستتر فيه جوازا تقديره هو
ضمير
وفاعله جملة فعلية في محل رفع على الخبرية لموسى والرافع لمحل
الجملة الرافعة خبر المبتدا او تقول في نحو لن يخشى الفتى الا ربه
واخشى فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على
الالف منع من ظهورها التعذر والفتى مفعول به وهو منصوب بيخشى
وعلامة نصبه فتحة مقدرة في الالف منع من ظهورها التعذر
وتقول في مررت بالرجل مررت فعل ماض وفاعل الفعل مر والفاعل
التاء وبالرجل جار ومجرور والمجرور مخفوض وعلامة خفضه كسرة

ظاهرة

مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر هذا اذا كانت الالف موجودة
فان كانت محذوفة نحو جاء فتى ورايت فتى ومررت بفتى فانك
تقول في الرفع علامة رفعه ضمة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء
الساكنين وفي النصب علامة نصبه فتحة مقدرة على الالف المحذوفة
لالتقاء الساكنين وفي الجر علامة جره كسرة على الالف المحذوفة لالتقاء
الساكنين وتقول ايضا اذا منع من ظهورها الا لحجة الاستثقال
نحو جاء القاضي والقاضي فاعل بجاء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء
منع من ظهورها الاستثقال ومررت بالقاضي فالقاضي مجرور بالباء
وعلامة جره كسرة مقدرة في الياء منع من ظهورها الاستثقال هذا
اذا كانت الياء موجودة فان كانت محذوفة نحو جاء قاض ومررت بقاض
فانك تقول في الرفع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء
الساكنين وفي الجر كذلك الخ وسر عدم هاذه الثلاثة وما اشبهها لحيث
يكون في اخر الاسم المعرب حرف صحيح او حرف يشبه الصحيح كالواو والياء [illegible]
الساكن ما قبلها نحو ظبي ودلو فالاعراب ظاهر فيه وحيث كان في اخره الالف
كالواو والياء المسكون ما قبلها كالقاضي فالاعراب مقدر فيه لان الالف
لا تقبل فيه الحركات استحالة لكونها لا تقبل الحركة ولكنها تقبل مع ثقل [illegible]
والمراد بالالف الالف في اللفظ ولا الالف في الخط لكونها تكتب ياء في مثل
والفتى فتقرر ان الاخر كل من الاسم والفعل المعرب بين ثلاثة احوال وان الانتقال
من الوقف الى الرفع ومن النصب الى الرفع او النصب ومن النصب الى غيره هو
الاعراب وان تلك الاحوال المنتقل اليها تسمى انواع الاعراب مجازا
ثم بينها بقوله واقسامه اي اقسام الاعراب بالنسبة الى الاسم
والفعل اربعة رفع ونصب في اسم وفعل نحو يقوم زيد وان زيدا لن يقوم

مقدرة صح

تعذرا

الموجودة في

المعنى

وخفض في اسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم هذا على سبيل الاجمال
واما على سبيل التفصيل فللاسماء من ذلك الثلاثة من الاقسام الاربعة
الرفع نحو جاء زيد والنصب نحو رأيت زيدا والخفض نحو مررت بزيد ولا جزم
فيها اي لا جزم في الاسماء وللافعال المعربة من ذلك الثلاثة نحو الرفع نحو
يقوم والنصب نحو لن يقوم زيد والجزم نحو لم يقم ولا خفض فيها اي لا خفض في
الافعال والحاصل ان هذه الاقسام الاربعة ترجع الى قسمين قسم مشترك
وقسم مختص فالمشترك شيئان الخفض والجزم وبيان ذلك ان الرفع
والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل وان الخفض يختص بالاسم والجزم
مختص بالفعل وفي الذي يستفاد من كلامه لانه ذكر الرفع والنصب في
الاسماء والافعال فعلمنا انه مشترك بينهما وخص الاسماء بالخفض
ونفا عنها الجزم وخص الافعال بالجزم ونفا عنها الخفض ثم لكل من الرفع
والنصب والخفض والجزم علامة لابد من معرفتها ولذلك عقبها بقوله
باب معرفة علامات اقسام الاعراب التي هي الرفع والنصب والخفض
والجزم للرفع من حيث هو اربع علامات الضمة على الاصل والواو والالف
والنون نيابة عن الضمة فقدم الضمة لانها الاصل وثنى بالواو لكونها تنشأ
عن الضمة اذا اشبعت وهي بنتها وثلث بالالف لانها اخت الواو في المد
واللين وختم بالنون لضعف شبهها بحروف العلة في الغنة عند سكونها
ولكل واحد من هذه العلامات الاربع مواضع تختص بها فاما الضمة
فتكون علامة للرفع في اربعة مواضع الاول في الاسم المفرد سواء كان
لمذكر نحو جاء زيد والفتى ولمؤنث نحو جاءت هند وحبلى والثاني
في جمع التكسير سواء كان لمذكر نحو جاء الرجال والاسارى او لمؤنث
نحو جاءت الهنود والعذارى والمراد بجمع التكسير ما تغير فيه بناء مفرده

الرفع والنصب

لانها الاصل

وهي ستة اقسام الاول التغيير بالزيادة على المفرد من غير تغيير شكل
نحو صنو وصنوان الثاني التغيير بالنقص عن المفرد من غير تغيير شكل
نحو تخمة وتخم الثالث التغيير بتبديل الشكل من غير زيادة ولا نقص
نحو اسد واسد الرابع التغيير بالزيادة عن المفرد مع تغيير الشكل نحو
رجل ورجال الخامس التغيير بالنقص عن المفرد مع تغيير الشكل نحو رسول
ورسل السادس التغيير بالنقص والزيادة وتغيير الشكل نحو غلام وغلمان
فهذه كلها ترفع بالضمة والموضع الثالث في جمع المؤنث السالم
وهو ما جمع بالف وتاء مزيدتين نحو جاءت الهندات وتسميته الجمع
بالسالم والسلامة لكن عن الغالب والا فقد يكون المفرد نحو
اصطبلات جمع اصطبل وقد يكون مكسورا نحو حبليات جمع
حبلى والرابع في الفعل المضارع الذي لم يتصل باخره شيء او وجب
بناؤه كنون النسوة نحو يضربن او نون التوكيد نحو ليسجنن
وليكونا او يتصل اعرابه كالف اثنين نحو يضربان او واو الجمع نحو
يضربون او ياء المخاطبة نحو تضربين ومثال المضارع لم يتصل باخره
شيء من ذلك يضرب ويخشى واما الواو فتكون علامة
للرفع في موضعين الاول في جمع المذكر السالم نحو جاء الزيدون
وسمي سالما لسلامة بناء المفرد فيه مع فتح النون زيادة الواو
والنون والموضع الثاني في الاسماء الخمسة وهي ابوك واخوك
وحموك وفوك وذو مال نحو هذا ابوك واخوك وحموك وفوك وذو
مال فترفع بالواو نيابة عن الضمة واستغني عن اشتراط كونها مفردة
مكبرة مضافة لغير ياء المتكلم لكونه ذكرها كحد الكل واسقط
الهن تبعا للفراء والزجاج لان اعرابه بالحروف لغة قليلة واما الالف فيكون

صنو وصنوان

جمع

بالشين

حبليات

الفعل

بسيء

[illegible]

قوله الهن وهو الفرج

علامة للرفع في تثنية الاسماء خاصة نحو جاء الزيدان والزيدان فاعل وعلا
مة رفعه الالف نيابة عن الضمة واما النون فتكون علامة للرفع في الفعل
المضارع اذا اتصل به ضمير تثنية وهو الالف نحو يضربان وتضربان بالتحتانية و
يضربون الفوقانية او ضمير جمع لمذكر وهو الواو نحو يضربون وتضربون بالتحتانية والفو
قانية او ضمير المؤنثة المخاطبة وهو الياء التحتانية نحو تضربين وتسمى الافعال
الخمسة وهي مرفوعة وعلامة رفعها ثبوت النون نيابة عن الضمة وللنصب
خمس علامات الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف النون فقدم الفتحة لانها الاصل
واعقبها بالالف لانها تنشا عنها وثلث بالكسرة لانها اخت الفتحة في
التحريك واعقبها بالياء لانها تنشا عن الكسرة وختم بحذف النون لعدم المشابهة
بينهما والكل من هذه العلامات الخمس مواضع تخصها اما الفتحة فتكون علا
مة للنصب في ثلاثة مواضع الاول في الاسم المفرد نحو رايت زيدا او عبد الله والفتى
والموضع الثاني في جمع التكسير نحو رايت الزيود والهنود والاسارى والعذارى
والموضع الثالث في الفعل المضارع اذا دخل عليه ناصب ولم يتصل باخره شيء
مما تقدم في علامات الرفع نحو لن يضرب ولن يخشى واما الالف فتكون علامة للنصب
في الاسماء الخمسة المتقدم ذكرها في علامات الرفع نحو رايت اباك واخاك وذاك
فاباك واخاك منصوبان برايت وعلامة نصبه الالف نيابة عن الفتحة وما اشبه ذا
لك من نحو رايت حماك وفاك وذا مال واما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المو
نث السالم نحو خلق الله السموات فالسموات مفعول به وقيل مفعول مطلق وعلا
مة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة واما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية
نحو رايت الزيدين فالزيدين منصوب برايت وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور
ما بعدها لانه مثنى وفي الجمع السالم المذكر نحو رايت العمرين فالعمرين منصوب
برايت وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها لانه جمع مذكر
المكسور المفتوح
سالم

نيابة

الفتحة

السالم والحق الجمع لانه على حد المثنى فاعطاه حكم جمع مع المثنى النون والحق جمع المذكر السالم لانه اخوه في الاعراب بالحروف وامّا حذف النون فيكون علامة للنصب في الافعال الخمسة التي رفعها بثبات النون ونعني بها كل فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية نحو لن يفعلا ولن تفعلا او ضمير جمع نحو لن تفعلوا ولن يفعلوا او ضمير المؤنثة المخاطبة نحو لن تفعلي فهذه منصوبة بلن وعلامة نصبها حذف النون نيابة عن الفتحة وللخفض ثلاث علامات الكسرة والياء والفتحة بدا بالكسرة لانها الاصل وثنى بالياء لانها بنتها وختم بالفتحة لانها اخت الكسرة في التحريك ولكل من هذه العلامات الثلاث مواضع تخصها اما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع الاول في الاسم المفرد المنصرف وهو الاسم المتمكن الامكن نحو مررت بزيد ويسمى منصرفا لدخول تنوين الصرف فيه وهو المسمى بتنوين التمكين والثاني في جمع التكسير المنصرف نحو مررت بزيود وهنود وسياتي ان غير المنصرف يخفض بالفتحة والثالث في جمع المؤنث السالم ولا يكون الا منصرفا نحو مررت بالهندات الا ان يكون علما فاذا كان علما جاز فيه الصرف وعدمه واما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع الاول في الاسماء الخمسة المعتلة المضافة نحو مررت بابيك واخيك وحميك وفيك وذي مال فهذه مخفوضة بالياء الموحدة وعلامة خفضه الياء نيابة عن الكسرة والثاني في التثنية مطلقا نحو مررت بالزيدين والهندين فالزيدين والهندين مخفوضان بالياء الموحدة وعلامة خفضهما الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة والثالث في الجمع نحو مررت بالزيدين فالزيدين مخفوض بالياء وعلامة خفضه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة واما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف وهو ما كان على صيغة منتهى الجموع نحو مررت بمساجد ومصابيح او كان مختوما بالف التانيث الممدودة نحو

قوله المفتوح ما قبلها: المفتوح نعت للياء، ما قبلها نائب فاعل اسم المفعول وهو المفتوح لان اسم المفعول يرفع النائب حسبما يعمل الفعل المبني للمفعول [illegible]

كحمراء او المقصورة كحبلى او كان فيه العلمية والتركيب نحو معدي
كرب او العلمية والتانيث نحو زينب وفاطمة او العلمية والعجمة نحو
ابراهيم ووزن الفعل نحو احمد ويزيد او العلمية وزيادة الالف والنون نحو
عثمان او العلمية والعدل نحو عمر او كان فيه الوصف والعدل نحو مثنى
وثلاث ورباع او الوزن او الوصف نحو افضل او الوصف وزيادة الالف والنون
كسكران ولها شروط تطلب من المطولات فهذه كلها تخفض بالفتحة
نيابة عن الكسرة ما لم تضف او تكن بال فانها تخفض بالكسرة على الاصل نحو مررت
بافضلكم وبالافضل وللجزم علامتان وهو حذف الحركة والحذف وهو سقوط
حرف العلة او النون للجازم واختير ان يقول للجازم ليندرج الزيادة فان الواو
حذفت في الحذر تبعا للجزم فهي للبعض لالتقاء الساكنين ومن نحو لتبلون فان
النون حذفت لتوالي الامثال ولكن من الحذف والسكون فقط يختص به فاما
السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الاخر اي الذي
لم يتصل باخره شيء نحو لم يضرب فيضرب مجزوم بلم وعلامة جزمه
السكون والمراد بالصحيح الاخر ما لم يكن في اخره الف ولا واو ولا ياء واما الحذف
فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الاخر وهو ما كان في اخره حرف
علة نحو لم يدع ولم يخش ولم يرم فيدع ويخش ويرم مجزوم بلم وعلامة جزمها
حذف حرف العلة من اخرها نيابة عن السكون فالمحذوف من يدع الواو
والضمة قبلها دليل عليها والمحذوف من يخش الالف والفتحة قبلها
دليل عليها والمحذوف من يرم الياء والكسرة قبلها دليل عليها والموضع الثاني
في الافعال الخمسة التي رفعها بثبات النون وهي كل فعل مضارع اتصل به ضمير
تثنية نحو لم يضربا ولم تضربا او ضمير جمع نحو لم يضربوا ولم تضربوا او ضمير المؤنثة
المخاطبة نحو لم تضربي فهذه الافعال الخمسة مجزومة بلم وعلامة جزمها حذف

ووزن الفعل

النون

مقدمة

النون نيابة عن السكون فصل في ذكر حاصل ما تقدم من اول باب علامات
الاعراب الى هنا بتقريب للمبتدي على عادة المصنف رحمه الله تعالى وجا اجمعهم
فقال المعربات قسمان قسم يعرب بالحركات الثلاث الضمة والفتحة
والكسرة او بالسكون وقسم يعرب بالحروف الاربعة الواو والالف والياء
والنون او الحذف فالذي يعرب بالحركات اجمالا اربعة انواع نوع من الافعال
وثلاثة من الاسماء فانواع الاسماء الثلاثة الاسم المفرد نحو جاء زيد ورايت زيدا
ومررت بزيد وجمع التكسير نحو جاء الرجال ورايت الرجال ومررت بالرجال
وجمع المؤنث السالم نحو جاءت الهندات ورايت الهندات ومررت بالهندات
ونوع الافعال الفعل المضارع الذي لم يتصل باخره شيء نحو يضرب ولن يضرب ولم يضرب
وكلها اي مجموع الانواع الاربعة اجمعها لاتحاد بعض الاحكام
ترفع اي يصح ان يرفع جميعها بالضمة نحو يضرب زيد والرجال والمومنات وتنصب
بالفتحة نحو لن اضرب زيدا والرجال وتخفض بالكسرة نحو مررت بزيد والرجال والمومنات
وتجزم بالسكون نحو لم يضرب فهذا هو الاصل وخرج عن ذلك الاصل ثلاثة
وكان حقه ان ينصب بالفتحة اشيا جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة نحو رايت الهندات
وكان حقه ان ينصب بالفتحة والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة نحو مررت
باحمد ومساجد وكان حقه ان يخفض بالكسرة والفعل المضارع المعتل
الاخر يجزم بحذف اخره نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم وكان حقه
ان يجزم بالسكون والذي يعرب بالحروف اربعة انواع ايضا ثلاثة من الاسماء
ونوع واحد من الافعال فانواع الاسماء الثلاثة التثنية نحو الزيدان جاء
وجمع المذكر السالم نحو الزيدون والاسماء الخمسة وهي ابوك واخوك
وحموك وفوك وذو مال ونوع الافعال الافعال الخمسة وهي يفعلان

اربعة

ورجالا ومومنات

ات

يغز

بالياء المثناة تحت وتفعلان بالمثناة فوق ويفعلون بالمثناة تحت وتفعلون
بالمثناة فوق وتفعلين بالمثناة فوق لا غير وأما التثنية فتعم المثنى من الأسماء
المعرب على اسم المفعول فترفع بالألف نحو جاء الزيدان وتنصب وتخفض بالياء المفتوح
ما قبلها المكسور ما بعدها نحو رأيت الزيدين ومررت بالزيدين وأما جمع
المذكر السالم فيرفع بالواو نحو جاء الزيدون وتنصب وتخفض بالياء المكسور ما
قبلها المفتوح ما بعدها نحو رأيت الزيدين ومررت بالزيدين وأما جمع المذكر
السالم فترفع بالواو نحو جاء الزيدون وتنصب وتخفض بالياء المكسور ما قبلها
المفتوح ما بعدها نحو رأيت الزيدين ومررت بالزيدين وأما الأسماء الخمسة
فترفع بالواو نحو هذا أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال وتخفض بالياء
وتنصب بالألف نحو رأيت أباك وأخاك وحماك وفاك وذا مال وتخفض بالياء
نحو مررت بأبيك وأخيك وحميك وفيك وذي مال وأما الأفعال الخمسة فترفع بثبوت
النون نحو يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين وتنصب وتجزم بحذفها أي بحذف
النون نحو لن يفعلا ولم يفعلا ولن يفعلوا ولم يفعلوا وجملة علامات الإعراب
عشرة أشياء الحركات الثلاث والسكون والأحرف الثلاث ... الجازم والنون وحذفها
للناصب والجازم باب الأفعال أي هذا باب ... الأفعال جمع فعل ثلاثة
ماض وهو ما دل على حدث مقترن بزمان ماض وقبل تاء التأنيث
الساكنة نحو ضربت ومضارع أي مشابه وهو ما دل على حدث مقترن بأحد الزمانين الحال
والاستقبال وقبل لم نحو لم يضرب وأمر وهو ما دل على طلب حدث في زمان الاستقبال و
قبل ياء المخاطبة نحو اضربي ... الأفعال الثلاثة نحو ضرب ويضرب واضرب
وأما الحكم فالماضي مفتوح الآخر أبدا على الأصل نحو ضرب وقد ... والملفوظ
ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك فإنه يسكن نحو ضربت أو يتصل به واو الجمع فإنه يضم نحو
ضربوا على ... والأمر مجزوم أبدا ... عند ...

ببيان عشرة لتضرب

اضربي

9

نحو قم الآن يقيقيا ثم الفاء خوف الالتباس بالمضارع ثم ان يهمزة الوصل عنه
عند الاحتياج اليها وعند سيبويه الامر مبني على السكون ان كان صحيح الآخر
نحو اضرب وعلى حذف الآخر ان كان معتلا نحو اخشى وارم واغز وعلى حذف النون ان
اتصل به ضمير تثنية نحو اضربا او ضمير جمع نحو اضربوا او ضمير المؤنثة
المخاطبة نحو اضربي وبني على الفتح ان اتصلت به نون التوكيد **والمضارع ما كان في اوله احدى الزوائد**
الاربع المسماة باحرف المضارعة يجمعها **قولك انيت** بمعنى ادركت وحروف
انيت الهمزة بشرط ان يكون للمتكلم وحده نحو اقوم فخرج الهمزة الاصلية والنون
بشرط ان يكون للمتكلم ومعه غيره او للمعظم نفسه نحو نقوم بخلاف نحو
نرجس والياء المثناة تحت بشرط ان تكون للغائب نحو يقوم بخلاف يا
يرنا والتاء المثناة فوق بشرط ان تكون للمخاطب نحو تقوم بخلاف تاء تعلم
وتقوم ويقوم ونقوم افعال مضارعة لحلول الزوائد الاربع في اولها ولدلالتها على المعاني
المذكورة والحرم ونرجس ويرنا وتعلم افعال ماضية لعدم دلالة الزوائد فيها
او لدلالتها على المعاني المذكورة **وهو** اي المضارع المجرد من النونين ومن الناصب والجازم
مرفوع ابدا بالتجرد من الناصب والجازم ويستمر رفعه **حتى يدخل عليه** ناصب
فينصبه او جازم فيجزمه **والنواصب للمضارع** وفاقا و
خلافا **عشرة** على ما هنا والمتفق عليه اربعة **وهي ان** المفتوحة الهمزة
الساكنة النون تنصب المضارع لفظا او محلا وهي موصول حرفي تسبك بما بعدها
منصوبها مصدر ولذلك تسمى مصدرية ومثال ان الكائنة من ذوات المجرد
نحو ضربت ... ونصب واستقبالا ونضرب فعل مضارع منصوب بان وعلامة
نصبه الفتحة الظاهرة والثاني **لن** وهو حرف نفي المستقبل نحو لن نبرح عليه
حرف نفي ونصب واستقبال ونبرح فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة
والثالث اذا وهو حرف جواب وجزاء نحو اذن اكرمك جوابا لمن قال لك اريد ان ازورك

يخلاف

ان تصلح

بعضا او تقديرا

ناصب

او الماع

ومثاله نحو ... على المذهب يعجبني ان قام زيد

فإذا حرف جواب ونصب وأكرمَك منصوب بإذن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة
على آخره وشرط النصب بها أن يكون في صدر الجواب وأن يكون الفعل بعدها مستقبلا
متصلا بها وغير منفصل منها إلا بالقسم والرابع كي المصدرية وهي التي تدخل
عليها لام التعليل لفظا نحو لكيلا تأسوا أو تقديرا نحو كيلا تأسوا [illegible]
فدخلت عليه اللام قبلها استغناء عنها بنيتها فاللام حرف تعليل وجر
وكي حرف مصدري ونصب ولا حرف نفي وتأسوا فعل مضارع منصوب
بكي وعلامة نصبه حذف النون فإن لم يتقدم كي لام التعليل لا لفظا ولا تقديرا
فكي تعليلية والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبا والنواصب المختلف
فيها ستة والصحيح أن النصب بأن مضمرة وهي لام كي التعليلية وتسمى
التي بمعنى كي لأنها تشاركها في إفادة التعليل نحو جئتك لأزورك فإنه
يصح أن تحذف اللام وتعوض عنها كي وتقول جئتك كي أزورك فأزورك
منصوب بأن مضمرة بعد اللام جوازا وتسمى لام التعليل والثانية لام الجحود
أي لام النفي وهي الواقعة في خبر كان المنفية بما أو في خبر يكون
المنفية بلم نحو ما كان الله ليعذبهم ولم يكن الله ليغفر لهم فيعذب
ويغفر منصوبان بأن مضمرة بعد لام الجحود وجوبا وسميت هذه
اللام لام الجحود لكونها مسبوقة بالكون المنفي والنفي يسمى
جحودا والثالثة حتى الجارة المفيدة للغاية نحو حتى يرجع إلينا
موسى أو للتعليل نحو أسلم حتى تدخل الجنة فيرجع وتدخل منصوبان
بأن مضمرة بعد حتى وجوبا والرابعة والخامسة الجواب بالفاء
السببية والواو المفيدة للمعية الواقعتين بعد الأمر نحو
اقبل فأحسن إليك أو وأحسن إليك وبعد النهي لا تضرب زيدا فيغضب
أو ويغضب وبعد العرض ألا تنزل عندنا فتصيب خيرا أو وتصيب خيرا

بيان هذه الى ... الاصل

او بعد التحضيض نحو هلا اكرمت زيدا فيشكر او ويشكر و بعد التمني
نحو ليت لي مالا فانصرف منه او وانصرف منه و بعد الترجي نحو لعلي اراجع
الشيخ فيفهمني او ويفهمني و بعد الدعاء نحو وفقني فاعمل صالحا او
واعمل صالحا و بعد الاستفهام نحو هل زيد في الدار فامضي اليه او وامضي
اليه و بعد النفي المحض نحو لا يقضى عليهم فيموتوا او ويموتوا فالجواب
بعد الفاء و الواو في الجواب لكان او نحو لان الجواب منصوب لانا [illegible] و
السادس او التي بمعنى الا نحو لاقتلن الكافر او يسلم او الى نحو لالزمنك
او تقضيني حقي فيسلم و يقضي منصوبان بان مضمرة بعد او وجوبا والحاصل
ان ان تضمر بعد ثلاثة من حروف الجر وهي اللام وكي التعليلية وحتى
و بعد ثلاثة من حروف العطف وهي الفاء والواو واو و الجوازم
ثمانية عشر جازما وهي قسمان ما يجزم فعلا واحدا وما يجزم فعلين
فالذي يجزم فعلا واحدا ستة وهي لم نحو لم يقم فلم حرف يجزم المضارع وينفي
معناه و يقلبه الى الماضي و يقم مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون و
الثانية لما المرادفة للم فيما تقدم نحو لما يضرب فلما حرف يجزم
المضارع و ينفي معناه و يقلبه الى الماضي و يضرب مجزوم بلما وعلامة
جزمه السكون و الثالثة الم نحو الم نشرح فالم حرف نفي وجزم و
نشرح مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون و الرابع الما اختها
نحو الما احسن اليك فالما حرف نفي وجزم واحسن مجزوم بالما وعلامة
جزمه السكون و الخامس لام الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته فاللام لام الامر وينفق
مجزوم بلام الامر وعلامة جزمه السكون و السادس لا المستعملة
في النهي نحو لا تخف فلا حرف نهي وجزم وتخف مجزوم بلا الناهية
وعلامة جزمه السكون و لا المستعملة في الدعاء وهي لا الناهية في
وهي لام الامر في الحقيقة ولاكن سميت لام الدعاء تادبا نحو ليقض علينا ربك
فيقض مجزوم بلام الامر وعلامة جزمه حذف الياء و السادس لا الخ
اصل

تجريب 10

في هذه الامثلة كلها منصوب بان مضمرة وجوبا ولو قال او الفاء والواو في الجواب لكان اعم الخ اصل

وتقضيني

حرف جزم ونفي

نشر

لام الامر ينفق

المستعملة

و لا في الدعاء

التخفيف ولكن سميت دعائية تأدبا بالنحو لا تؤاخذنا فلا حرف دعاء وجزم وتؤاخذنا
مجزوم بلا الدعائية وعلامة جزمه السكون و الذي يجزم فعلين اثنا عشر
جازما وهي إن الشرطية بكسر الهمزة وسكون النون وهو حرف
يجزم المضارع لفظا والماضي محلا ويقلب معنى الماضي الى الاستقبال عكس
لم نحو إن قام زيد قمت فإن حرف شرط وجزم وقام فعل الشرط في محل
جزم وزيد فاعل بقام وقمت جواب الشرط وهو مجزوم ايضا وعلامة
جزمه السكون و الثاني ما الشرطية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه
الله فما اسم شرط وجزم وتفعلوا فعل الشرط مجزوم بما وعلامة
جزمه حذف النون ويعلم جواب الشرط وهو مجزوم ايضا بما وعلامة جزمه
السكون و الثالث من الشرطية نحو من يعمل سوءا يجز به فمن اسم
شرط وجزم ويعمل فعل الشرط مجزوم بمن ويجز جواب الشرط وهو
مجزوم ايضا بمن وعلامة جزمه السكون حذف الالف من آخره و الرابع
مهما نحو قوله تعالى مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك
بمؤمنين فمهما اسم شرط وجزم وتأتنا فعل الشرط مجزوم بمهما
وعلامة جزمه حذف الياء وبه جار ومجرور متعلق بتأتنا ومن آية بيان
لمهما في موضع نصب على الحال من الهاء في به ولتسحر فعل مضارع
منصوب بأن مضمرة جوازا بعد لام كي والفاعل مستتر فيه وجوبا
ونا مفعول به وبها الباء حرف جر للتعدية وما نافية ونحن اسمها إن قدرت
حجازية ولك جار ومجرور متعلق بمؤمنين وبمؤمنين في نصب خبرها
وجملة فما نحن لك في موضع جزم جواب الشرط و الخامس إذ ما كقوله
وإنك إذ ما تأت ما أنت آمر به تلف من إياه تأمر آتيا فإذ ما حرف شرط
على الأرجح وتأت فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء وتلف جواب

مجزوم

بيان

وعلامة جزمه السكون ونحو الخ [illegible]

موضع

الشرط

الشرط وعلامة جزمه حذف الياء أيضا والسادس أيّ نحو قوله تعالى أيًّا ما تدعوا فله
الأسماء الحسنى فأيًّا اسم شرط جازم منصوب بتدعوا وما صلة وتدعوا فعل الشرط
مجزوم بأيًّا وعلامة جزمه حذف النون والفاء رابطة للجواب وله جار ومجرور خبر
مقدم والأسماء مبتدأ مؤخر والحسنى نعت للأسماء والجملة من له الأسماء
الحسنى في موضع جزم جواب الشرط والسابع متى نحو قوله: متى أضع
العمامة تعرفوني. فمتى اسم شرط جازم وأضع العمامة فعل الشرط وهو
مجزوم بمتى وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين
والعمامة مفعول وتعرفوني جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه
حذف نون الرفع منه والأصل تعرفونني بنونين الأولى نون الرفع والثانية نون
الوقاية والثامن أيّان بفتح الهمزة نحو قوله فأيان ما تعدل به الريح
تنزل فأيان اسم شرط جازم وما زائدة وتعدل فعل الشرط وعلامة وهو مجزوم
جزمه السكون وبه جار ومجرور متعلق بتعدل وتنزل جواب
الشرط وعلامة جزمه سكون آخره وكسر لأجل الروي والتاسع
أين نحو أينما تكونوا يدرككم الموت فأين اسم شرط جازم
وما صلة وتكونوا فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون ويدرككم
جواب الشرط وعلامة جزمه السكون والكاف الأول والكاف
الثاني في محل نصب على المفعولية والميم علامة الجمع والموت
مرفوع على الفاعلية والعاشر أنّى بفتح الهمزة والنون المشد
دة نحو قوله أنّى تأتنا تستجر بنا تجد خيرنا عندنا
خير موقد. فأنّى اسم شرط جازم وتأتنا فعل الشرط وعلامة
جزمه حذف الياء وتستجر بنا بدل منه وتجد جواب الشرط وعلامة
جزمه السكون والحادي عشر حيثما نحو قوله: حيثما تستقم

والسكون مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالحركة العارضة للإدغام

حيثما جزءًا

نحو قوله في حيثما

علا

يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان فحيثما اسم شرط جازم وتستقم فعل
الشرط وعلامة جزمه السكون ويقدر جواب الشرط وعلامة جزمه
ايضا والثاني عشر كيفما تجلس اجلس فكيفما اسم شرط جازم
وتجلس فعل الشرط وعلامة جزمه السكون واجلس جواب الشرط
وعلامة جزمه السكون ايضا ويوجد في بعض النسخ واذا في الشعر
زيادة على الثمانية عشر ومثالها قول الشاعر واذا تصبك خصاصة
فتجمل واذا اسم شرط جازم وتصبك فعل الشرط وعلامة جزمه
السكون وتجمل فعل امر وفاعله مستتر وجوبا وهو وفاعله
جملة فعلية في موضع جزم على انها جواب الشرط وقلرنا
بالفاء لانه فعل طلب وانما علقت اذا وان كانت شرطا
غير جازم حملا على متى كما اهملت متى حملا عليها كقول
عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى
يقوم مقامك لا يسمع الناس رواه ابن الجوزية في جامع
المسانيد كما قال ابن مالك باب مرفوعات الاسماء
خاصة المرفوعات من الاسماء سبعة وهي الفاعل نحو قام زيد
والثاني المفعول الذي لم يسم فاعله نحو ضرب زيد بضم الضاد
وكسر الراء والثالث والرابع المبتدا وخبره نحو زيد قائم
والخامس اسم كان واسم اخواتها نحو كان زيد قائما
والسادس خبر ان وخبر اخواتها نحو ان زيدا قائم والسابع
التابع للمرفوع وهو اربعة اشياء اولها النعت نحو جاء زيد
الكاتب وثانيها العطف نحو جاء زيد وعمرو وثالثها التوكيد
نحو جاء زيد نفسه ورابعها البدل نحو جاء زيد اخوك وسيأتي

تفصيلها

[Margin:] استعمل ما اعلم ... بالفناء

[Margin:] المبتدأة ... بصريح

[Margin:] بمعنى رجل

[Margin:] قوله اسيف اي فعيل بمعنى فاعل ومعناه شديد الحزن والبكاء وقيل العكس اي بمعنى الرقيق ... من الحنانة ...

12

تفصيلها في ابواب مفترقة على الا ترتيب هذا الترتيب فقدم الاول والاول باب الفاعل مسمة ببعض خواصه تقريبا على المشترى فقال الفاعل هو الاسم المرفوع بفعله المذكور قبله فعله نحو قام زيد فزيد فاعل وهو اسم مرفوع بفعل الصالح منه وهو قام وقام مذكورا قبل زيد فهم منه ان الفاعل لا يكون الا اسما ولا يكون مع الفعل الا مرفوعا ولا يكون الا مؤخرا عن الفعل وهو اي الفاعل على قسمين قسم ظاهر وقسم مضمر فالظاهر يرجع الماضي والمضارع اذا اسند الى غائب ولا يرفعه يرفعه الامر ثم الظاهر اقسام الاول المفرد المذكور نحو قولك قام زيد ويقوم زيد والثاني المثنى المذكر قام الزيدان ويقوم الزيدان والثالث جمع المذكر السالم نحو قولك قام الرجال ويقوم الرجال والخامس المفرد المؤنث نحو قولك قامت هند وتقوم هند والسادس مثنى المؤنث نحو قولك قامت الهندان وتقوم الهندان والسابع جمع المؤنث السالم نحو قولك قامت الهندات وتقوم الهندات والثامن جمع المؤنث المكسر نحو قولك قامت الهنود وتقوم الهنود والتاسع المفرد المضاف الى غير يا المتكلم من الاسماء الخمسة نحو قولك قام اخوك ويقوم اخوك والعاشر المضاف ليا المتكلم نحو قام غلامي ويقوم غلامي وما اشبه ذلك فالفاعل في هذه الامثلة كلها اسم ظاهر والفاعل المضمر وهو ما يكنى عن الظاهر اختصارا قسمان متصل ومنفصل وكل منهما اما للتكلم وحده او معه غيره او للمخاطب او للمخاطبة او لمثنيهما مطلقا او لجمع الذكور المخاطبين او لجمع الاناث المخاطبات او للمفرد الغائب او للمفردة الغائبة او للمثنى الغائب مطلقا او لجمع الذكور الغائبين او لجمع

الاناث

[margin:] والثالث جمع المذكر السالم قام الزيدون ويقوم الزيدون والرابع

[margin:] الزيدون ويقوم الزيدون اصل

للاناث الغايبات وما مر كل من قسمي الاتصال والانفصال اثنى عشر فصار
مجموعها اربعة وعشرون داخلة من ضرب اثنين في اثنى عشر والمتصل
هو الذي لا يبتدأ به ولا يلي الا في الاختيار ويرفع الماضي والمضارع والامر نحو
قولك ضربت بالتاء المضموم ضمير المتكلم وحده محله على الفاعلية
بضرب وضربنا بسكون الباء فنا ضمير المتكلم مع غيره او المعظم
نفسه وموضعها رفع على الفاعلية بضرب وكذا حيث سكن ما قبلها
وكان غير الالف فانها فاعلة وان انفتح ما قبلها فهي مفعولة نحو
ضربنا زيد وضربت بفتح التاء للمخاطب المذكر موضع التاء رفع على
الفاعلية بضرب وضربت بكسر التاء للمخاطبة موضع التاء رفع
على الفاعلية بضرب وضربتما بضم التاء للمثنى المخاطب مطلقا مذكرا
كان او مؤنثا فالتاء اسم مضمر في محل رفع على الفاعلية بضرب والميم والالف
حرفان دالان على التثنية وضربتم بضم التاء لجمع الذكور المخاطبين والتاء
اسم مضمر في محل رفع على الفاعلية بضرب والميم حرف دال على جمع الذكور
وضربتن بضم التاء لجمع الاناث المخاطبات والنون المشددة حرف دال على جمع
الاناث وما ذكرناه من ان التاء في الجمع هي الفاعل وما اتصل بها حروف دالة
على التثنية والجمع هو الصحيح ولا تقع هاهنا التاء الا فاعلة فهاذه
امثلة الحاضر وما بقي للغايب وهو قولك زيد ضرب وفي ضرب
ضمير مستتر جوازا تقديره هو عائد على زيد محله رفع على انه
فاعل ضرب وهند ضربت وفي ضربت ضمير مستتر جوازا تقديره هي
عائد على هند مرفوع المحل على الفاعلية والتاء الساكنة المتصلة بالفعل
حرف دال على تانيث الفاعل والزيدان ضربا فالالف ضمير المثنى المذكر
الغايب عائد على الزيدان مرفوع المحل على الفاعلية والهندان ضربتا

به
رفع

والالف

13 المثال

والالف ضمير المؤنث الغائب عائد على الهندات والتاء علامة التأنيث
واصلها السكون وحركها لالتقاء الساكنين وفتحة لمناسبة
الالف وهذا المثال ساقه من امثلة المصنف والزيدون ضربوا فالواو ضمير
الجماعة المذكور الغائبين يعود على الزيدين وفي موضع رفع بالفاعلية
والالف والهندات ضربن فالنون ضمير جماعة الاناث الغائبات
عائد على الهندات موضع رفع على الفاعلية نحو هذا كله حكم
الفاعل المضمر المتصل واما الفاعل المضمر المنفصل فهو ما يقع بعد
الا او ما في معناها نحو قولك ما ضرب الا انا وما ضرب
الا نحن وما ضرب الا انت وما ضرب الا انتما وما ضرب الا انتم
وما ضرب الا انتن وما ضرب الا هو وما ضرب الا هي وضرب الا
هما وما ضرب الا هم وما ضرب الا هن وتقول انما ضرب
انا وانما ضرب الا نحن وكذا الباقي فهذا كله مع الماضي
وتقول في المضارع مع الاتصال اضرب ونضرب الى اخره
وفي الانفصال اما يضرب الا انا وانما يضرب انا الى اخرها
ومع الامر لا يكون الا متصلا نحو اضرب اضربا اضربوا
اضربي اضربا اضربن باب المفعول الذي لم يسم
فاعله الذي اي لم يذكر معه فاعله الذي حذف منه الفعل
رسمه ببعض خواصه تقريبا على المبتدئ فقال وهو
وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله
لقيامه مقامه في رفعه وعمديته ووجوب تأخره
عن الفعل وتأنيث الفعل لتأنيثه وذلك نحو
ضرب زيد والاصل ضرب زيد عمرا فحذف عمر الذي

هو فاعل ضرب لغرض من الاغراض فيبنى الفعل حينئذ لما
يسند اليه فيقيم المفعول مقام الفاعل في الاسناد اليه
فيصار مفعولا بعد ان كان منصوبا فالتبس بالفاعل بصورة
فاحتيج الى ما يميز احدهما على الاخر فيبنى الفعل
مع الفاعل على اصله وغير معها نابيه فالماضي والمضارع
فان كان الفعل ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره
تحقيقا كضرب او تقديرا كقيل وبيع وشد وان كان
مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل اخره تحقيقا كيضرب
او تقديرا نحو يقال ويباع ويشد ويسكنه عن الفعل
الامر لانه لا يبنى للمفعول وهو اي المفعول الذي لم
يسم فاعله على قسمين ظاهر ومضمر كما تقدم
وفي الفاعل والظاهر المسند اليه الماضي نحو قولك
ضرب زيد بضم الضاد وكسر الراء واعرابه ضرب فعل
ماض مبني لما لم يسم فاعله وزيد مفعول ما لم يسم
فاعله ويسمى ايضا نايب الفاعل والمسند اليه المضارع
يضرب زيد بضم اوله وفتح ما قبل اخره واعرابه يضرب
فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله وان شئت قلت مبني
للمفعول او للمجهول وزيد نايب الفاعل او مفعول ما لم
يسم فاعله وان لا فرق في الفعل بين ان يكون مجردا كما
مر او مزيدا نحو قولك اكرم عمرو بضم اوله وكسر ويكرم
عمرو بضم الياء وفتح الراء واعرابهما على وزان ما مر قبلها
وقس ما بقي من اقسام الظاهر المتقدمة في باب الفاعل

عا

والافعال الاربعة
ضرب
/ علم
/ كتسب
/ استخرج

والمضمر

والمفعول الذي لم يسم فاعله المضمر قسمان منفصل و
والمتصل نحو قولك ضُرِبْتُ بضم الضاد وكسر الراء واعرابه
ضرب فعل ماض مبني للمفعول والتاء المضمومة ضمير المتكلم
وحده في موضع رفع على انها مفعول ما لم يسم فاعله
وضُرِبْنا بضم الضاد وكسر الراء واعرابه ضرب فعل ماض مبني
للمفعول ونا ضمير المتكلم مع غيره او المعظم نفسه
في موضع رفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله وضُرِبْتَ
بضم الضاد وكسر الراء وفتح التاء المثناة فوق واعرابه ضرب
فعل ماض مبني للمفعول والتاء المفتوحة ضمير المخاطب
في موضع رفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله وضُرِبْتِ
بضم الضاد وكسر الراء والتاء المثناة فوق واعرابه ضرب فعل
ماض مبني للمفعول والتاء المكسورة ضمير المخاطبة
في موضع رفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله وضُرِبْتُما
بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء المثناة فوق واعرابه ضرب
فعل ماض مبني للمفعول والتاء المضمومة المتصلة بالفعل
ضمير المثنى المخاطب مطلقا في موضع رفع على انها مفعول
ما لم يسم فاعله والميم والالف علامة التثنية
وضُرِبْتُم بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء المتصلة بالميم
واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول والتاء المضمومة ضمير
المخاطبين في موضع رفع على النيابة عن الفاعل والميم علامة
الجمع وضُرِبْتُنَّ بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء المتصلة
بالنون واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول والتاء المضمومة

ضمير جمع المتكلم المؤنث الحاضر والنون المشددة علامة جمع الاناث
والحاضر الفعل الجمع مضموم الاول مكسور ما قبل الاخر والتاء الجميع مفعول
ما لم يسم فاعله الا انها لما وقعت مشتركة بين الفعل المتكلم والمخاطب
والمخاطبة والمثنى والمجموع اتبع الى تمييز كل منها عن الاخر فضم في المتكلم
وفتحوها في المخاطب المذكر وكسروها في المخاطبة المؤنثة وزادوا الميم
والالف في خطاب المثنى والميم وحدها في خطاب الجمع في التذكير والنون المشددة
في خطاب الجمع في التانيث ومناسبة كل بما اختص به تطلب من المطولات
لما اعلم في الحاضر وتقول في الغائب ضرب بضم اوله وكسر ما قبل اخره واعرابه
ضرب فعل ماض مبني للمفعول وفيه ضمير مستتر جوازا مرفوع المحل
على انه مفعول ما لم يسم فاعله وهو ضمير الغائب وضربت بضم الضاد
وكسر الراء وسكون التاء واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول والتاء
الساكنة في اخره حرف تانيث ومفعول ما لم يسم فاعله ضمير
مستتر جوازا في ضربت تقديره هي وهو ضمير المفردة الغائبة وضربا
بضم اوله وكسر ما قبل اخره واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول والالف
المتصلة بالفعل ضمير المثنى المذكر الغائب في موضع رفع على
انه مفعول ما لم يسم فاعله واخل بضربتا المثنى المؤنث الغائب
واعرابه ضرب فعل ماض مبني والتاء حرف تانيث والالف ضمير
المثنى المؤنث الغائب في موضع رفع على انه مفعول ما لم يسم
فاعله وضربوا بضم اوله وكسر ما قبل اخره واعرابه فعل ماض مبني
للمفعول والواو ضمير الجماعة المذكرين في موضع رفع على النيابة
عن الفاعل والالف حرف زائد وضربن بضم الضاد وكسر الراء وسكون
الباء الموحدة واعرابه ضرب فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله

والنون

احتيج

والنون ضمير الاناث الغايبات في محل رفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله وهذا
كله في المتصل ونقول في المنفصل ما ضرب الا انا وما ضرب الا نحن وما ضرب الا انت
وما ضرب الا انت وما ضرب الا انتما وما ضرب الا انتم وما ضرب الا انتن وما
ضرب الا هو وما ضرب الا هي وما ضرب الا هما وما ضرب الا هم وما ضرب الا
هن وكذا تقول انما ضرب انا الى اخره والفعل في الجميع مضموم الاول
مكسور ما قبل الاخر وقس عليه ما امكن في المضارع فلا نطول بذكره

باب المبتدا والخبر وهو الثالث والرابع من المرفوعات **المبتدا**
هو الاسم الصريح او المؤول **المرفوع** لفظا او محلا بالابتدا **العاري** اي
المجرد **عن العوامل اللفظية** غير زايدة وما اشبهها خرج بالاسم الفعل
والحرف وبالمرفوع المنصوب والمجرور بغير زايد او شبهه وبالعاري
عن العوامل اللفظية الفاعل واسم كان واخواتها لكون عاملها لفظيا
وهو الفعل مثال الاسم الصريح الواقع مبتدا زيد قايم فزيد مبتدا
وهو مرفوع بالابتدا والابتدا عبارة عن الاهتمام بالشيء وجعله
اولا لثان بحيث يكون الثاني خبرا عن الاول وقايم خبره وهو مرفوع
بالمبتدا ومثال الاسم المؤول الواقع مبتدا وان تصوموا خير
لكم فان تصوموا في تاويل مصدر مرفوع على الابتدا وخير خبره وتقديره
صومكم خير لكم **والخبر** الاصلي **هو الاسم المرفوع** بالمبتدا **المسند اليه**
اي الى المبتدا ثم تارة يكون المبتدا والخبر مفردين لفظا نحو **قولك**
زيد قايم فزيد مبتدا مرفوع بالابتدا وقايم خبره مرفوع
بالمبتدا وتارة يكونان مثنيين لفظا نحو قولك **الزيدان**
قايمان فالزيدان مرفوع على الابتداء وعلامة الرفع الالف
وقايمان خبره وهو مرفوع وعلامة رفعه الالف ايضا وتارة

يكونان

مجموعين لمذكر جمع صحيح نحو قولك الزيدون قائمون فالزيدون
مرفوع على الابتداء وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة وقائمون
خبره وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو ايضا نيابة عن الضمة وتارة
يكونان مجموعين لمذكر جمع التكسير نحو الزيود قيام وتارة
يكونان مفردين لمؤنث نحو هند قائمة وتارة يكونان مثنيين
لمؤنث نحو الهندان قائمتان وتارة يكونان مجموعين لمؤنث جمع
صحيح نحو الهندات قائمات وتارة يكونان مجموعين لمؤنث
نحو الهنود قيام **والمبتدأ** من حيث هو **قسمان** قسم
ظاهر وقسم **مضمر** فالظاهر ما تقدم من ذكره من نحو قولك زيد
قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون وما اشبه ذلك
والمضمر **اثنا عشر** ضميرا منفصلا **وهي انا** للمتكلم وحده
ونحن للمتكلم ومعه غيره او المعظم نفسه **وانت** بفتح التاء
للمخاطب **وانت** بكسر التاء للمخاطبة **وانتما** للمثنى مطلقا
وانتم لجمع الذكور المخاطبين **وانتن** لجمع الاناث المخاطبات
وهو للمفرد الغائب **وهي** للمفردة الغائبة **وهما** للمثنى
الغائب مطلقا **وهم** لجمع الذكور الغائبين **وهن** لجمع الاناث
الغائبات وتسمى هذه الضمائر ضمائر الرفع المنفصلات
والغائب اما وقعت مبتدأة يخبر عنها بما يفيد المعنى
نحو قولك انا قائم فانا ضمير رفع منفصل في محل رفع الابتدا
وقائم خبره **ونحن قائمون** فنحن مبتدأ وهو ضمير رفع مبني
على الضم لا يظهر فيه الاعراب ومحله رفع وقائمون خبره مرفوع
بالواو نيابة عن الضم **وما اشبه ذلك** نحو انت قائم وانت

قائمة

اعلم ان التشبيه على اربعة اقسام تشبيه في اللفظ والمعنى [illegible] وتشبيه في المعنى دون اللفظ [illegible] وتشبيه في اللفظ دون المعنى [illegible]

قايمات وانتما قايمان وانتم قايمون وانتن قايمة وهو قايم
وهي قايمة وهما قايمان وهم قايمون وهن قايمة فالمبتدا
في هاذه الامثلة كلها مضمر مبني لا يظهر فيه اعرابه والضمير
في انا وانت وانت وانتما وانتم وانتن ان الضمير هو ان
فقط وان اللواحق لها حروف تدل على المعنى المراد **والخبر**
من حيث هو **قسمان** قسم **مفرد** والمراد بالمفرد هنا ما ليس جملة
ولا شبيهها ولو كان مثنى او مجموعا فانه في هاذا الباب يسمى
مفردا فالمفرد **نحو زيد قايم** والزيدان قايمان والزيدون
قايمون فالخبر في هاذه الامثلة مفرد لانه ليس جملة ولا شبيهها
وغير المفرد وهو الجملة وشبيهها ومجموع ذلك **اربعة**
اشياء شيئان في الجملة وشيئان شبيهها فالشيئان في
شبه الجملة **الجار والمجرور والظرف** الثانيان والشيئان في الجملة
هما **الفعل مع فاعله** الظاهر والمضمر **والمبتدا مع خبره**
المفرد وغيره فالجار والمجرور **نحو قولك زيد في الدار** والظرف
نحو قولك **زيد عندك** والصحيح ان الخبر متعلق الجار والمجرور
والظرف المحذوف لا هما ان تقدر به كاين او مستقر لا كان او استقر
والفعل مع فاعله نحو قولك **زيد قام ابوه** فزيد مبتدا وجملة
قام ابوه من الفعل والفاعل والمضاف اليه في موضع رفع خبر عن
زيد والرابط بينهما الهاء من ابوه والمبتدا مع خبره نحو
قولك **زيد جاريته ذاهبة** فزيد مبتدا اول وجاريته مبتدا
ثان وذاهبة خبر المبتدا الثاني وجملة المبتدا الثاني وخبره في
موضع رفع خبر المبتدا الاول والرابط بين المبتدا الاول وخبره

اسم مفعول

الهاء

باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر وتسمى النوا
سخ وهي بهذا اقسام ثلاثة كان واخواتها والثاني ان واخواتها
والثالث ظننت واخواتها وهذه الاقسام الثلاثة عملها
مختلف فاما كان واخواتها فانها ترفع الاسم اي المبتدأ او
ويسمى اسمها وتنصب الخبر اي خبر المبتدأ او ويسمى خبرها
وانما لم يسمى الاسم المرفوع فاعلا والمنصوب مفعولا لان هذه
الافعال في دلالتها انما جردت عن الحدث الذي من شانه ان يصدر من
الفاعل ويقع عن المفعول وصارت كالرابطة ومن ثم سماها الزجاج
حروفا وهي ثلاثة عشر فعلا على ما ذكره هنا والاولى اكثر من ذلك
كان وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الماضي اما مع الدوام والاستمرار
نحو كان الله غفورا رحيما واما مع الانقطاع نحو كان الشيخ شابا
والثاني امسى وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في المساء نحو امسى
زيد غنيا والثالث واصبح وهو لاتصاف المخبر عنه بالخبر في
الصباح نحو اصبح البرد شديدا والرابع اضحى وهي لاتصاف المخبر
عنه بالخبر في الضحى نحو اضحى الفقيه ورعا والخامس ظل بالظاء
المشالة وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا نحو ظل زيد صائما
والسادس بات وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر ليلا نحو بات زيد
متهجدا والسابع صار وهي للتحويل نحو صار السعر رخيصا والطين
خزفا والثامن ليس للنفي الحال عند الاطلاق والجزم عن القرينة
نحو ليس زيد قائما اي الآن التاسع والعاشر والحادي عشر
والثاني عشر نحو ما زال وما انفك وما فتئ وما برح مقرونة بما
النافية او شبهها كالنهي والدعاء وهذه الافعال الاربعة

المرفوع

ملازمة

ملازمة الخبر على حسب ما يقتضيه الحال نحو ما زال زيد عالما وما انفك
عمرو جالسا وما فتئ بكر محسنا وما برح عمرو عليما وما أشبه ذلك
والثالث عشر وما دام مقرونة بما المصدرية الظرفية ومعناها استمرار
الخبر نحو لا أصحبك ما دام زيد مترددا إليك وسميت ما هذه مصدرية
لنيابتها عن الظرف ومصدرية لأنها وصلتها مع مدخولها بمصدر وهو
الدوام والتقدير مدة دوام زيد مترددا إليك وما تصرف منها أي والذي
تصرف من كان وأخواتها تعمل عمل الماضي والمتصرف نحو كان في الماضي
ويكون في المضارع وكن في الأمر ونحو أصبح في الماضي ويصبح في
المضارع وأصبح بقطع الهمزة في الأمر تقول في عمل الماضي من كان
زيد قائما وإعراب كان فعل ماض ناقص وزيد اسمها وقائما
خبرها وتقول في عمل المضارع من كان يكون زيد قائما فيكون
فعل مضارع ناقص وزيد اسمها وقائما خبرها وتقول في عمل
الأمر من كان كن قائما وإعراب كن فعل أمر ناقص واسمه مستتر
فيه وجوبا تقديره أنت وقائما خبره تقول أصبح زيد قائما ويصبح
زيد قائما وأصبح قائما وإعرابه على وزان ما تقدم قبله والذي لا يتصرف
منها دام وليس تقول لا أكلمك ما دام زيد قائما وليس عمرو شاخصا
وما أشبه ذلك من الأمثلة وأما القسم الثاني من النواسخ
فهو إن وأخواتها فإنها تنصب الاسم أي المبتدأ ويسمى اسمها
وترفع الخبر أي خبر المبتدأ ويسمى خبرها وهي ستة أحرف إن بكسر
الهمزة وتشديد النون وهي أم الباب وأن بفتح الهمزة وتشديد
النون ولكن وكأن بتشديد النون فيهما وليت بفتح التاء
المثناة فوق ولعل بتشديد اللام الأخيرة تقول إن زيدا قائم وإعرابه

أي وهو الظرف المدة صح

ان حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر وزيدا اسمها وقائم خبرها وتقول
بلغني ان زيدا منطلق واعرابه بلغ فعل ماض والنون نون الوقاية والياء مفعول
به وان حرف توكيد ونصب وزيدا اسمها ومنطلق خبرها وان واسمها و
خبرها في تاويل مصدر مرفوع على انه فاعل ببلغني والتقدير بلغني انطلاق
زيد او تعرف ان المفتوحة بكونها لا يبتدا بها ويطلبها عامل كما مثلنا انفا و
المكسورة وتقول لكن عمرا جالس وكان زيدا اسد وليت عمرا شاخص
ولعل الحبيب قادم واعرابه على وزن ما تقدم لا يختلف عملها وانما تختلف
معانيها لاختلاف الفاظها وانما عملت هذا العمل لشبهها بالفعل
الماضي نحو كان في البناء على الفتح وفي دلالتها على المعاني بمعنى كان
اتصاف المخبر عنه بالخبر في الماضي كما تقدم ومعنى ان المكسورة
وان المفتوحة للتوكيد اي تاكيد النسبة ومعنى لكن للاستدراك
وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه ومعنى كان للتشبيه
وهو الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى ومعنى ليت للتمني وهو طلب
ما لا طمع فيه او فيه عسر ومعنى لعل للترجي وهو طلب الامر المحبوب
والتوقع وهو المعبر عنه عند قوم بالاشفاق في المكروه نحو
لعل زيدا هالك والترجي في المحبوب نحو لعل الله يرحمني وان الهلاك
مما يكره والرحمة مما يحب واما القسم الثالث من النواسخ وهو
واما ظننت واخواتها تنصب المبتدا وتسمى مفعولها الاول و
تنصب الخبر وتسمى مفعولها الثاني وانما تنصبهما على انهما
مفعولان لها حيث لا مانع وذكر من ذلك عشرة افعال اربعة منها
تفيد ترجيح وقوع المفعول الثاني وهي ظننت نحو ظننت
زيدا قائما وحسبت نحو حسبت زيدا بكرا صديقا وخلت

وتمتاز

كان

نحو خلت الهلال لايحا وزعمت نحو زعمت زيدا صادقا وثلاثة منها
تفيد تحقيق المفعول الثاني وهي رايت نحو رايت المعروف محبوبا
وعلمت نحو علمت الرسول صادقا ووجدت نحو وجدت العلم محبوبا
نافعا واثنان يفيد ان التصيير والانتقال من حالة الى اخرى وهما اتخذت
نحو اتخذت زيدا صادقا وجعلت نحو جعلت الصبر ابريقا وواحد
يفيد حصول النسبة في السمع وهو سمعت نحو سمعت النبي يقول
فالنبي مفعول اول وجملة يقول مفعول ثان هذا على راي ابي علي الفارسي
في قوله ان سمعت اذا دخلت على ما يسمع نحو ذ ما تتعدى والجمهور
على ان جملة يقول ونحوها في موضع نصب على الحال من المفعول لان
افعال الحواس لا تتعدى الا الى واحد وتقول في اعراب ظننت زيدا منطلقا
ظننت فعل ماض وفاعل وزيدا مفعول اول ومنطلقا مفعول ثان وفي
اعراب خلت عمرا شاخصا خلت فعل ماض وفاعل وعمرا مفعول اول
وشاخصا مفعول ثان واصل خلت خيلت بكسر اليا نقلت الحركة
الى الخا بعد سلب حركتها ثم حذفت اليا لالتقا الساكنين
وخلت عمرا شاخصا ومالشيه كذلك من امثلة ما يفيد الرجحان
ومن امثلة ما يفيد التحقيق ومن امثلة ما يفيد التصيير وقد مر وهذا
القسم اعني ظننت واخواتها ذكر قبلا في المرفوعات وحقه ان يذكر
في المنصوبات ولكن المصنف استعمل التقسيم التوابع فقال باب
النعت رسمه بعض خواصه تقريبا على المبتدي فقال النعت تابع للمنعوت
في رفعه ان كان مرفوعا ونصبه ان كان المنعوت منصوبا وخفضه
ان كان المنعوت مخفوضا وتعريفه ان كان المنعوت معرفة وتنكيره
ان كان المنعوت نكرة سواء كان النعت حقيقيا او سببيا ثم ان

في قوله ان سمعت اذا دخلت على ما لا يسمع تعدت الى اثنين وذهب الجمهور الى انها تتعدى الى مفعول واحد وان دخلت على ما لا يسمع نحو ...

بيان التقديم

في رفعه وتذكيره وإفراده وتثنيته

رفع النعت ضمير المنعوت المستتر تبعه في تذكيره وتأنيثه و
وإفراده وتثنيته وجمعه ويكمل له حينئذ أربعة من عشرة ويسمى حينئذ
النعت حقيقيا وإن رفع سببي المنعوت الظاهر فإنه تبعه في اثنين من العشرة المذكورة
وتبعه في اثنين من خمسة ويسمى النعت حينئذ سببيا تقول في النعت
الحقيقي الرافع لضمير المنعوت المستتر فيه في الرفع مع الإفراد قام زيد العاقل
وفي النصب رأيت زيدا العاقل وفي الخفض مررت بزيد العاقل وتقول مع
التنكير والإفراد جاء رجل عاقل ورأيت رجلا عاقلا ومررت برجل عاقل و
تقول في تثنية المذكر مع التعريف جاء الزيدان العاقلان ورأيت الزيدين العا
قلين ومررت بالزيدين العاقلين وتقول في تثنية المذكر مع التنكير جاء رجلان
عاقلان ورأيت رجلين عاقلين ومررت برجلين عاقلين وتقول في جمع المذكر
مع التعريف جاء الزيدون العاقلون ورأيت الزيدين العاقلين ومررت بالزيدين
العاقلين ومع التنكير جاء رجال عقلاء ورأيت رجالا عقلاء ومررت
برجال عقلاء وتقول في المفردة المؤنثة مع التعريف جاءت هند العاقلة ورأيت
هندا العاقلة ومررت بهند العاقلة ومع التنكير جاءت امرأة عاقلة
ورأيت امرأة عاقلة ومررت بامرأة عاقلة وتقول في مثنى المؤنث مع
التعريف جاءت الهندان العاقلتان ورأيت الهندين العاقلتين ومررت
بالهندين العاقلتين ومع التنكير جاءت امرأتان عاقلتان ورأيت
امرأتين عاقلتين ومررت بامرأتين عاقلتين وتقول في جمع
المؤنث مع التعريف جاءت الهندات العاقلات ورأيت الهندات
العاقلات ومررت بالهندات العاقلات ومع التنكير جاءت نساء
عاقلات ورأيت نساء عاقلات ومررت بنساء عاقلات فالنعت
في هذه الأمثلة رافع للضمير المنعوت المستتر وتقول فيما إذا رفع

والتعريف

وتقول في جمع المذكر المكسر مع أصل

سببي

فسبعة في الافراد مع التعريف جاء الزيد القايم ابوه ورايت
الزيد القايم ابوه ومررت بالزيد القايم ابوه ومع التنكير جاء رجل
عاقل ابوه ورايت رجلا عاقلا ابوه ومررت برجل عاقل ابوه ونقول
في تثنية المذكر مع التعريف جاء الزيدان القايم ابوهما ورايت الزيدين
القايم ابوهما ومررت بالزيدين القايم ابوهما ومع التنكير جاء
رجلان قايم ابوهما ورايت رجلين قايما ابوهما ومررت برجلين
قايم ابوهما ونقول في جمع المذكر مع التعريف جاء الرجال
القايم اباؤهم ورايت الرجال القايم اباؤهم ومررت بالرجال
القايم اباؤهم ومع التنكير جاء رجال قايم اباؤهم ورايت
رجالا قايما اباؤهم ومررت برجال قايم اباؤهم ونقول
في المفرد المانث مع التعريف جاءت هند القايم ابوها
ورايت هندا القايم ابوها ومررت بهند القايم ابوها ومع
التنكير جاءت امراة قايم ابوها ورايت امراة قايما ابوها ومررت
بامراة قايم ابوها ونقول في تثنية المانث مع التعريف جاءت
الهندان القايم ابوهما ورايت الهندين القايم ابوهما ومررت
بالهندين القايم ابوهما ومع التنكير جاءت امراتان قايم
ابوهما ورايت امراتين قايما ابوهما ومررت بامراتين قايم
ابوهما ونقول في جمع المانث (السالم) مع التعريف جاءت الهندات
القايم اباؤهن ورايت الهندات القايم اباؤهن ومررت بالهندات
القايم اباؤهن ومع التنكير جاءت نساء قايم اباؤهن ورايت
نساء قايما اباؤهن ومررت بنساء قايم اباؤهن فالنعت في هذا
القسم يلزم الافراد دايما مع غير الجمع واما مع الجمع فيجوز

تكسيره

تكسيره على افراده نحو مررت برجال قيام اباؤهم ويضعف الجمع
هذا اذا نعت باسم الفاعل فان نعت باسم المفعول والصفة
المشبهة جاز فيه هذا الاستعمال وجاز فيه ان يحول الاسناد
عن الشيء الظاهر الى ضمير المنعوت المستتر في النعت وتنصب الشيء
او تخفض باضافة النعت اليه وحينئذ من طابق منعوته في التا
نيث والتثنية والجمع ويرجع الى القسم الاول ومثاله جاء
زيد المضروب العبد او الحسن الوجه بنصب العبد والوجه وجر
هما وكذا الفعل في كل مثال بما يناسبه والمعرفة من حيث هي
خمسة اشياء الاول المضمر وهي ما دل على متكلم نحو انا ونحن
ومخاطب نحو انت وانت وانتما وانتم وانتن او غايب نحو هو
وهي وهما وهم وهن والثاني العلم وهو ما علق على شيء
بعينه غير متناول ما اشبهه سواء الدال على شخص العاقل
نحو زيد وهند او غير عاقل اما المكان نحو عدن ومكة
او القبيلة كشنقر وهيلة او علم جنس ما لحيوان نحو عقاب
لعلم ضبع واسامة لعلم اسد او لمعنى كسبحان وبرة والثالث الاسم
المبهم واراد به اسم الاشارة ووجه ابهامه عمومه وصلاحيته
للاشارة به الى كل جنس والى كل شخص نحو هذا حيوان وجماد وبرص
ورجل وزيد وهو اقسام فهذا للمفرد المذكر وهذه للمفردة
المؤنثة وهذان للمثنى المذكر وهاتان للمثنى المؤنث بالالف رفعا
وبالياء فيهما جرا ونصبا وهؤلاء بالمد على الافصح لجمع المذكر
والمؤنث جميعا والرابع الاسم الذي فيه الالف واللام للتعريف
نحو الرجل والرجلة والغلام والغلامة والخامس ما اضيف الى واحد
من هذه

وبرة علم على البر

من هذه الاربعة المخلوق تقول في المضاف الى المضمر غلامي وغلامها
وفي المضاف الى العلم غلام زيد ومكة وفي المضاف الى الاسم المبهم
غلام هذا او غلام هؤلاء وفي المضاف الى الاسم المعرف بالالف واللام غلام
الرجل وغلام المرأة وما اضيف الى واحد من هذه الاربعة فهو في درجة
ما اضيف اليه الا المضاف الى المضمر فانه في درجة العلم وانما فيه نظر
للحد المعرفة في الحيثية المطلقة لان المعارف التي ذكرناها بالنسبة
الى كونها تنعت وينعت بها اقسام لان المضمر لا ينعت ولا
ينعت به الثاني العلم ينعت ولا ينعت به الثالث والرابع والخامس
اسم الاشارة والمعرف بالالف واللام والمعرفة بالاضافة ينعت
وينعت بها والنكرة لا تنحصر بالعد بل بالحد وحدها كل اسم
شايع في جنسه انظر قوله ولقوله لا يختص به واحد من افراد
جنسه دون واحد نحو رجل فانه شايع في جنسه الصادق على كل
حيوان ذكر ناطق بالغ من بني آدم لا يختص بعض رجل بواحد من افراد
الرجال دون اخر بل هو صادق على كل فرد من افراد جنسه على سبيل البدل
وهذا الحد فيه غموض وتقريبه اي تقريب حد النكرة على المبتدي
قولنا اي كل اسم صلح بفتح اللام وضمها دخول الالف واللام عليه
في فصيح الكلام فهو نكرة نحو رجل وفرس فانهما يصلح دخول الالف واللام
عليهما فتقول الرجل والفرس باب العطف ومن احكامه
النسق وهو العطف بحروف مخصوصة وحروف العطف عشرة على
القول بان اما المكسورة الهمزة عاطفة والتحقيق خلافه وهي اي حروف
العطف الواو لمطلق الجمع على الصحيح من غير ترتيب نحو جاء زيد وعمرو
قبله او بعده او معه جاء عقب مجيء زيد والفاء للترتيب والتعقيب

نحو جاء زيد فعمرو اذا كان عمرو جاء عقب مجيء زيد وثم بضم الثاء
المثلثة للترتيب والتراخي نحو جاء زيد ثم عمرو اذا كان مجيء عمرو
بعد مجيء زيد بمهلة واو للتخيير والاباحة بعد الطلب نحو تزوج هندا
او اختها وجالس العلماء او الزهاد وللابهام والشك بعد الخبر نحو وانا
او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ونحو لبثنا يوما او بعض يوم وام لطلب
التعيين نحو أعندك زيد ام عمرو اذا كنت عالما بان احدهما عند
المخاطب ولكنه لا تعرف عينه وطلبت منه تعيينه واما المكسورة
الهمزة المسبوقة بمثلها مثل او في معناها نحو فشدوا الوثاق فاما
منا بعد واما فداء او فسر الباقي وبل للاضراب نحو اضرب زيدا بل عمرا
ولا للنفي نحو جاء زيد لا عمرو ولكن بسكون النون للاستدراك نحو لا
تضرب زيدا لكن عمرا وحتى في بعض المواضع نحو رعا كيف و
معناها التدريج والغاية نحو مات الناس حتى الانبياء وفي بعض
المواضع تكون ابتدائية نحو ما ذلت انشكر وفي بعض
النسخ تكون جارة نحو قوله تعالى حتى مطلع الفجر فيحصل لحتى ثلاثة
اوجه مختلفة وربما تفاقت هذه الاوجه على شيء واحد في
بعض المواضع بحسب الارادة كما اذا قلت اكلت السمكة
حتى راسها فان رفعت راسها فحتى حرف ابتداء وان نصبتها
فحتى حرف عطف وان جررتها فحتى حرف جر وهذه الحروف العشرة
مع اختلاف معناها تشرك ما بعدها لما قبلها في اعرابه فان عطفت
انت بها على مرفوع رفعت المعطوف او على منصوب نصبت
المعطوف او على مجرور خفضت المعطوف او على مجزوم جزمت
المعطوف نحو في عطف الاسم في الرفع جاء زيد وعمرو

النصب

في النصب رأيت زيدا وعمرا وفي الخفض مررت بزيد وعمرو
نحو في عطف الفعل على الفعل في الرفع يقوم ويقعد زيد وفي النصب
لن يقوم ويقعد وفي الجزم لم يقم ويقعد زيد او غير ذلك من سائر حروف العطف
على هذا او بينهم من الطلاب يجوز عطف الظاهر على الظاهر والمضمر
على المضمر والظاهر على المضمر وعكسه والنكرة على النكرة
والمعرفة على المعرفة والمعرفة على النكرة وعكسه والمفرد
والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث بعضها على بعض ذكرها بن غازي
وخالد باب التوكيد يقال بالواو والهمزة وبالالف
التوكيد بمعنى المؤكد بكسر الكاف تابع للمؤكد
يتبع الكاف في رفعه ان كان مرفوعا نحو جاء زيد نفسه وجاء
القوم كلهم وفي نصبه ان كان منصوبا نحو رأيت زيدا نفسه
ورأيت القوم كلهم وفي خفضه ان كان مخفوضا نحو مررت بزيد
نفسه وبالقوم كلهم وفي تعريفه ان كان معرفة كما تقدم
من الامثلة فان زيدا والقوم معرفتان الاول بالعلمية والثاني بالالف
واللام ونفسه وكلهم معرفتان بالاضافة الى الضمير ولم
يقل في تنكيره كما قال في النعت لان الفاظ التوكيد كلها
معارف فلا تتبع النكرات عند البصريين ويكون اي التوكيد
المعنوي بالفاظ معلومة عند العرب لا يعدل عنها الى غيرها
تلك الالفاظ المعلومة وهي النفس بسكون الفاء اي الذات
والعين المعبر بها عن الذات مجازا من التعبير بالجزء عن الكل مجازا
ويؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات فاذا قلت جاء زيد احتمل ان يجوز
كتابه او رسوله او ثقله فاذا قلت جاء زيد نفسه او بنفسه ارتفع

وفسر

المعرفة

ارتفع

المجاز وتثبت الحقيقة وكلها اجمع يؤكد بها للاحاطة والشمول
فاذا قلت جاء القوم يحتمل ان يكون المجيء لبعضهم وانك عبرت
بالكل عن البعض فاذا اردت التنصيص على مجيء الجميع
قلت جاء القوم كلهم اجمعون وقد يحتاج المقام الى زيادة التوكيد
فيؤتى بالفاظ معلومة وتسمى تلك الالفاظ توابع اجمع
وتوابع اجمع لا تتقدم عليه وهي اي توابع اجمع اكتع ماخوذ من
تكتع الجلد اذا انجمع وابتع ماخوذ من البتع وهو طول العنق
وابصع بالصاد المهملة ماخوذ من البصع وهو العرق المجتمع
والا ملا وافراد النفس عن العين وكل عن اجمع واجمع عن توابعه
تقول تقول في افراد النفس عن العين في الرفع قام زيد نفسه وفي
افراد كل عن اجمع بالنصب رايت القوم كلهم وفي افراد
اجمع عن توابعه في الخفض مررت بالقوم اجمعين وتقول في اجتماع
النفس والعين جاء زيد نفسه عينه وفي اجتماع كل واجمع رايت
القوم كلهم اجمعين وفي اجتماع اجمع وتوابعه مررت بالقوم اجمعين
اكتعين ابتعين ابصعين بشرط تقديم النفس عن العين وكل على اجمع
واجمع على توابعه باب البدل البدل تابع للمبدل منه
في رفعه ونصبه وخفضه وجزمه وهذا معلوم من قوله اذا ابدل اسم
من اسم او فعل من فعل تبعه في جميع اعرابه من رفع ونصب وخفض
وجزم وتعلق بدل الاسم من الاسم والفعل من الفعل على اربعة اقسام
على المشهور اولها بدل الشيء من الشيء اي بدل شيء من شيء
وهو مساو له في المعنى والثاني بدل البعض من الكل اي بدل الجزء
او مقصورا من كله قليلا كان ذلك الجزء او كثيرا او مساويا للجزء الاخير والثالث

بدل الاشتمال وهو ان يشتمل المبدل منه على البدل اشتمالا
بطريق الاجمال لا كاشتمال الظرف على المظروف والرابع بدل الغلط
اي بدل عن اللفظ الذي ذكر غلطا لا ان البدل نفسه هو الغلط
كما قد يتوهم كذا اجوبه في التوضيح فمثال بدل الشيء من الشيء جزء
في الاسم نحو قوله جاء زيد اخوك واعرابه جاء فعل ماض
وزيد فاعل واخوك بدل شيء من شيء ويسمى بدل كل من كل وسماه ابن مالك
بالبدل المطابق ومثال بدل البعض من الكل اكلت الرغيف ثلثه
او نصفه او ثلثه واعرابه اكلت فعل وفاعل والرغيف مفعول به
وثلثه بدل من الرغيف بدل اشتمال ونفعني زيد علمه واعرابه
نفعني فعل ومفعول وزيد فاعل وعلمه بدل من زيد بدل اشتمال ومثال
بدل الغلط رأيت زيدا الفرس واعرابه رأيت فعل وفاعل وزيدا مفعول
به والفرس بدل من زيد بدل غلط وذلك انك اردت ان تقول
الفرس ابتداء فغلطت في لفظك بالفرس فجعلت زيدا مكانه
وهذا معنى قوله فابدلت زيدا منه اي عوضته زيدا من الفرس
فهذه امثلة اقسام البدل الاربعة في الاسم واما في الفعل فقال
الشاطبي نجز بيته الاقسام الاربعة مثال بدل الشيء من الشيء في الفعل
ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فان معنى مضاعفة العذاب هو
لقي الاثام ومثال بدل البعض من الكل ان تصل تسجد لله يرحمك
ومثال بدل الاشتمال قوله ان على الله ان تبايعا تؤخذ كرها او
تجي طائعا لان الاخذ كرها والمجي طائعا من صفات المبايعة
ومثال بدل الغلط ان تاتنا تسالنا نعطك [illegible] ملخص
في الجر عليه واوجب بدل الاسم من الاسم على ما يقتضيه [illegible]

جملة الحساب اربعة وستون حاصلة من ضرب اربعة في ستة
عشر لانهما اما معرفتان او نكرتان او الاول نكرة والثاني معرفة
او بالعكس فهذه اربعة وكل منها اما بدل شيء من شيء او
بدل بعض من كل او بدل الاشتمال او بدل الغلط فهذه اربعة
وستون وتفاصيلها من الجواز والامتناع مذكورة في المطولات

باب منصوبات الاسماء وتقدمت مرفوعات

لاولوية المنصوبات من الاسماء خمسة عشر منصوبا وهي على
سبيل الاجمال والتعداد المفعول به نحو ضربت زيدا والمصدر المنصوب
على المفعولية المطلقة نحو ضربت ضربا وظرف الزمان نحو صمت
يوما وظرف المكان نحو جلست امام الشيخ وسماه النحويون المفعول
المفعول فيه والحال نحو جاء زيد راكبا والتمييز نحو طبت نفسا
واسم لا النافية للجنس نحو لا غلام سفر حاضر والمستثنى في بعض
احواله نحو جاء القوم الا زيدا والمنادى نحو يا عبد الله والمفعول
من اجله نحو جئتك قراءة العلم والمفعول معه نحو سرت والنيل
وخبر كان واخواتها نحو كان زيد قائما واسم ان واخواتها نحو
واسم كان
ان زيدا قائم وخبر ما الحجازية نحو ما هذا بشرا ومفعول ظننت واخو
اتها نحو ظننت زيدا قائما وانما اسقطهما لتقدم ذكرهما
في المرفوعات ولكونهما داخلين في قسم المفعول به والتابع
للمنصوب وهو اربعة اشياء كما تقدم في المرفوعات النعت
والعطف والتوكيد والبدل وستذكر في ابواب منعقدة بابا
بابا على ترتيبها في الذكر اذ **باب** المفعول به الهاء من به
يعود على ال الموصولة في المفعول به والمفعول به هو الاسم المنصوب

الذي

الذي يقع به أي عليه الفعل الصادر من الفاعل نحو ضربت زيدا
فزيدا اسم منصوب وقع عليه الفعل وهو الضرب وهذا التعريف
بالرسم كما ترى ونحو ركبت الفرس فالفرس مفعول به لأنه وقع عليه
فعل الفاعل وهو الركوب وهو على قسمين قسم ظاهر وقسم
مضمر فالظاهر ما تقدم ذكره نحو ضربت زيدا أو ركبت الفرس
والمضمر قسمان أيضا قسم متصل وقسم منفصل والمتصل
هو الذي لا يتقدم على عامله يتصل به ولا يفصله بإلا وهو اثنا عشر
نوعا الأول ضمير المتكلم وحده نحو قولك ضربني زيد فالياء من
ضربني مفعول به وهو مبني لا يدخله إعراب والثاني ضمير المتكلم
ومعه غيره أو المعظم نفسه نحو قوله ضربنا زيد فنا مفعول به
محله نصب لأنه مبني والثالث ضمير المخاطب المذكر نحو قولك
ضربكَ زيد فالكاف من ضربك مفعول به محله نصب ومبني على الفتحة
بناء لا يدخله إعراب والرابع ضمير المخاطبة المؤنثة نحو
قولك ضربكِ زيدا فالكاف المكسور من ضربك مفعول به
وهو مبني لا إعراب فيه والخامس ضمير المخاطبين في التثنية
مطلقا نحو قولك ضربكما زيد فالكاف ضمير المفعول به
والميم والألف علامة التثنية والسادس ضمير جمع المذكر
المخاطبين نحو قولك ضربكم زيد فالكاف ضمير المفعول
به في موضع نصب والميم علامة الجمع في التذكير والسابع
ضمير جمع المؤنث المخاطب نحو قولك ضربكن زيد فالكاف
وحدها ضمير المفعول به في محل نصب والنون المشددة علامة
جمع الإناث في المخاطب والثامن ضمير المفرد الغائب نحو قولك

المذكر الغ...

نحو قولك زيد ضربه عمرو فالهاء في موضع نصب على المفعولية
مبني للاعراب فيه والتاسع ضمير المونث الغايبة نحو قولك
هند ضربها زيد فالها ضمير المفعول المونث موضعها
نصب وفتحها فتحة بنا لا فتحة اعراب والعاشر ضمير المثنى
الغايب مطلقا نحو قولك الزيدان ضربهما عمرو فالها
ضمير المفعول به موضعها نصب والميم والالف علامة التثنية
والحادي عشر ضمير جمع المذكر الغايبين نحو قولك الزيدون
ضربهم عمرو فالها مفعول به والميم علامة الجمع في التذكير و
الثاني عشر ضمير جمع الاناث الغايبات نحو قولك الهندات
ضربهن عمرو فالها ضمير المفعول به في موضع نصب والنون
المشددة علامة جمع الاناث وما ذكرناه من ان الكاف والها
وحدهما هو الضمير هو الصحيح ولا نفع الكاف والهاء
المتصل في موضع رفع اصلا وانما يقعان في موضع النصب او
الجر والضمير المنفصل وهو الذي يتقدم على عامله ويقع
بعد الا وما اشبهها وهو اثنا عشر نوعا ايضا ضمير المتكلم
وحده نحو قولك اياي اكرمت وما اكرمت الا اياي فايا
فيهما ضمير المتكلم في موضع نصب على المفعولية واليا
المتصلة بها حرف تكلم والثاني ضمير المتكلم ومعه
غيره او المعظم نفسه نحو قولك ايانا اكرمت او ما اكرمت الا ايانا
وحدها ايا وحدها ضمير المفعول به في موضع نصب ونا المتصلة
بها علامة الجمع من المتكلم مع المشتركين او التعظيم
والثالث ضمير المخاطب نحو قولك اياك اكرمت او ما اكرمت

الا اياك

المؤنث

الا اياك فايا ضمير المفعول به والكاف المفتوحة المتصلة به حرف
خطابا والرابع ضمير المخاطبة نحو قولك اياك اكرمت او ما
اكرمت الا اياك فايا ضمير المفعول به والكاف المكسورة حرف
خطاب والخامس ضمير المثنى المخاطب مطلقا نحو قولك
اياكما اكرمت او ما اكرمت الا اياكما فايا ضمير المفعول به والكاف
والميم علامة الجمع والسادس ضمير جمع الذكور المخاطبين

والالف

المثنى

نحو قولك اياكم اكرمت او ما اكرمت الا اياكم فايا ضمير المفعول
به والكاف والميم علامة الجمع والسابع ضمير جمع المؤنث
المخاطب نحو قولك اياكن اكرمت او ما اكرمت الا اياكن فايا
ضمير المفعول به والكاف والنون المشددة حرف دال على
الجمع المؤنث في الخطاب والثامن ضمير المفرد الغايب نحو
قولك اياه اكرمت او ما اكرمت الا اياه فايا ضمير المفعول به
والهاء علامة على الغيبة في المذكر والتاسع ضمير المفرد
الغايبة نحو قولك اياها اكرمت او ما اكرمت الا اياها فايا ضمير
المفعول به والهاء والالف علامة التانيث في الغيبة والعاشر ضمير
المثنى الغايب مطلقا نحو قولك اياهما اكرمت او ما اكرمت الا
اياهما فايا ضمير المفعول به والهاء والميم والالف علامة
التثنية في الغيبة والحادي عشر ضمير جمع المذكور الغايبين نحو
قولك اياهم اكرمت او ما اكرمت الا اياهم فايا ضمير المفعول به والهاء
والميم علامة الجمع في التذكير والثاني عشر ضمير جمع
المؤنث الغايبات نحو قولك اياهن اكرمت او ما اكرمت الا
اياهن فايا ضمير المفعول به والهاء والنون المشددة علامة جمع

الاناث

الا انا شبيه الغيبة وما ذكرته من انها وحدها هي الضمير
وللواحق انها حروف تكلم وخطاب وغيبة وتثنية وجمع هو
الصحيح ص والمصدر المنصوب على المفعول المطلق والمصدر
هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصريف
الفعل كما اذا قيل لك صرف نحو ضرب فانك تقول ضرب يضرب
ضربا فجاء ثالثا في تصريف الفعل لان ضرب هو الاول ويضرب هو
الثاني وضربا هو الثالث وهو اي المصدر الواقع مفعولا به
مطلقا قسمين قسم لفظي وقسم معنوي لانه لا يخلو اما ان
يوافق لفظ المصدر لفظ فعله الناصب له اولا فان وافق لفظه اي
المصدر لفظ فعله في حروف الاصول ومعناه فلفظي اي المصدر
لفظي سواء وافقه مع ذلك في تحريك عينه فتحا وكسرا اولا نحو
قتلته قتلا وحروف قتل هي حروف قتلا بعينها الا ان الفعل مفتوح
العين والمصدر ساكن العين وان وافق المصدر معنى فعله الناصب
له دون موافقة اللفظ في حروف فمعنوي اي المصدر معنوي لموافقته
للفعل في المعنى دون الحروف نحو جلست قعودا او قمت وقوفا
فان المصدر الذي هو قعودا موافق للفعل الذي هو جلست
في معناه دون لفظه لان القعود والجلوس بمعنى واحد وحروف
هما متغايرة جلس الجيم واللام والسين وحروف قعود القاف
والعين والدال وكذا تقول في الوقوف والقيام وهذا التقسيم
الذي ذكره المصنف انما يمشي على مذهب المازني القائل
بان المصدر المعنوي ينصب بالفعل المذكور وهو اما على مذهب
من يقول انه منصوب بفعل مقدر من لفظه فتقدير جلست قعودا

الصرفيه

جلس

جعلت وفعلة فعول اقلا وتمثيله في البعض بالمتعدي
وفي المعنون باللازم للايضاح لا للتخصيص اذ كل منهما يجري على
المتعدي واللازم باب ظرف الزمان وظرف المكان
المسميين بالمفعول فيه ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب المسميان
باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه الدالة
على شيء وقع فيه الفعل واختصر اليوم من طلوع الفجر
الى غروب الشمس تقول صمت اليوم او يوما او يوم الخميس الليلة
وهي من غروب الشمس الى طلوع الفجر تقول اعتكفت الليلة او
ليلة الجمعة غدوة بالتنوين مع التنكير وعدمه مع التعريف
وهي من صلاة الصبح الى طلوع الشمس تقول ازورك غدوة او
غدوة يوم الاثنين بكرة بالتنوين وتركه على ما تقدم
وهي اول النهار واول النهار من الفجر على الصحيح وقيل من
طلوع الشمس تقول اجيئك بكرة او بكرة النهار سحرا
بالتنوين ان لم ترد به يوم بعينه وبلا تنوين ان اردت به ذلك
وهو اخر الليل او اخر الليل قبل الفجر تقول اجيئك يوم الجمعة سحر او سحر
يوم الجمعة او اجيئك سحرا من الاسحار غدا وهو اسم اليوم
الذي بعد يومك الذي انت فيه تقول ازورك غدا عتمة وهي
ثلث الليل الاول تقول اتيتك عتمة او عتمة ليلة الخميس صباحا
وهو اول النهار تقول اتيتك صباحا او صباح يوم الجمعة مساء بالمد
وهو من الظهر الى اخر النهار اجيئك مساء او مساء يوم الجمعة ابدا
وهو الزمان المستقبل الذي لا نهاية لانتهائه تقول لا اكلم زيدا ابدا او
الابدين امدا وهو ظرف الزمان مستقبل تقول لا اكلم زيدا امدا او امدا

الامس او امس الذاهبين وحينا وهو اسم لزمان مبهم تقول فان حينا
او حين جاء الشيخ وما اشبه ذلك من الزمان المبهم نحو وقت
وساعة واوان والممتنعة نحو ضحى وضحوة واعلم ان هذه الامثلة منها
ما هو ثابت التصرف والانصراف نحو سحر اذا كان ظرف اليوم بعينه فانه لا ينون
لعدم انصرافه ولا تفارقه الظرفية لعدم تصرفه ومنها ما هو ثابت التصرف
منفي الانصراف نحو غدوة وبكرة علمين ومنها ما هو ثابت الانصراف
منفي التصرف نحو عتمة ومسا والمراد بالتصرف ما يستعمل ظرفا وغير
ظرف نحو غدوة وساعة وطيبة وظرف المكان وهو اسم المكان
المبهم المنصوب بالفعل الدال على المعنى الواقع فيه بمعنى في الدال على
الظرفية نحو امام وهو بمعنى قدام تقول جلست امام الشيخ اي قدامه
وخلف وهو ضد قدام تقول جلست خلفه وقدام وهو مرادف لامام
نحو جلست قدام الامام ووراء بالمد وهو مرادف لخلف تقول جلست
وراء الشيخ وفوق وهو المكان العالي تقول جلست فوق المنبر وتحت وهو
ضد فوق نحو جلست تحت الشجرة وعند وهو لما قرب من المكان
تقول جلست عند زيد اي قريبا منه ومع وهو اسم لمكان الاجتماع
تقول جلست مع زيد اي مصاحبا له وازاء وهو بمعنى مقابل تقول جلست
ازاء زيد اي مقابله وحذا بالذال المعجمة بمعنى قريب تقول جلست حذاء
زيد اي قريب منه وتلقاء بمعنى ان تقول جلست تلقاء الكعبة .
وهنا بضم الهاء وتخفيف النون اسم اشارة للمكان القريب وما اشبه
ذلك من اسماء المكان المبهم نحو يمين وشمال وما اشبه هذا
الحال هو الاسم الفضلة المنصوب بالفعل تبيينه لما انبهم من الهيئات
اي الصفات اللاحقة للذات العاقلة وغيرها نحو جاء

حين الليلة ومنها ما هو منفي التصرف والانصراف سحر

العربي

هذا ذلك للمكان العربي هنا ذلك للمكان المتوسط هنالك للمكان البعيد

ويكون

الحال من الفاعل نصا نحو جاء زيد راكبا فراكبا حال من زيد وزيد
فاعل بجاء او من المفعول نصا نحو وركبت الفرس مسرجا
فمسرجا حال من الفرس والفرس مفعول بركبت او محتملة لان تكون
من الفاعل والمفعول نحو لقيت عبد الله راكبا فراكبا محتملة
لان تكون التاء التي هي فاعل لقيت او من عبد الله الذي هو مفعول
لقيت وما اشبه ذلك من الامثلة ولا تجي الحال من المبتدا وتجيء
من الفاعل والمفعول كما تقدم وتجيء من المجرور بالحروف نحو مررت
بهند جالسة ومن المجرور بالمضاف نحو قوله تعالى ايحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا فميتا حال من اخيه والغالب ان الحال لا تكون
الا مشتقة منتقلة ولا تكون الحال الا نكرة ولا تكون الا بعد تمام
الكلام ولا يكون صاحبها الا معرفة كما تقدم من الامثلة من
ذلك جاء زيد راكبا فراكبا حال مشتقة من الركوب ومنتقلة غير لازمة
منه وواقعة بعد تمام الكلام وصاحبها زيد وهو معرفة بالعلمية وقد
يختلف جميع ذلك فمن تخلف الاشتقاق قوله تعالى فانفروا ثبات فثبات
بمعنى متفرقين حال جامدة ومن تخلف الانتقال قوله تعالى وهو
الحق مصدقا لما معهم فمصدقا حال لازمة غير منتقلة ومن التنكير جاء
زيد وحده فوحده حال معرفة وهو بمعنى منفردا ومن تخلف وقوع الحال
بعد تمام الكلام كيف جاء زيد فكيف حال متقدم وهو قبل تمام فاعله
سواء توقف حصول الفائدة على الحال كما في قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض
وما بينهما لاعبين ام لا نحو جاء زيد راكبا ومن التخلف تعريف صاحب
الحال وهو قوله رجال فيها ما والمراد بصاحب الحال من الحال وصف له في المعنى
الا ترى ان راكبا في قوله جاء زيد راكبا وصف لزيد في المعنى باب التمييز

او التفسير التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات
او من النسب فالثاني نحو قولك نصب زيد عرقا وتفقأ اي امتلأ
بكر شحما وطاب محمد نفسا فعرقا تمييز لانبهام نسبة التصبب
الى زيد انتصبا تمييز للابهام نسبة التصبب الى محمد واصل الكلام تصبب
عرق زيد وتفقأ شحم بكر وطاب نفس محمد فحول الاسناد عن المضاف
الى المضاف اليه فحصل ابهام في النسبة فجيء بالمضاف الذي كان فاعلا
وجعل تمييزا وانما عطف على ما قبله لان ذكر الشيء مبهما ثم ذكره مفسرا
اوقع في النفس والناصب للتمييز في هذه الامثلة هو الفعل المسند
الى الفاعل ومثال الاول اعني تمييز الذوات نحو قولك اشتريت
عشرين غلاما وملكت تسعين نعجة فغلاما تمييز للابهام
الحاصل في ذات عشرين ونعجة تمييز للابهام الحاصل في ذات تسعين
لان اسماء الاعداد مبهمة لكونها صالحة لكل معدود ومثله تمييز
المقادير كرطل زيتا وقفيز برا وشبر ارضا وما اشبه ذلك والناصب للتمييز
بعد الاعداد والمقادير هو ما لحقه من عدد او مقدار وقوله زيد اكرم منك
ابا واجمل منك وجها ليس من هذا القسم وانما هو من قسم تمييز النسبة
فكان حقه ان يتقدم على ذكر العدد وشرط نصب التمييز الواقع بعد اسم التفضيل
ان يكون فاعلا في المعنى كما في هذين المثالين الا ترى انك لو جعلت مكان اسم
التفضيل فعلا وجعلت التمييز فاعلا وقلت زيد كرم ابوه وجمل
وجهه لصح وانما قلنا انهما من تمييز النسبة لان الاصل في زيد اكرم منك
ووجهه اجمل منك فحول الاسناد عن المضاف الى المضاف اليه وجعل
المضاف تمييزا فصار زيد اكرم منك ابا واجمل منك وجها فزيد مبتدا واكرم
خبره ومنك جار ومجرور متعلق باجمل ووجها تمييزا ولا يجوز التمييز

الآخر خلافا للكوفيين ولا حجة لهم في قوله وطبت نفسا يا قيس عن عمرو
لكون عمل الا على التزيد. باب الاستثناء وهو الاخراج بالا او احدى اخوا
تها لما لولاه لدخل في الكلام السابق وحروف الاستثناء اي ادواته ثما
نية وسماها حروفا تغليبا وهي في التحقيق ثلاثة اقسام حرف باتفاق
وهو الا واسم باتفاق وهو غير وسِوى وسُوى وسَواء
كسماء ومترددة بين الفعلية والحرفية وهو خلا وعدا وحاشا وللمستثنى
بهذه الادوات حالات فالمستثنى بالا ينصب وجوبا اذا كان الكلام
قبلها تاما وجوبا والمراد بالتام ان يذكر فيه المستثنى منه والمراد
بالموجب بفتح الجيم الا يسبقه نفي ولا شبهه (وشبهه النهي والاستفهام) وذلك نحو قولك
قام القوم الا زيدا فقام فعل ماض والقوم فاعل والا حرف استثناء وزيدا
منصوب بالا على الاستثناء فالاستثناء في هذين المثالين من كلام تام موجب
اما كونه تاما فلذكر المستثنى منه وهو القوم في المثال الاول والناس في المثال
الثاني واما كونه موجبا فلانه لم يسبق بنفي ولا شبهه وان كان الكلام
المذكور قبل الا منفيا بان تقدم عليه نفي او شبهه وكان تاما بان ذكر فيه
المستثنى منه جاز فيه اي في المستثنى البدل من المستثنى منه بدل بعض
من كل سواء كان المستثنى منه مرفوعا او منصوبا او مجرورا وجاز فيه النصب بالا
على الاستثناء نحو قولك ما قام القوم الا زيدٌ بالرفع على البدل من القوم
ويجب في بدل البعض من الكل اتصاله بضمير المبدل منه لفظا او تقديرا
وهو هاهنا مقدر والتقدير الا زيدٌ منه ويجوز الا زيدا بالنصب على
الاستثناء ونحو قولك ما مررت بالقوم الا بزيد بالجر على البدل
والا زيدا بالنصب لا غير سواء كقولك بدلا من المنصوب او منصوبا بالا على
الاستثناء ونظيره الا انه في الناصب له ما هو في نحو بره

الضمير وعدمه وعلى تقدير ان يكون بدلا فالناصب له وهو
مقدر بناء على ان البدل في نية تكرار العامل وهو الصحيح ويجب
نصبه في الضمير بعده على ما مر وعلى تقدير ان يكون منصوبا على الاستثناء
يكون الناصب له الا على الصحيح عند ابن مالك ولا يحتاج الى تقدير
ضمير وان كان الكلام ناقصا بان عدم المستثنى منه وتقدم عليه
نفي او شبهه كان المستثنى على حسب العوامل المقتضية له من رفع
ونصب وخفض والعمل للاول ان كان ما قبل الا يطلب فاعلا رفعت
المستثنى على الفاعلية نحو ما قام الا زيد فزيد مرفوع على الفاعلية
بقام والا ملغاة وان كان ما قبل الا يطلب مفعولا نصبت المستثنى
على المفعولية بضربت والا ملغاة وان كان ما قبل يطلب جارا ومجرورا
يتعلق به خفضت المستثنى بحرف جر نحو ما مررت الا بزيد فبزيد مخفوض
بالباء متعلق بمررت والا ملغاة ويسمى المستثنى حينئذ مفرغا لان ما قبل الا
تفرغ للعمل فيما بعدها اذا حذف المستثنى منه بالا واما المستثنى بغير
وسوى بكسر السين وسوى بضم السين وبفتحها وسواء بالمد وفتح السين
افصح من كسرها فهو مجرور بالاضافة لسوى وسوى وسواء اليه لا غير
اي لا يجوز فيه غير الجر وحكم ما اضيف اليه غير ولنا انها على الحكم تشبيها
بتنبيها ويحكى غير وسوى وسوى وسواء بعطاء الاسم الواقع بعد الا من
وجوب النصب بعد الكلام التام الموجب او على العامل ومن جواز الاتباع
بعد التام المنفي ومن الاجراء على حسب العوامل في الناقص المنفي والمستثنى
بخلا وعدا وحاشا يجوز نصبه وجره على تقدير الحرفية والفعلية نحو قام القوم خلا
زيدا بالنصب على ان خلا فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا وكذا

يضمها

وتسواه

وزيدا مفعول به وخلا زيدٍ بالجر على ان خلا حرف جر وزيد مجرور به وعدا
عمرا بالنصب على ان عدا فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا وعمرا
مفعول به وعدا عمرٍو بالجر على ان عدا حرف جر وعمرو مجرور به وحاشا
زيدا وزيدٍ بالنصب والجر على وزن ما قبله

باب لا النافية

للجنس اعلم بكسر الهمزة فعل امر من علم يعلم ان لا تنصب النكرة
وجوبا لفظا او محلا من غير تنوين اذا باشرت النكرة بان لم يفصل
بينهما فاصل ولم تتكرر لا فتنصب النكرة لفظا اذا كانت النكرة مضافة (مضارعة)
او مشابهة للمضاف نحو لا غلام سفر حاضر وتنصب النكرة محلا اذا
كانت النكرة مفردة عن الاضافة وشبهها نحو لا رجل في الدار فلا
حرف نفي ورجل اسمها مبني معها على الفتح في موضع نصب بلا وفي
الدار خبرها ولم يبق طلبة من البصريين ان رجلا ونحوه منصوب بلا
من غير تنوين وهو ظاهر كلام المصنف [illegible] ونسب الى
سيبويه هذا اذا باشرت النكرة ولم تتكرر لا فان لم تباشرها بان
فصل بينهما بفاصل او دخلت على معرفة وجب الرفع والتنوين
[illegible] وجب [illegible] عنده [illegible] وابن كيسان تكرار لا نحو
في الدار لا رجل ولا امرأة ونحو لا زيد في الدار ولا عمرو وان تكررت لا مع مباشرة
النكرة جاز اعمالها والغاؤها وان شئت قلت على الاعمال نحو لا رجل في الدار
ولا امرأة ببناء رجل ورفع امرأة او بفتحهما معا وان شئت قلت على الالغاء
لا رجل في الدار ولا امرأة وكذا برفع رجل ورفع امرأة وبفتحها والحاصل
ان للنكرة بعد لا الثانية خمسة اوجه ثلاثة مع فتح النكرة الاولى واثنان (الثانية)
مع رفعها وتوجيه كل منها مذكور في المطولات

باب المنادى

المنادى بفتح الدال المنادى هو المطلوب اقباله بياء او احدى اخواتها وهو

وهو خمسة انواع المفرد العلم والمراد بالمفرد هنا وفي باب لا
السابق ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف والنكرة المقصودة
بالنداء من غيرها والنكرة غير المقصودة بالنداء والنكرة المقصودة
واحد من افرادها والمضاف الى غيرها والمشبه بالمضاف وهو ما
اتصل به شيء من تمام معناه فاما المفرد العلم والنكرة المقصودة
فيبنيان على الضم من غير تنوين في حالة الاختيار فمثال مفرد العلم
نحو يا زيد ومثال النكرة المقصودة نحو يا رجل لمعين هذا
اذا لم تكن النكرة المقصودة موصوفة فان كانت موصوفة في الغرب
نوثر نصبها على ضمها فتقول يا رجلا كريما اقبل ومن
الحديث يا عظيما يرجى لكل عظيم نقله ابن مالك عن الفراء ووافقه
عليه والثلاثة الباقية التي هي النكرة غير المقصودة
والمضاف والمشبه بالمضاف منصوبة وجوبا لا غير
اي لا يجوز فيها غير النصب مثال النكرة غير المقصودة
قول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه اذا لم يقصد غافلا
بعينه ومثال المضاف نحو يا عبد الله ومثال المشبه
بالمضاف يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد
والثلاثة والثلاثين في من سميته بذلك باب المفعول من
اجله ويسمى المفعول معه والمفعول لاجله ونحو الاسم
المنصوب الذي يذكر علة وبيانا لسبب وقوع الفعل الصادر
من فاعله نحو قولك قام زيد اجلالا لعمرو فاجلالا مصدر منصوب
على انه ذكر علة وسببا لوقوع الفعل الصادر من زيد فان سبب
قيام زيد لعمرو هو اجلاله وتعظيمه واعرابه قام فعل ماض

يا رجل

ولاثنين

وزيد

وزيد فاعل وإجلالا مفعول لأجله ولعمرو متعلق بإجلالا
وقصدتك ابتغاء معروفك فابتغاء مصدر منصوب
ذكر علة لبيان سبب القصد وإعرابه قصدتك فعل وفاعل
ومفعول وابتغاء مفعول لأجله ومعروفك مضاف إليه
ونبه بتعدد المثالين على أنه لا فرق في ذلك بين الفعل
المتعدي واللازم والمفعول معه هو الاسم المنصوب بعد واو
المعية الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل أي الذي يكون من صاحب
معمول العمل نحو قولك جاء الأمير والجيش فالجيش اسم
منصوب مذكور لبيان من صاحب الأمير في المجيء واستوى الماء
والخشبة فالخشبة اسم مذكور لبيان من صاحب الماء
في الاستواء ونبه بتعدد المثالين على أن المنصوب بعد
الواو قد يجوز عطفه على ما قبله كالجيش وقد لا يجوز كالخشبة
وأما خبر كان وخبر أخواتها نحو كان زيد قائما واسم إن واسم
أخواتها نحو إن زيدا قائم فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات
استطرادا عقب باب المبتدأ والخبر فلا حاجة إلى إعادتهما
وكذلك التوابع المنصوبة فقد تقدم هنالك في أبواب أربعة
عقب النواسخ ومن جملتها توابع المنصوب المفحوط وبالذكر هنا
ومثاله في النعت رأيت زيدا العاقل وفي العطف رأيت زيدا وعمرا
وفي التوكيد رأيت زيدا نفسه وفي البدل رأيت زيدا أخاك وما
أشبه ذلك باب مخفوضات الأسماء بإضافة المخفوضات
إلى الأسماء لبيان الواقع وهو خاتمة الكتاب المخفوضات
المشهورات على ثلاثة أقسام قسم مخفوض بالحرف

نحو مررت بزيد ويسمى مخفوض بالاضافة نحو غلام زيد وقسم
مخفوض بالتبعية على رأي الاخفش والسهيلي وهو ضعيف
وهو مراد بقوله وتابع المخفوض نحو مررت بزيد العاقل
وقد اجتمعت هذه الثلاثة في البسملة فالمخفوض بالحرف
فهو ما يخفض بمن وهي ام حروف الخفض نحو سرت من البصرة والى
نحو الى الكوفة وعن نحو عن زيد وعلى نحو على السطح وفي نحو
في المسجد ورب نحو رب رجل والبا نحو بالمنديل والكاف
نحو كالاسد واللام نحو لبكر وما يخفض بحروف القسم
اي اليمين وهي الواو والبا والتا نحو والله وبالله وتالله وبواو
رب والمراد بها ... وبمذ ومنذ نحو مذ يوم الخميس ويوم الجمعة
واما ما يخفض بالاضافة نحو غلام زيد فزيد مخفوض بالاضافة
اليه وثوب خز مخفوض باضافة ثوب اليه فهو اي المخفوض
بالاضافة على قسمين الاول ما يقدر باللام الدالة على الملك
نحو غلام زيد والاختصاص نحو باب الدار والقسم الثاني ما يقدر
بمن الدالة على بيان الجنس نحو ثوب خز وباب ساج
اي ثوب من خز وباب من ساج والخز نوع من الحرير والساج نوع
من الخشب وزاد ابن مالك تبعا لطائفة قسما ثالثا وهو
ما يقدر بفي الدالة على الظرفية نحو مكر الليل اي في
الليل وتربص اربعة اشهر وما اتى به ذاكرا من
امثلة القسمين اولا وبين او الثالثة واما
تابع المخفوض فقد تقدم في المرفوعات
وبتمامه تم جميع الكتاب وبحمد الله ... على
تمام المقدمة انتهى الشرح المبارك
بحمد الله وحسن عونه على يد كاتبه
الذليل الحقير المذنب ...
...
...
...
... عام ثلاثة وعشرين ومائة بعد الالف

بأسماء أهل الكهف إن كنت غافلا :: توسل بالقرب البرية تسعدوا :: وترقى إلى دار الخلود في منة ::
وعن سطوات النيران في الحشر تبعدوا :: وفيها الفسرة النعاس مناقبهم :: وفي طلب الحاجة امر مؤكدوا ::
فبهذا اسراج ليلة طال سهدهم :: وحل المعقود فلا يتعقدوا :: والجيش مكن هل والاملاك ما كان ::
وان اقول انتفاع بضر ويحسدوا :: وتنفع المسروق انما هو علقت :: تبي منها كل الجنوب وتبعدوا ::
ومن بهم ان تشتت من سائر الورى :: تجد كل ما يرجى من الناس تحمدوا :: فاولهم املينخا شملو بعده ::
وتمليخا مع مكسلمينا عنكشطينوش بعده :: وساذنيوسهم فالصبيع فلسل بهم تنا :: من الله عز في الأمور مؤكدا
وقد زاد بعضهم دانوس بعدهم :: وكلبهم قطمير باب موسدوا

فعاتيك مؤدي غيب وصريح

في سعة الوابيو الاحوال وحوملي

سند العبد الفقير المتوسل إلى الله بالنوب الراجي عفو ربه الذنوب
وغفرانه المفرط في نفسه احمد ابن المنعب بن احمد بن موسى
الى رجعا وفي نسبا ومسكنا في بيابجاية غفر الله له ولوالديه
ولاخوانه والاشياخه والازواجه امين امين يا رب العالمين
وكان الفروغ منه يوم الاثنين الفصح وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه واتباعه ولمن امر به طيشر دائما
الى يوم الدين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا رب اعلم
العلم الحكم

يا يا يا يا يا يا يا يا يا

١م	٦م	١٩	يا يا
م •	مم	عم٣	يا يا
٤م	١٨	مم	يا يا

يا يا يا يا يا يا

الجهة المخصوصة منها من فوق وتحت ويمين وشمال وخلف وامام

فما جدة امرانك عن زانك اذا انسبك تعففك واذا انتعجن فتلك

فما بعد من امرانك عن وجه وقعد في النساء وعن انك عن ابيه في النك رجاء واما من انك على نفسه وعن ذ...

بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم تسليما

قال الشيخ الإمام العالم الهمام أبو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي الحسني نفعنا الله به آمين

الحمد لله الواسع الجود والعطاء الذي [تشهد] بوجوب وجوده ووحدانيته وعظيم جلاله وجوبا افتقار الكائنات كلها إليه في الأرض والسماء العزيز الذي عز ملكه عن أن يكون له شريك في تدبير شيء ما فتعالى وجل عن الشركاء الرحيم الرحمان الذي عمت نعمه العوالم كلها فلا مخلص لكائن عن تلك النعماء الواسع الكريم المنفرد بالإيجاد فلا يستطاع شكر نعمه إلا بما هو من نعمه الجماء الغني القدوس فلا وصول إلى شيء من فضله إلا بمحض فضله تعالى ربنا وجل عن الأغراض وعن الأعوان والوكلاء والوزراء نحمده سبحانه على نعم لا تحصى وحمدنا له جل وعز من أجل الآلاء في ونشكره تبارك وتعالى وهو البر الرحيم الذي يبسط بفضله في منقبض القلوب والألسنة والجوارح بما شاء من جميل الثناء ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نشأت عن محض اليقين فلا يطرق ساحتها بفضل الله تعالى طروق الشكوك والامتراء ونشهد أن سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله شهادة ندخرها بفضل الله تعالى وجميل عونه لما يقصم الظهور ويذيب الأكباد من أهوال الموت والقبر وما يتبع ذلك من المعضلات في يوم البعث والجزاء ونحوز بها بفضل الله تعالى مع الآباء والأمهات والأبناء والإخوة والأحبة في أعالي الفردوس وفي غاية النعيم والازدهاء والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد عين الوجود وسر الكائنات وعروس المملكة ذي المعالي

ورد ... من عمل ... وبغى فقال الحمد لله على كل حال رفع الله عنه تسعين داء وقال صلى الله عليه وسلم من ابتلي فصبر وأعطي فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ... فإذا قال الحمد لله بمعناها فتحت له أبواب الجنة الثمانية فإذا قال الحمد ثانية أخرى ولج الجنة من ثمانية أبواب

السنوسية

الشفاعة التي خلقت عن الغير والاختصاص بالمقام المحمود والحوض المورود
والوسيلة العظمى دنيا وأخرى وملجأ الخلائق كلهم وإليه يهرعون
يوم تتراكم الأهوال وتمتد أزمتها حتى يتم أمر الشفاعة ويهتم
بأنفسهم أكابر الرسل والأنبياء فصلى الله عليه وسلم من رسول
ألقت إليه المحاسن والمفاخر كلها مقاليدها فسما على علاء منصبها
بحيث لا مطمع لمخلوق على العموم في نيل تلك الرتبة العليا ورضي الله
تعالى عن آله وصحبه الذين طلعوا بعد غيبة شموس النبوءة نجوما
في سماء العلا للإرشاد والمهتدين من التابعين وتابعيهم بإحسان
إلى يوم الفصل والقضاء وبعد فأهم ما يشتغل به العاقل
اللبيب في هذا الزمان الصعب أن يسعى فيما يفتك به مهجته من الخلود
في النار ولا يتم له ذلك إلا بإتقان عقائد التوحيد على الوجه الذي قررت
أئمة أهل السنة العارفون الأخيار وما أندر من يتفرغ لذلك في هذا
الزمان الصعب الذي فاض فيه بحر الجهالة وانتشر فيه الباطل أي انتشار
ورمى في كل ناحية من الأرض بأمواج إنكار الحق وبغض أهله وتزيين
الباطل بأنواع زخرف الغرار فما أسعد اليوم من وفق لتحقيق عقائد إيمانه
ثم عرف بعد ما يصلح إليه من فروع دينه في ظاهره وباطنه حتى ابتهج
سره بنور الحق واستنار ثم اعتزل الخلق طرا وأقبل على شأنه إلى
أن ينتقل من دنيا بالموت عن فساد هذه الدار فهنيئا له بما
يرى بعد الموت من نعيم وسرور لا يكيف ولا يدخل تحت ميزان الأنظار
لكن هم قليل فما أكثرهم فسبحان من يخص بفضله من يشاء
من عباده ويهدي من يشاء ويبعد من يشاء بمحض الاختيار وقد ألهم مولانا
بفضله وعظيم جوده في هذا الزمان الكثير الفتن لما لا نطيق شكره
من معرفة عقائد الإيمان وأنواع لها جلوة في صحيح القلب لما نحتاج إليه من

وفي صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى خلق مائة رحمة أنزل منها رحمة بين الجن والإنس والبهائم فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحوش على ولدها وأخر التسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده في الآخرة

قواطع البرهان وعلم سبحانه بمحض فضله جزءا باتا قل من يعرفها اليوم
ومن يفهمه عليها بالخصوص من الأيمة الأعيان وأرشدنا سبحانه بمحض
كرمه لتحقيق أمور فلا نبتلي بالغلط فيها من لا يحظى بذلك ممن يعرف
بكثرة الحفظ والإتقان اللهم كما أنعمت يا ذا الجلال والإكرام
زدنا من فضلك وأتمم لنا ذلك بحسن الخاتمة والحلول إثر الموت مع الأحبة
في دار الأمان ولا تجعلنا يا أرحم الراحمين من المستدرجين بنعمتك يا ذا الفضل
والامتنان فبكرم جلالك وعلو ذاتك ثم برحمتك المهداة إلينا
سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم نعوذ بك من السلب بعد
العطا ومن غضبك الذي لا يطاق ومن أن تلحقنا بأهل الخيبة والحرمان وفي
جملة نعم مولانا العظيمة ومنحه الشريفة الكريمة أنه وفقنا سبحانه
بفضله لوضع عقيدة صغيرة الجرم كثيرة العلم محتوية على جميع عقائد
التوحيد ثم تأييدها بالبراهين القطعية القريبة لكل من له فهم مدبر
ثم حققناها بتقييد لم نر يسمح به أحد غيرنا من المتقدمين فيما والمتأخرين
وهو أنا شرحنا كلمة الشهادة التي لا غناء لكل مكلف عن معرفتها والتي
عذبت مواردها بتشتير عطش المتعطشين إذ بها تفتح أبواب فضل
الله تعالى والدخول في زمرة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وبإتقان
معرفتها يسلم العبد من آفات الخلود في عقاب الله تعالى ويرتقي بفضل
الله تعالى إلى أعلا عليين فذكرنا معناها أولا ثم بينا وجه دخول جميع
عقائد الإيمان فيها بحيث تبتهج عند ذلك بذكرها قلوب المتقين
وينبسط على بواطنهم وظواهرهم ما انطوى من محاسنها فأصبحوا
يتبخترون في حلل معارفها بين رياض الجنة منذ حين لم نر واحدا أيها
المتعطش لا دخول في زمرة أولياء الله تعالى عقيدة لا يعدل عنها
بعد الاطلاع عليها ولا احتياج إلى ما فيها إلا من هو من المحرومين إذ لا

عليها

أعز شيء الآن العلم أربعة عقل رجاح وتفسير فتاح [illegible] وصحة وصحة والفراغ
وقال تعالى ويزيد الحكمة

وقال ابن عباس رضي الله عنه بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجة من درجة خمسمائة عام
وقال صلى الله عليه وسلم يقال للعابد يوم القيامة ادخل الجنة ويقال للعالم تشفع فيمن شئت [illegible]

وقال صلى الله عليه وسلم ليس بين العلماء والأنبياء إلا درجة واحدة وهي النبوءة

[illegible]

فظفر بها فيما علمت وهي بفضل الله تعالى في هذا المحل اسنها على كبارائه واوفى
فتوائد الحافظ بها ان فهمتها بغاية لا منتهى واشكر الله تعالى اذ من عليك
بنعمة عظيمة طرد عنها كثير من الخلق قيما وفي اصول عقائدهم باعظم رزية
واخلق بي من دعا بدا اذا اخرجها من جوفه وحرك بها بريه ولسانه من كان في
المتوج باتحاد الكائنات كلها والعالم بكل طوية وخفية وها انا
امرك ثانيا بعون الله تعالى شرح لها مختصر يكمل لك منها المقصود ويكشف
لك ان شاء الله تعالى الغطا عما انبهم عليك منها من المعنى المرود فتظفر
ان شاء الله تعالى بكيمياء السعادة واكسير النجاة وتظل تجتني بها ان وفق
الله تعالى ثمرات الايمان الى ان ينزل بك عرض الموت وهذا اوان الشروع
في هذا الشرح المبارك بفضل الله تعالى الكريم الوهاب فنسئله سبحانه
ان يعينني عليه وينفعني به لعين الصواب بجاه سيدنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه ومن انتما اليه وجاز بمشاهدته
اعلم ان هذا من ساداتنا الاصحاب **الحمد لله والصلاة والسلام
على رسول الله** الحمد هو الثناء بالكلام على المحمود بجميل صفاته سواء
كانت من باب الاحسان او من باب الكمال المختص بالمحمود كعلمه
وشجاعته مثلا وانما قلنا الثناء بالكلام عوضا عن قولهم الثناء باللسان
ليشمل الحمد القديم والحادث والشكر هو الثناء باللسان او بغيره
من القلب وسائر الاركان على المنعم بسبب ما اسدى الى الشاكر من النعم
فبينه وبين الحمد عموم وخصوص من وجه بمعنى ان الحمد اعم من الشكر
بحسب المتعلق لانه يتعلق بالكمال احسانا كان او غيره والشكر لا
يتعلق الا بالاحسان والشكر اعم من الحمد بحسب المحل لانه يكون
باللسان وبالقلب وسائر الجوارح والحمد لا يكون الا باللسان والصلاة
من الله على رسوله صلى الله عليه وسلم زيادة تكرمة وانعام

حقيقة الاخص هو الذي لا ينفك عن الاعم كالانسان مع الحيوان وحقيقة الاعم هو الذي يوجد مع الاخص وبدونه كالحيوان لانه يوجد مع الاخص الذي هو الانسان ويوجد بدونه في الحيوان غير الانسان كالخيل والابل ونحوهما انتهى

وسلامه عليه زيادة نامية وطيب تحية واعظام اعلم ان الحكم العقلي
ينحصر في ثلاثة اقسام الوجوب والاستحالة والجواز فالواجب ما لا
يتصور في العقل عدمه والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده
والجائز ما يصح في العقل وجوده وعدمه الحكم هو اثبات امر او نفيه
والحاكم بذلك اما الشرع او العادة او العقل فلهذا انقسم الحكم الى
ثلاثة اقسام شرعي وعادي وعقلي فالشرعي هو خطاب الله تعالى
المتعلق بافعال المكلفين بالطلب او الاباحة او الوضع لهما فيدخل في
قولنا اربعة الايجاب وهو طلب الفعل طلبا جازما كالايمان بالله تعالى
وبرسله وكالعلم باسمائه الحسنى والندب وهو طلب الفعل طلبا
غير جازم كصلاة الفجر ونحوها والتحريم وهو طلب الكف عن الفعل
طلبا جازما كالشرك والزنى ونحوهما والكراهة وهي طلب الكف
عن الفعل طلبا غير جازم كقراءة القرءان في الركوع والسجود واما
الاباحة فهي التخيير بين الفعل والترك كالنكاح والبيع ونحوهما
واما الوضع لهما اي للطلب والاباحة فعبارة عن نصب الشارع سببا او
شرطا او مانعا لما ذكر من الاحكام الخمسة الداخلة في كلامنا تحت
الطلب والاباحة فالسبب ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه
العدم فالنظر الى ذاته كالزوال مثلا فان الشرع وضعه سببا لوجوب
الظهر فيلزم من وجوده وجوب الظهر ومن عدمه عدم وجوبها واما
قولنا بالنظر الى ذاته لانه قد لا يلزم من وجود السبب وجود المسبب
لعروض مانع او تخلف شرط وذلك لا يقدح في تسميته سببا بالنظر
الى ذاته مع قطع النظر عن موجب التخلف لكان وجوده مقتضيا لوجود
المسبب واما الشرط فهو ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده
وجود ولا عدم لذاته ومثاله الحول بالنسبة الى وجوب الزكاة

معنى التوحيد لغة التوحد والتفرد والعلم بان الشيء واحد وشرعا افراد المعبود بالعبادة مع اعتقاد وحدته ذاتا وصفة وافعالا لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله

في العين والماشية فانه يلزم من عدم تمام الحول عدم وجوب الزكوة فيما ذكر ولا يلزم من وجود تمام الحول تمام الزكوة ولا عدم وجوبها لتوقف وجوب الزكوة على ملك النصاب ملكا كاملا **واما المانع** فهو ما يلزم من وجوده العدم ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته **مثاله** الحيض فانه يلزم من وجوده عدم وجوب الصلاة مثلا ولا يلزم من عدمه وجوب الصلاة ولا عدم وجوبها لتوقف وجوبها على اسباب اخر قد تحصل عند عدم الحيض وقد لا تحصل فتحرر من هذا ان السبب يوثر بطرفيه اعني طرف وجوده وعدمه والشرط يوثر بطرف عدمه فقط في العدم فقط والمانع يوثر بطرف وجوده فقط في العدم فقط ومحل استيفاء ما يتعلق بمباحث الحكم الشرعي فن الاصول **واما الحكم العادي** فحقيقته اثبات الربط بين امر وامر وجودا او عدما بواسطة تكرر القران بينهما على الحس **مثال ذلك** الحكم على النار بانها محرقة فهذا حكم عادي اذ معناه ان الاحراق يقترن بمس النار في كثير من الاجسام بمشاهدة تكرر ذلك على الحس وليس معنى هذا الحكم ان النار هي التي اثرت في احراق ما مسته او في تسخينه اذ هذا المعنى لا دلالة للعادة عليه اصلا وانما غاية ما دلت عليه العادة الاقتران فقط بين الامرين واما تعيين فاعل ذلك فليس للعادة عليه فيه مدخل ولا استقلال بتلقي ذلك وقس على ذلك سائر الاحكام العادية ككون الطعام مشبعا والماء مرويا والشمس مضيئة والسكين قاطعة ونحو ذلك مما لا ينحصر وانما يتلقى العلم بفاعل هذه الاثار المقارنة لهذه الاشياء من دليل العقل والنقل وقد اطبق العقل والشرع على انفراد المولى جل وعز باختراع جميع الكائنات عموما وانه لا اثر لكل ما سواه في اثرها جملة وتفصيلا وقد غلط قوم في تلك الاحكام العادية فجعلوها عقلية واسندوا وجود كل اثر لما قارنه

الواجب ينقسم الى قسمين ذاتي وعرضي فالذاتي هو الواجب العقلي وهو ما لا يتصور في العقل عدمه والعرضي هو الواجب الشرعي كدخول الصحابة الجنة ودخول ابي جهل النار لا يتصور عدمه ثم قال بعد كلام له ومعنى عرضي لاجل ما عرض من اخبار الله تعالى واخبار رسله عليهم الصلاة والسلام بوجوبه او باستحالته او بجوازه والفرق بين الواجب العقلي والواجب الشرعي بما تقدم لان الواجب العقلي لا يتصور عدمه والواجب الشرعي يتصور عدمه هذا في الاصطلاح لكن لا يعقلها الا القليل من الناس

وهو الذي عليه التعبية ...

والقسمة الرابعة ربط وجود بوجود كربط وجود الشبع بوجود الاكل والربط عدم بعدم كربط عدم الشبع بعدم الاكل والربط عدم بوجود كربط عدم الجوع بوجود الاكل والربط وجود بعدم كربط وجود الجوع بعدم الاكل اهـ من بعض التقارير

جملة في الذوات وتفصيلا في الصفات

لما جرت عليه العادة انه يوجد معه اما بطبعه او رفوة او عق فيه فاصمموا فرقا، وبهو سرخيم وبدعة شنيعة في اصول العقايد وشنيع عظيم واحول لا قوة الا بالله العلي العظيم نسئله تعلى النجاة الى الممات من ضلالات
البدعة والزور الظاهر او بالخفا على اهدى سنن نجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه واما الحكم العقلي فهو عبارة عما يدرك العقل اثباته او نفيه من غير توقف على تكرر ولا وضع واضع وهذا الثالث هو الذي تعم ضلاله في اصل العقيدة وقولنا الحكم العقلي احترازا من الشرعي والعادي وقد عرفت معناهم قوله ينحصر في ثلاثة اقسام
يعني ان كل ما يتصوره العقل اي يدركه لا يخلوا من هذه الاقسام الثلاثة اي لابد له ان ينحصر بواحد منها اما الوجوب او الاستحالة او الجواز قوله
فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه يعني ان الواجب العقلي هو الامر الذي لا يدرك في العقل عدمه يعني اما ابتداء بلا احتياج الى سبق النظر ويسمى الضروري كالتحيز للجرم مثلا فان العقل ابتداء لا يدرك انفكاك
الجرم عن التحيز اي اخذه قدر ذاته من الفراغ واما بعد سبق ويسمى نظريا كالقدم لمولانا جل وعز فان العقل انما يدرك وجوبه له تعلى اذا فكر
العقل وعرف ما يترتب على ثبوت الحدوث له جل وعز من الدور والتسلسل
الواضحي الاستحالة وقد عرفت بهذا انقسام الواجب الى ضروري ونظري قوله والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده يعني ايضا
اما ابتداء واما بعد سبق النظر فمثال الاول عرو الجرم عن الحركة والسكون اي تجرده عنهما معا بحيث لا يوجد فيه واحد منهما فان العقل
ابتداء لا يتصور ثبوت هذا المعنى للجرم ومثال الثاني كون الذات العلية جرما تعلى الله عن ذلك علوا كبيرا فان استحالة هذا المعنى
عليه جل وعز انما يدركه العقل بعد ان يسبق النظر فيما يترتب

عليه

على ذلك من المستحيل وهو الجمع بين النقيضين وذلك انه قد وجب لمولانا جل
وعز القدم والبقاء فيلا يلزم الدور او التسلسل لو كان تعالى حادثا سبحانه
فلو كان تعالى جرما لوجب له الحدوث تعالى عن ذلك علوا كبيرا لما تقدم من وجوب
الحدوث لكل جرم فيلزم اخرا لو كان تعالى جرما ان يكون واجب القدم لالوهيته
وواجب الحدوث لجرميته تعالى عن ذلك وذلك جمع بين النقيضين لا محالة
وقد عرفت ايضا بهذا انقسام المستحيل الى ضروري ونظري **قوله**
والجائز ما يصح في العقل وجوده وعدمه يعني ايضا اما ضرورة واما بعد سبق
النظر فمثال الاول اتصاف الجرم بخصوص الحركة مثلا فان العقل يدرك ابتداء
صحة وجودها له وصحة عدمها **ومثال الثاني** تعذيب المطيع الذي لم
يعص الله قط طرفة عين فان العقل انما يحكم بجواز هذا التعذيب بالنسبة
عقلا بعد ان ينظر في برهان الوحدانية ويعرف ان الافعال كلها مخلوقة
لمولانا جل وعز وان لكل ما سواه تعالى من اثرها البتة فيلزم من ذلك استواء
الايمان والكفر والطاعة والمعصية عقلا وان كل واحدة من هذه يصح
ان يجعل امارة على ما جعل الاخر امارة عليه والظلم على مولانا جل وعز مستحيل
كيف ما فعل او حكم اذ الظلم هو التصرف على خلاف الامر ومولانا جل وعز
هو الامر الناهي المبيح فلا امر ولا ناهي يتوجه اليه ممن سواه اذ كل ما سواه
جل وعز ملك له لا يملك شيئا ولا بعضه ولا اثر له في شيء البتة ولا شريك
له تعالى في ملكه ولا يسئل عما يفعل فصح اذا ان يدرك العقل لكل من المومن
والكافر والمطيع والعاصي صحة وجود الثواب او العقاب او عدمهما واحد
واختصاص كل واحد منهم بما اختص به من ذلك انما هو بمحض اختيار مولانا
جل وعز لا بسبب عقلي اقتضى ذلك فادراك العقل لجواز هذا المعنى
موقوف على تحقيق النظر الذي ذكرناه فبان لك بهذا ان الجائز ينقسم ايضا الى
ضروري ونظري كما انقسم القسمان اللذان قبله واتضح بهذا ان الاقسام

المتحرك دايما [illegible]
[illegible]

الثلاثة فلا تبقى عند القسمة اقسام من ضرب ثلاثة في اثنين اذ كل قسم منها
فيه قسمان وانما قيدنا الصحة بالعقل في حد الجائز فقلنا فيه ما يصح في العقل
ليدخل فيه نحو جواز العذاب في حق المطيع فان العقل هو الحاكم بصحة وجود
العذاب وعدمه في حقه تعالى بمعنى انه لو وقع كل منهما لم يلزم منه نقص
في حقه تعالى ولا محال البتة اما الشرع فيقول ان الله تعالى قد اختار بمحض فضله
للمومن المطيع احد الامرين الجائزين في حقه وهو الثواب والنعيم المقيم كما
اختار تعالى بعدله للكافر الجائز الاخر وهو النار والعذاب الاليم واعلم
ان الحركة والسكون للجرم يصح ان يمثل بهما لاقسام الحكم العقلي الثلاثة
فالواجب العقلي ثبوت احدهما لا بعينه للجرم والمستحيل نفيهما معا
عن الجرم والجائز ثبوت احدهما بالخصوص للجرم واعلم ان معرفة هذه
الاقسام الثلاثة وتكريرها على القلب بامثلتها حتى لا يحتاج الذكي
في استحضار معانيها الى كلفة اصلا مما هو مهم ولابد لكل عاقل يريد ان يفوز
بمعرفة الله تعالى ورسله عليهم الصلاة والسلام بل قال امام الحرمين وجماعة
ان معرفة هذه الاقسام الثلاثة هي نفس العقل وبالله تعالى التوفيق
ويجب على كل مكلف شرعا ان يعرف ما يجب في حق مولانا جل وعز وما
يستحيل وما يجوز وكذا يجب عليه ان يعرف مثل ذلك في حق الرسل عليهم
الصلاة والسلام يعني انه يجب شرعا على كل مكلف وهو البالغ العاقل
ان يعرف ما ذكر لان بمعرفة ذلك يكون مومنا محققا للايمان على بصيرة في
دينه وانما قال يعرف ولم يقل يجزم اشارة الى ان المطلوب في عقائد الايمان
المعرفة وهي الجزم المطابق عن دليل ولا يكفي فيها التقليد وهو الجزم المطابق
في عقائد الايمان بلا دليل والى وجوب المعرفة وعدم الاكتفاء بالتقليد ذهب
جمهور اهل العلم كالشيخ الاشعري والقاضي ابي بكر الباقلاني وامام الحرمين
وحكاه ابن القصار عن مالك ايضا ثم اختلف الجمهور القائلون بوجوب

المعرفة

يزيد تترايد بواحاديث هكذا النبي صلى الله عليه وسلم في زيادة علمه تحقيقا ذلك فقرن انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فهل انا نبيك فقال الراعي ويقبل يده

المعرفة وقال بعضهم العلم مومن الا انه عاص بترك المعرفة التي ينتجها النظر الصحيح وقال بعضهم انه مومن الا بعض الا اذا كانت فيه اهلية النظر الصحيح وقال بعضهم العلم ليس بمومن اصلا وقد انكر بعضهم ولا ساو الحميري الفشامل تقسيم المكلفين الى اربعة اقسام فمن عاش بعد البلوغ زمانا طويلا يسعه النظر ونظر لم يختلف في صحة ايمانه وان لم ينظر لم يختلف في صحة ايمانه ومن عاش بعد زمانا لا يسعه للنظر وشغل ذلك الزمان اليسير بما يقدر عليه فيه من فعل النظر لم يختلف في صحة ايمانه وان اعرض عن استعماله بفكره فيما يسعه ذلك الزمان اليسير من النظر ففي صحة ايمانه قولان الاصح عدم الصحة قلت ولعل هذا التقسيم انما هو فيمن لم يجزم معه بالايمان اصلا ولو بالتقليد وذهب بعض الجمهور الى ان النظر ليس بشرط في صحة الايمان بل وليس بواجب اصلا وانما هو من شروط الكمال فقط وقد اختار هذا القول الشيخ العارف ابو بكر بن ابي جمرة والقشيري وابن رشد والامام ابو حامد الغزالي وجماعة واعلم الذي يدل عليه الكتاب والسنة وجوب النظر الصحيح مع الترك في كونه شرطا في صحة الايمان اولا وقد عن ابن العربي القول بانه تعالى يعلم بالتقليد الى المبتدعة ونصه في كتاب المتوسط في الاعتقاد اعلموا علمكم الله ان هذا العلم المكلف به لا يحصل ضرورة ولا الهاما ولا يصح التقليد فيه ولا يجوز ان يكون الخبر طريقا اليه وانما الطريق اليه النظر ورسمه ان الفكر المرتب في النفس على طريق يفضي الى العلم يطلب به من قام به علما في المعلومات او غلبة ظن في المظنونات ولو كان هذا العلم يحصل ضرورة لاشترك في ذلك جميع العقلاء او الهاما لوضع الله تعالى ذلك في قلب كل حي فينتفي به التكليف وابطلنا الالهام نوع ضرورة وقد ابطلنا الضرورة فلا يصح ان يقال انه تعالى يعلم بالتقليد كما قالت جماعة من المبتدعة لانه لو عرف بالتقليد لما كان قول احد من المقلدين اولى بالاتباع والانقياد

وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير البشر ... المختار من شعرا العلوم ...

... علم ... الحديث ... النظر ... الايمان ...

اليه من الاخر واقوالهم متضادة ومختلفة ولا يجوز ايضا ان يقال انه يعلم بالخبر
لان من لم يعلمه تعالى كسبيا لم يعلم ان الخبر حجة فثبت ان طريقه النظر وهو اول
واجب على المكلف او المعرفة اول الواجبات ولا تحصل الا به فبضرورة تقديمه
عليها تثبت له صفة الوجوب قبلها وايجاب المعرفة بالله تعالى معلوم من الدين
للامة بالضرورة **فصل** ومع انا نقول ان المعرفة واجبة وان النظر الموصل
اليها واجب فان بعض اصحابنا يقول ان من اعتقد في ربه الحق وتعلق به اعتقاده
على الوجه الصحيح في صفاته فانه مومن موحد ولا كفر هنا الا بعد الناظر فيه
الا على ولو حصل بغير نظر لم نامن ان يتخلخل اعتقاده فلا بد عندنا من ان يعلم
كل مسئلة من مسائل الاعتقاد بدليل واحد ولا ينفعه اعتقاده الا ان يحرز
عن دليل علمه بدليل فلو اخترم وقد تعلق اعتقاده بالباري تعالى كما ينبغي
او عجز عن النظر قال جماعة منهم يكون مومنا وان تمكن من النظر ولم ينظر
فقال الاستاذ ابو اسحاق يكون مومنا عاصيا بترك النظر وبناه على اصل
الشيخ ابي الحسن فاما كونه مومنا مع العجز والاخترام فالظاهر ان شاء
الله تعالى واما كونه مومنا مع القدرة على النظر فتركه يقول فيه فيه نظر عندي.
لا اعلم صحته الان فان **قيل** قد اوجبتم النظر قبل الايمان على ما استقر
من كلامكم فاذا دعي المكلف الى المعرفة فقال حتى انظر فالان في مهلة
النظر وفي مدة ترداده ماذا تقولون اتلزمونه الاقرار بالايمان فتنقضون اصلكم
في ان النظر يجب قبله ام تمهلونه في نظره الى حد تنبسطوا ولابد الكراهية ام تلزمونه
بالاقرار فتحكمون فيه بغير نص **الجواب** انا نقول اما القول بوجوب
الايمان قبل المعرفة فصعب لان الزام التصديق بما لا يعلم صحته يؤدي الى
التسوية بين النبي والمتنبي وانه يومن ولا ينظر فلا يتميز الحق فيتمادى
او يتميز الباطل فيرجع وقد اعتقد الكفر اولا واما اذا دعي المطلوب الى
النظر فيقال له ان كنت تعلم النظر فانظر وان كنت لا تعلمه فاسمعه

اي عاجلته المنية

ويبقى في ساعة عليه فإن آمن تحقق استرشاده وإن أبى تبين عناده فوجب
استخراجه منه بالسيف أو يموت وإن كان ممن نشأ بين أهل الإسلام وعلم طريق
الإيمان لم يمهل ساعة واحدة إلا أن يرى الإمام ما استحبه فيه العلماء الإمهال
لعله إنما ارتد لريب فيستريب به مدة لعله أن يراجع الرشد باليقين والجهل
بالعلم ولا يجب ذلك لحصول العلم بالنظر الصحيح أولا وكيف يصح لقائل أن يقول
إن الإيمان يجب أولا قبل النظر ولا يصح في المعقول إيمان بغير تحقق معلوم وذلك
الذي يجده المرء في نفسه حسن ظن بخبر والإيمان نظر فإليه التجويز والتردد
والتكذيب نظر وأيضا فإن النبي صلى الله عليه وسلم دعا الخلق إلى النظر
أولا فلما قامت الحجة به وبلغ غاية الإعذار فيه حملهم على الإيمان بالسيف
ألا ترى أن كل من دعاه إلى الإيمان قال له اعرض علي آية فيعرضها عليه فينظر
له فيؤمن أو يعاند فيهلك قلت هذا كلام ابن العربي وهو حسن
وقد استشكل القول بأن المقلد ليس بمؤمن أصلا لأنه يلزم عليه تكفير
أكثر عوام المؤمنين وهم معظم هذه الأمة وذلك مما يقدح في علم أن سيدنا
ونبينا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم أكثر الأنبياء أتباعا وورد
أن أمته الشريفة ثلثا أهل الجنة وأجيب بأن المراد بالدليل الذي يجب
به في الجملة للمكلف العلم والطمأنينة بعقائد الإيمان بحيث لا يقول قلبه فيها لا
أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته ولا يشترط فيه تحرير النظر (في الاتقان)
على طريق المتكلمين من تحرير الأدلة وترتيبها ودفع الشبه الواردة عليها
ولا القدرة على التعبير عما حصل في القلب من الدليل الجملي الذي حصلت به
الطمأنينة ولا شك أن النظر على هذا الوجه غير بعيد حصوله لمعظم
هذه الأمة أو لجميعها فيما قبل آخر الزمان الذي يرفع الله فيه العلم
النافع ويفشو فيه الجهل المفرط بحيث يفقد فيه التقليد المطابق فضلا عن المعرفة
عند كثير ممن يظن به العلم فضلا عن كثير من العامة ولعلنا أدركنا هذا

الزمان بلا ريب والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وفي الحديث عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تكون فتنة في اخر الزمان يصبح الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا
الا من اجاره الله بالعلم وبالجملة فالاحتياط في الامور كلها هو
احسن ما يسلكه العاقل في اموره لا سيما في هذا العلم الذي هو راس المال
وعليه مبني كل خير فكيف يرضى ذو همة ان يكتسب منه ما يكون مغتبطا به
من التقليد المختلف فيه وترك المعرفة والتعلم للنظر الصحيح الذي يامن معه
من كل مخوف ثم يلتحق معه بدرجة العلماء الداخلين في سلك قوله تعالى شهد
الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط فلا ينقاد عن
هذه الرتبة المامونة الزكية الا ذو نفس ساقطة وهمة خسيسة ولا كن
على العاقل ان ينظر اولا فيمن يقرأ له هذا العلم ويختار للصحبة من الايمة
المويدين من الله تعالى بنور البصيرة الزاهدين بقلوبهم في هذا العرض الحاضر
المشفقين على المساكين الرؤفاء على ضعفاء المومنين فمن وجد احدا على
هذه الصفة في هذا الزمان القليل الخير جدا فليستبشر بذلك عليه وليعلم انه
لا عدل له والله اعلم ثانيا في عصره من يكون على هذه الصفة او قريبا منها
ما يكون منهم في اخر الزمان والله اعلم الا الواحد وما يقرب منه على ما نص
عليه العلماء ثم الغالب عليه في هذا الزمان الخفاء فحيث لا يشتغل به الا
القليل من الناس وليشكر الله سبحانه من اطلعه على هذه الغنيمة
العظمى اثناء الليل واطراف النهار اذا ظفر مولاه الكريم جل وعز بمحض
فضله بكنز عظيم من كنوز الجنة ينفق منها ما شاء وكيف شاء وقل ان
يتفق اليوم وجود مثل هذا الا افراد من افراد السعداء واما من يقرأ هذا
العلم على كل من يتعاطى التعرض له وليس على الصفة التي ذكرناها فما اكثر
صحبة هذا دنيا واخرى اكثر من مصالحها وما اكثر امثال وجود هؤلاء في زماننا

في كل موضع

في كل موضع نسأل الله تعالى السلامة من شر أنفسنا ومن شر كل ذي شر
بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ولنحذر الفقير جهده
أن يأخذ أصل دينه من الكتب التي حشيت بكلام الفلاسفة وأولع مؤلفها
بنقل هوسهم وما هو كفر صراح من عقائدهم التي ستروا أنجاسها بما
يتبهم على كثير من اصطلاحاتهم وعباراتهم التي أكثرها أسماء بلا مسميات
وذلك ككتب الإمام الفخر في علم الكلام وطوالع البيضاوي ومن حذا حذوهما
في ذلك وقل أن يفلح اليوم من أولع بصحبة كلام الفلاسفة أو يكون له نور الإيمان
في قلبه أو لسانه وكيف يفلح من والى من عاداه الله ورسله عليهم الصلاة
والسلام وخرق حجاب الهيبة ونبذ الشرع وراء ظهره وفارق حوزتنا
جلوة وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام ما سولت (زينت) له نفسه الحمقاء
ودعاه إليه وهمه المختل ولقد خذل بعض الناس فتجده يؤثر كلام
الفلاسفة الملعونين ويؤثر الكتب التي تعرضت لنقل كثير من حماقاتهم
لما تمكن في نفسه الأمارة بالسوء من حب الرياسة وحب الإغراب على
الناس فيهم بينهم على كثير منهم من عباراته واصطلاحات توهم أن تحتها
علوما عميقة نفيسة وليس تحتها إلا التخليط والهوس والكفر الذي لا
يرضى أن يقوله عاقل وربما يوزن بعض الحمقاء هوسهم على الاشتغال بما يعنيه
من الفقه في أصول الدين وفروعه على طريق السلف الصالح والعمل بذلك ويرى
هذا الخبيث لانطماس بصيرته وطرده عن باب فضل الله تعالى لما غضبه
أن المشتغلين بالتفقه في دين الله العظيم الفوائد دينا وأخرى بلداء الطبع
ناقصوا الذكاء فما أجهل هذا الخبيث وأقبح سريرته وأعمى قلبه حتى
رأى الظلمة نورا والنور ظلمة ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا
أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب
عظيم سماعون للكذب أكالون للسحت نسأل الله سبحانه أن

يعاملنا ويعامل جميع أحبتنا إلى الممات بمحض فضله وأن يلطف بجميع المومنين ويسقيهم
في هذا الزمان الصعب موارد الغيث بجوده وكرمه بجاه أشرف الخلق سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم ثم ما يجب لمولانا جل وعز عشرون صفة أشار بمن التبعيضية
إلى أن صفات مولانا جل وعز الواجبة له لا تنحصر في هذه العشرين إذ كمالاته تعالى لا
نهاية لها لكن العجز عن معرفة ما لم ينصب عليه دليل عقلي ولا نقلي لا نؤاخذ به
بفضل الله تعالى وهي الوجود معناه ظاهر وفي عد الوجود صفة على مذهب
الشيخ الأشعري تسامح لأنه عنده عين الذات ليس بزائد عليها والذات ليست
بصفة لكن لما كان الوجود توصف به الذات في اللفظ فيقال ذات مولانا
جل وعز موجودة صح أن يعد صفة على الجملة وأما على مذهب من جعل الوجود
زائدا على الذات كالإمام الرازي فعده من الصفات صحيح لا تسامح فيه ومنهم من
جعله زائدا على الذات في الحادث دون القديم وهو مذهب الفلاسفة والقدم
لا شك أن القدم صفة سلبية أي ليست بمعنى موجود في نفسها كالعلم
مثلا وإنما هي عبارة عن سلب العدم السابق على الوجود وإن شئت قلت هو
عبارة عن عدم الأولية للوجود وإن شئت قلت هو عبارة عن عدم الافتتاح
للوجود والعبارات الثلاثة بمعنى واحد هذا معنى القدم في حقه تعالى
باعتبار ذاته العلية وصفاته الجليلة القدسية [الظاهرة الرفيعة] وأما معناه إذا أطلق
في حق الحادث كما إذا قلت مثلا هذا بناء قديم وعرجون قديم فهو عبارة
عن طول مدة وجوده وإن كان حادثا مسبوقا بالعدم كما في قوله تعالى
إنك لفي ضلالك القديم وكقوله عز وجل كالعرجون القديم فالقدم على الله تعالى
بهذا المعنى محال إذ وجوده جل وعز لا يتقيد بزمان ولا مكان لحدوث كل منهما
فلا يتقيد بواحد منهما إلا ما هو حادث وهل يجوز أن يتلفظ بلفظ
القديم في حقه تعالى فيقال عز وجل قديم لأن معناه واجب له جل وعز عقلا
ونقلا أو لا يتلفظ بذلك وإنما يقال يجب له تعالى القدم أو نحو هذا من العبارات

والصفة هي المعنى القائم بالذات والموصوف من قام به المعنى والاتصاف قيام المعنى به والوصف هو الإخبار عن قيام الصفة بالموصوف والواصف هو المخبر بذلك وقد تطلق الصفة على الوصف والوصف عليها قاله الشيخ عبد السلام اللقاني في شرح الجوهرة

وما يطلق عليه في البعض اسم القديم من اسماء الله جل وعز توقيفية هذا مما
تردد فيه بعض المشايخ لكن قال العراقي في شرح اصول السبكي عن الحليمي
في الاسماء وقال به في الكتاب فما لم يرد في السنة قال العراقي والشار
بذلك الى ما رواه ابن ماجة في سننه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وفيه
عد القديم في التسعة والتسعين **والبقا** هو عبارة عن سلب العدم اللاحق
للوجود **وان شئت** قلت هو عبارة عن عدم الاخرية للوجود والعبارتان
بمعنى واحد وبعض الايمة يقول معنى البقاء في حقه تعلى استمرار الوجود في
المستقبل الى غير نهاية كما ان معنى القدم في حقه تعلى استمرار الوجود في الماضي
الى غير نهاية وكان هذه العبارة تجنح قايلها الى ان القدم والبقاء صفتان نفسيتان
لانهما عندهم عين الوجود المستمر في الماضي والمستقبل والوجود نفسي لعدم تحقق
الذات بدونه وهذا المذهب ضعيف لانهما لو كانتا نفسيتين لم ان لا تعقل
الذات بدونهما وذلك باطل بدليل ان الذات يعقل وجودها ثم يطلب البرهان
على وجوب قدمها وبقايها وشذ قوم فقالوا ان القدم والبقاء صفتان موجودتان
يقومان بالذات كالعلم والقدرة ولا يخفى ضعفه لما يلزم عليه ان يكون القدم
والبقاء قد يتميزان ايضا بقدم اخر موجود وباقيين ببقاء اخر موجود ثم ينقل
الكلام الى هذا القدم الاخر وهذا البقاء الاخر فيلزم فيهما ما لزم في الاولين ويلزم
التسلسل واضعف من هذا القول قول من فرق وقال القدم سلبي والبقاء وجودي
والحق الذي عليه المحققون انهما صفتان سلبيتان اي كل منهما عبارة عن نفي
معنى لا يليق به تعلى وليس لهما معنى موجود في الخارج عن الذهن **ومخالفته
تعلى للحوادث** اي لا يماثله تعلى شيء منها مطلقا لا في الذات ولا في الصفات
ولا في الافعال قال تعلى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فاول هذه
الاية قصر به واخرها اثبات فصدرها راد على الجسمية واخرها وعجزها راد
على المعطلة النافين لجميع الصفات وحكمة تقديم النفي به في الاية وان كان

من باب تغليب السلب على الاثبات وان كان الاولى في كثير من المواطن العكس
لانه لو يذكر السمع والبصر لا وهم التشبيه اذ الذي يالف في السمع انه باذن
وفي البصر انه بحدقة وان كلا منهما انما يتعلق في الشاهد ببعض الموجودات
دون بعض وعلى صفة مخصوصة من علو وبعد جدا ونحو ذلك فيبدأ في الاية
بالتنزيه ليستفاد منه نفي التشبيه له تعالى مطلقا حتى في السمع والبصر
الذين ذكر البعض فان سمعه تعالى وبصره ليس كسمع المخلوق وبصره لان سمعه
تعالى وبصره صفتان قائمتان بذاته العلية التي يستحيل عليها الجسمية والجارحة
ولوازمها واجبتا القدم والبقاء متعلقتان بكل موجود قديما كان او حادثا
ذاتا كان او صفة ظاهرا كان او باطنا وقيامه تعالى بنفسه اي لا يفتقر الى
محل ولا مخصص يعني انه مما يجب له تعالى ان يقوم بنفسه اي بذاته ومعنى
قيامه تعالى بنفسه سلب افتقاره تعالى الى شيء من الاشياء فلا يفتقر تعالى
الى محل اي ذات سوى ذاته يوجد فيها (اي مخصوص بعض) كما توجد الصفة في الموصوف لان ذلك
لا يكون الا للصفات وهو تعالى ذات موصوفة بالصفات وليس جل وعز
بصفة كما زعمه النصارى ومن في معناهم من الباطنية اهلك الله تعالى جميعهم
وسيأتي برهان ذلك ان شاء الله تعالى عند تعرضنا للبراهين وكذا لا يفتقر
تعالى الى مخصص اي فاعل يخصصه بالوجود لا في ذاته ولا في صفة من صفاته
لوجوب القدم والبقاء لذاته ولجميع صفاته وانما يحتاج الى المخصص
اي الفاعل من يقبل العدم ومولانا جل وعز لا يقبله فاذا يستحيل على
مولانا جل وعز الافتقار عموما وبهذا تعرف انه لو اردنا بالمحل في العقيدة الذات
ومرادنا بالمخصص الفاعل فبعدم افتقاره تعالى الى محل اي ذات اخرى يلزم انه جل
وعز ذاته لا صفة وبعدم افتقاره تعالى الى مخصص اي فاعل يلزم ان ذاته جل وعز
ليست كسائر الذوات التي لا تفتقر هي ايضا الى محل كالاجرام مثلا فان هذه
وان كانت مستغنية عن المحل اي ذات تقوم بها قيام الصفة بالموصوف

يعني مفتقرة

فهي مفتقرة ابتداء ودواما افتقارا ذاتيا وبلازمها اي الخصوص اي العام وهو
مولانا جل وعز فائدة القيام بالنفس فهو عبارة عن الغنا المطلق وذلك لا يكون الا
لمولانا تبارك وتعالى قال جل من قائل يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو
الغني الحميد وقال تعالى الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا احد فاشار تعالى
بقوله الصمد افتقار كل ما سواه اليه جل وعز اذ الصمد هو الذي يصمد اليه في الحوائج
اي يقصد فيها ومنه نسئل ما نشاء اذ كل ما سواه تعالى صامد له اي مفتقر اليه
ابتداء ودواما اما بلسان حاله او بلسان مقاله او بهما معا واشار تعالى بقوله
لم يلد ولم يولد لوجوب الغنا له جل وعز عن الموجد والمخصص فلا حاجة له الى المسوق
ولا علة لوجوده عز وجل واليه الاشارة بقوله تعالى ولم يولد اي لم يتولد
وجوده تعالى عن شيء اي لا سبب لوجوده تعالى لوجوب قدمه وبقائه وكذا
لا حاجة له تعالى الى الاثر وهو ما اوجد تعالى من الحوادث ولا غرض له جل وعز في
شيء منها تعالى عن الاغراض والاعراض ولا معين له تعالى في شيء منها بل هو جل وعز
فاعل محض بالاختيار بلا واسطة ولا معالجة ولا علة والى ذلك الاشارة بقوله
لم يلد اي لم يتولد وجود شيء عن ذاته العلية بان يكون بعضا منها او ناشيا عنه
من غير قصد او ناشيا عنه تعالى باستعانة من ان وجه على خلاف او من عرض
يحمل عليه كما هو شأن الزوجين ونحوهما بالنسبة الى الولد ونحوه في جميع ما
ذكر اذ لو كان تعالى كذلك للزم ان يماثل الحوادث كلها وهو تبارك وتعالى ليس
له كفؤا احد فلا والد ولا صاحبة ولا ولد ولا مماثلة بينه وبين الحوادث
بوجه من الوجوه فتبارك الله رب العالمين والوحدانية اي لا ثاني
له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله يعني ان الوحدانية في حقه تعالى تشتمل على
ثلاثة اوجه احدها نفي الكثرة في ذاته تعالى ويسمى الكم المتصل الثاني نفي
النظير له جل وعز في ذاته وفي صفة من صفاته ويسمى الكم المنفصل الثالث
انفراده تعالى بالايجاد والتدبير العام بلا واسطة ولا معالجة فلا موثر سواه

تعالى في ازيا عموما قال جل من قائل إنا كل شيء خلقناه بقدر وقال ذلكم الله
ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وقال تعالى ولله ملك السموات والأرض
وقال تعالى والله خلقكم وما تعملون فائدة ست صفات الأولى نفسية وهي
الوجود والخمسة بعده سلبية حقيقة الصفة النفسية هي الحال
الواجبة للذات ما دامت الذات غير معللة بعلة كالتحيز مثلا للجرم فإنه واجب
للجرم ما دام الجرم وليس ثبوته له معللا بعلة واحترز بقوله غير معللة بعلة
من الأحوال المعنوية ككون الذات عالمة وقادرة ومريدة مثلا فإنها معللة
بقيام العلم والقدرة والإرادة بالذات أما العلم والقدرة فليسا من الصفات
النفسية ولا المعنوية لأن هاتين أحوال والحال ليست بموجودة في نفسها
ولا معدومة والعلم والقدرة صفتان موجودتان في أنفسهما فإنهما موجودة
فإذا عرفت هذا فاعلم أن الوجود إنما يصح أن يكون صفة نفسية عند من يجعله
زائدا على الذات وأما عند من يجعله نفس الذات فليس بصفة أصلا وقد سبق
الاعتذار عن عده من الصفات وبمثل ذلك يعتذر هنا عن عده من الصفات النفسية
أي معنى الوجود راجع للذات سواء قلنا إنه عين الذات أو زائد على حقيقتها
لأن الذات لا تثبت في الخارج عن الذهن إلا أن تكون موجودة قوله
والخمسة بعدها سلبية يعني أن مدلول كل واحد منها عدم أمر لا يليق بمولانا
جل وعز وليس مدلولها صفة موجودة في نفسها كما في العلم والقدرة ونحوهما
من سائر صفات المعاني الآتية فالقدم معناه سلبي وهو نفي سبق العدم على
الوجود وإن شئت قلت هو نفي الأولية للوجود المعنى آخر والبقاء
هو نفي لحوق العدم للوجود والمخالفة للحوادث نفي المماثلة لها في الذات
والصفات والأفعال والقيام بالنفس نفي افتقار الذات العلية إلى محل
أي ذات أخرى تقوم بها قيام الصفة بالموصوف ونفي الافتقار تعالى إلى مخصص
أي فاعل والوحدانية عدم التثنية في الذات العلية والصفات والأفعال

وإن شئت

وان شئت قلت هي نفي الكمية المتصلة والمنفصلة ونفي الدخل في الافعال عموما المعنى واحد والله تعالى الموفق ثم يجب له تعالى سبع صفات تسمى صفات المعاني مرادهم بصفات المعاني الصفات التي هي موجودة في نفسها سواء كانت حادثة كبياض الجرم مثلا وسواده او قديمة كعلمه تعالى وقدرته فكل صفة موجودة في نفسها فانها تسمى في الاصطلاح صفة معنى وان كانت الصفة غير موجودة في نفسها فان كانت واجبة للذات ما دامت الذات غير معللة بعلة سميت صفة نفسية او حالا نفسية ومثالها التحيز للجرم وكونه قابلا للاعراض مثلا وان كانت الصفة غير موجودة في نفسها الا انها معللة فانها تجب للذات ما دامت علتها قائمة بالذات سميت صفة معنوية او حالا معنوية ومثالها كون الذات عالمة او قادرة مثلا وهي القدرة والارادة المتعلقتان بجميع الممكنات يعني ان القدرة والارادة متعلقتان بشيء واحد وهو الممكنات دون الواجبات والمستحيلات الا ان جهة تعلقهما بالممكنات مختلفة فالقدرة صفة تؤثر في ايجاد الممكن واعدامه والارادة تؤثر في اختصاص احد طرفي الممكن من وجود او عدم او طول او قصر ونحوهما بدلا عن مقابله فصار تاثير القدرة فرع تاثير الارادة اذ لا يوجد مولانا جل وعز من الممكنات او يعدم بقدرته الا ما اراد تعالى وجوده او اعدامه وتاثير الارادة عند اهل الحق على وفق العلم فكل ما علم الله تبارك وتعالى انه يكون من الممكنات او لا يكون فذلك مراد جل وعز والمعتزلة قبحهم الله جعلوا تعلق الارادة تابعا للامر فلا يريد عندهم مولانا جل وعز الا ما امر به من الايمان والطاعة سواء وقع او لا فعندهم ان ايمان ابي جهل لعنه الله مامور به غير مراد له تعالى لانه جل وعز علم عدم وقوعه وكفر ابي جهل منهي عنه وهو واقع بارادة الله تعالى وقدرته وغير

قال الشيخ مصطفى الرماصي في شرح قول الشيخ السنوسي والقدرة والارادة المتعلقتان بجميع الممكنات بعد كلام طويل ما نصه وقول المؤلف ثلاثة مرتبة يعني في العقل لا في الخارج وهذا ظاهر على على التعلق نفسي قديم لهذه الصفات كما هو مذهب الاشعري والاكثر واما على غيره فمتاخر بين فقال بعضهم الترتيب التنجيزي الحادث المتقدم بين تعلق العلم وبين تعلق الارادة والقدرة والارادة فلا يتصور الترتيب الا بحسب اعتبار العقل لا بحسب الخارج والا لزم تاخر المراد عن زمان تعلق الارادة به وهو ممنوع اهـ منه صبا نفره رحمه الله

المعتزلة قبحهم الله تعالى وأيهم ابانه هو المراد لله تعالى كيف وقد منع أن يقع الا ما ينفع العبد في ملكه سوى ما جاء عن اذى ووقع فيه على قولهم ما لا يريد تعالى من له ملك السموات والارض وما بينهما تعالى عن ذلك علوا كبيرا وبالجملة فالمتعلقات عند اهل الحق ثلاثة مرتبة تعلق القدرة وتعلق الارادة وتعلق العلم فالممكنات فالأول مرتب على الثاني والثاني مرتب على الثالث والامام تتعلق القدرة والارادة بالواجب والمستحيل لان القدرة والارادة لما كانتا صفتين مؤثرتين ومن لازم الاثر ان يكون موجودا بعد عدم لزم ان ما لا يقبل العدم اصلا كالواجب لا يقبل ان يكون اثرا لهما والا لزم تحصيل الحاصل وما لا يقبل الوجود اصلا كالمستحيل لا يقبل ايضا ان يكون اثرا لهما والا لزم قلب الحقيقة برجوع المستحيل عين الجائز فلا قصور اصلا في عدم تعلق القدرة والارادة القديمتين بالواجب والمستحيل بل لو تعلقتا بهما لزم حينئذ القصور لانه يلزم على هذا التقدير العاسر ان يجوز تعلقهما باعدام انفسهما بل وباعدام الذات العلية وبا ثبات الالوهية لمن لا يقبلها من الحوادث وبسلبها عمن تجب له وهو مولانا جل وعز واي نقص وفساد اعظم من هذا وبالجملة فمن لا التقدير العاسر يؤدي الى تخليط عظيم لا يبقى معه ثقة من الايمان ولا بشيء من المعقولات اصلا وخفاء هذا المعنى على بعض الاغبياء من المبتدعة صرح بتحقيق ذلك فنقل عن ابن حزم انه قال في الملل والنحل انه تعالى قادر ان يتخذ ولدا اذ لو لم يقدر عليه لكان عاجزا فانظر اختلال عقل هذا المبتدع كيف غفل عما يلزمه على هذه المقالة الشنيعة من اللوازم التي لا تدخل تحت وهم وكيف فاته ان العجز انما يكون لو كان القصور جاء من ناحية القدرة اما اذا كان لعدم متعلق القدرة فلا يتوهم عاقل ان هذا عجز وذكر الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني ان اول ما اخذ منه هذا المبتدع واتباعه من الاتحاد فيهم

الى

الى كبده من فضيه اذ نبي عليه الصلاة والسلام حيث جاءه ابليس لعنه الله
في صورة انسان وهو يخبط ويقول في كل حلقة الارض وفي جبهتها سبحان
الله والحمد لله فجاءه بقشرة بيضة فقال له ءالله تعالى يقدر ان يجعل الدنيا
في هذه القشرة فقال في جوابه عليه الصلاة والسلام الله تعالى قادر
ان يجعل الدنيا في سم هذه الابرة ونخس احدى عينيه فصار اعور قال وهذا
وان لم يرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ظهر وانتشر ظهورا لا
يرد قال وقد اخذ الاشعري من جواب النبي عليه الصلاة والسلام اجوبة في مسايل
كثيرة من هذا الجنس واوضح هذا الجواب فقال ان اراد السايل ان الدنيا
على ما هي عليه والقشرة على ما هي عليه فلم يقل ما يعقل فان الاجسام الكثيرة
يستحيل ان تتداخل وتكون في حيز واحد وان اراد ان يصغر الدنيا قدر القشرة
ويجعلها فيها او يكبر القشرة قدر الدنيا ويجعل الدنيا فيها فلعمري الله
تعالى قادر على ذلك وعلى اكثر منه قال بعض المشايخ وانما لم يفصل النبي عليه
الصلاة والسلام الجواب هكذا لان السايل معاند متعنت ولهذا عاقبه
على هذا السؤال بنخس العين وذلك عقوبته وعقوبة كل سايل مثله

والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجايزات والمستحيلات

العلم هو صفة ينكشف بها ما تتعلق به انكشافا لا يحتمل النقيض بوجه
من الوجوه فمعنى قولنا المتعلق بجميع الواجبات الخ ان جميع هذه الامور
منكشفة لعلمه تعالى ومتضحة له تعالى ازلا وابدا بلا تامل ولا استدلال انكشافا
لا يمكن ان يكون في نفس الامر على خلاف ما علمه جل وعز **والحياة وهي
لا تتعلق بشيء** الحياة هي صفة تصحح لمن قامت به ان يتصف بالادراك
ومعنى كونها لا تتعلق بشيء انها لا تقتضي معنى زايدا على القيام بمحلها
والصفة المتعلقة هي التي تقتضي امرا زايدا على قيامها بمحلها الا ترى ان العلم يقتضي زيادة على قيامه
بمحله يطلب امرا زايدا يعلم به وكذلك القدرة والارادة ونحوها وبالجملة

لجميع صفات المعاني متعلقه اي طالبة لامر زائد على القيام بمحلها سوى الحيوة
وهذا التعلق تعلق نفسي لتلك الصفات كما ان قيامها بالذات نفسي له
ايضا **والسمع والبصر المتعلقان بجميع الموجودات** السمع والبصر صفتان ينكشف
بهما الشيء ويتضح كالعلم الا ان الانكشاف بهما زايد على الانكشاف بالعلم
بمعنى انه ليس عينه وذلك معلوم في الشاهد بالضرورة ومتعلقهما اخص
من متعلق العلم فكلما تعلق به السمع والبصر تعلق به العلم ولا ينعكس الا جزء بالـ
ونبه بقوله بجميع الموجودات على ان سمعه تعالى وبصره مخالفان لسمعنا
وبصرنا في التعلق لان سمعنا انما يتعلق عادة ببعض الموجودات وهي
الاصوات وعلى وجه مخصوص من عدم البعد والقرب جدا وبصرنا انما يتعلق
عادة ببعض الموجودات وهي الاجسام والوانها واكوانها في جهة
مخصوصة وعلى صفة مخصوصة اما سمع مولانا جل وعز وبصره فيتعلقان
بكل موجود قديما كان او حادثا فيسمع جل وعز ويرى في ازله ذاته العلية
وجميع صفاته الوجودية ويسمع ويرى تبارك وتعالى مع ذلك فيما لا يزال
ذوات الكائنات كلها وجميع صفاتها الوجودية كانت من قبيل الاصوات
او من غيرها اجساما كانت او الوانا او اكوانا او غيرها **والكلام الذي
ليس بحرف ولا صوت ويتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات**
كلام الله تعالى القديم بذاته هو صفة ازلية ليست بحرف ولا صوت ولا يقبل
العدم ولا ما في معناه من السكوت ولا التبعيض ولا التقديم ولا التاخير
ثم نوع وحدته متعلقا به دال ازلا وابدا على جميع معلومات التي لا نهاية
لها وهو الذي عبر عنه بالنظم المعجز المسمى ايضا بكلام الله تعالى حقيقة
لغوية لوجود كلامه جل وعز فيه بسبب الدلالة لا بالحلول ويسمى بالقرآن
ايضا وكنه هذه الصفة وساير الصفات محجوب عن العقل كذاته جل وعز
فليس لاحد ان يخوض في الكنه بل يقتصر على ما يجب لذاته تعالى وصفاته وما

يجوز الخبر هو ما في خبر بحيث لا يجمعها
اي يتفق [illegible] ثلاث والاخير هو ما هو
الخبر هو خبر بحيث يمكن ان يتحملها [illegible]
في صحة اول [illegible] ثم السكون [illegible]
[illegible]

وما يوجد في كتب علماء الكلام من التمثيل في الكلام النفسي في الشاهد
عند ردهم على المعتزلة القائلين بانحصار الكلام في الحروف والاصوات كما
يفهم منه تشبيه كلامه عز وجل بكلامنا النفسي فانه تعالى جل
وعز ان يكون له شبيه في ذاته او صفاته او افعاله وكيف يتوهم ان كلامه
تعالى مماثل لكلامنا النفسي وكلامنا النفسي اعراض حادثة يوجد
فيها التقديم والتاخير ولحوق البعض بعد عدم البعض الذي يتلوه
وبين قبله وبعده ويعدم بحسب وجوده جميع ذلك في الكلام اللفظي من توهم هذا
في كلامه تعالى فليس بينه وبين الحشوية ونحوهم من المبتدعة القائلين
بان كلامه تعالى حروف واصوات فرق وانما قصد العلماء بذكر الكلام النفسي
في الشاهد الرد على المعتزلة في حصرهم الكلام في الحروف والاصوات
فقيل لهم ينتقض حصركم بكلامنا النفسي فانه كلام حقيقة وليس
بحرف ولا صوت واذا صح ذلك في كلام مولانا جل وعز ايضا كلام وليس بحرف
ولا صوت فلم يقع الاشتراك بينهما الا في هذه الصفة السلبية وهي
ان كلام مولانا جل وعز ليس بحرف ولا صوت كما ان كلامنا النفسي ليس
بحرف ولا صوت اما الحقيقة فمباينة للحقيقة كل المباينة فاعرف هذا
فقد زلت هنا اقدام من لم يتوفر له نور من الملك العلام وهذا النوع العشرة
ما مر من صفات المعاني وحاصلها انها تنقسم الى اربعة اقسام قسم لا يتعلق
بشيء وهي الحياة وقسم يتعلق بالممكنات فقط وهو اثنان القدرة
والارادة وقسم يتعلق بجميع الموجودات وهو اثنان السمع والبصر
وقسم يتعلق بجميع الموجودات اقسام الحكم العقلي وهو العلم
والكلام وبين متعلق القدرة والارادة وبين متعلق السمع والبصر عموم
وخصوص من وجه فتنفرد القدرة والارادة بتعلقهما بالمعدوم الممكن
وينفرد السمع والبصر بتعلقهما بالموجود الواجب كذات مولانا جل وعز

وصفاته ويفتقر له القسمان في تعلقهما بالموجود الممكن وانما اقتصر الناظم في العقيدة على هذه السبع ولم يذكر معها الصفة الثامنة وهي الادراك له تعالى للطعوم والروائح ونحوها من الكيفيات التي تقترن بحسب العادة بالاتصالات لاجل الخلاف الذي هو في هذه الصفة هل هي في حقه تعالى ترجع الى العلم ام هي زائدة على العلم من غير اتصال بها ولا تكييف للذات العلية بما جرت العادة ان تتكيف به من الاتصال عند هذه الادراكات من اللذات والالام ونحوهما ويتعلق هذا الادراك على هذا القول في حقه تعالى بكل موجود كسمعه جل وعز وبصره والذي اختاره بعض المحققين في هذا الادراك الوقف لعدم ورود الشرع به فلاجل ما وقع فيه من الخلاف تركنا عده في صفات المعاني واقتصرنا على المجمع عليه وبالله تعالى التوفيق

ثم سبع صفات تسمى صفات معنوية وهي ملازمة للسبع الاولى وتسمى انما سميت هذه الصفات معنوية لان الاتصاف بها فرع الاتصاف بالسبع الاولى فان اتصاف محل من المحال بكونه عالما او قادرا مثلا لا يصح الا اذا قام به العلم والقدرة وقس على هذا فصارت السبع الاولى وهي صفات المعاني علة لهذه اي ملزومة فلهذا نسبت هذه الى تلك ولذا كانت هذه سبعا مثل الاولى فالياء في لفظ المعنوية ياء النسب الى المعنى والواو فيها بدل من الالف في المعنى

وهي كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما

لما كانت هذه الصفات المعنوية لازمة لصفات المعاني رتبها على حسب ترتيب تلك فكونه تعالى قادرا لازم للصفة الاولى من صفات المعاني وهي القدرة القائمة بذاته تعالى وكونه جل وعز مريدا لازم للارادة القائمة بذاته تعالى وكونه تعالى عالما لازم للعلم القائم بذاته تعالى وكونه تعالى حيا لازم للحياة القائمة بذاته تعالى وكونه سميعا لازم للسمع القائم بذاته تعالى وكونه تعالى بصيرا لازم للبصر القائم بذاته تعالى واعلم ان عدنا لهذه السبع الصفات هو على سبيل الحقيقة ان قلنا بثبوت الاحوال وهي صفات ثبوتية ليست

فيها ذكر اسم الله جل جلاله [illegible] هو [illegible] مطلقة

بموجودة ولا معدومة تقوم بموجود فتكون هذه الصفات المعنوية على
هذا صفات ثابتة قائمة بذاته تعالى وأما إن قلنا بنفي الأحوال وأنه لا واسطة
بين الوجود والعدم كما هو مذهب الشيخ الأشعري فالثابت من الصفات التي
تقوم بالذات إنما هي السبع الأولى التي هي صفات المعاني أما هذه فعبارة
عن قيام تلك بالذات لا أن لها ثبوتا في الخارج عن الذهن **ومما يستحيل**
في حقه تعالى عشرون صفة وهي أضداد العشرين الأولى مراده بالضد هنا
الضد اللغوي وهو كل مناف سواء كان وجوديا أو عدميا فكأنه يقول يستحيل
في حقه تعالى كل ما ينافي صفة من الصفات الأولى لأن الصفات الأولى لما ثبت
وجوبها له تعالى عقلا وشرعا وقد عرفت أن حقيقة الواجب ما لا يتصور في العقل
عدمه لزم أن لا يقبل جل وعز الاتصاف بما ينافي شيئا منها وأنواع المتنافيات على
ما تقرر في المنطق أربعة تنافي النقيضين وتنافي العدم والملكة وتنافي
الضدين وتنافي المتضايفين فكل نوع من هذه الأنواع لا يمكن الاجتماع فيه
بين الطرفين أما النقيضان فهما ثبوت أمر ونفيه كثبوت الحركة ونفيها
وأما العدم والملكة فهما ثبوت أمر ونفيه عما من شأنه أن يتصف به كالبصر
والعمى مثلا فالبصر وجودي وهو الملكة والعمى نفيه عما من شأنه أن
يتصف به ولهذا لا يقال في الحائط أعمى لأنه ليس من شأنه أن يتصف بالبصر
عادة وبهذا افترق هذا النوع النقيضين فإن كلا من النوعين وإن كان هو
ثبوت أمر ونفيه لكن النفي في تقابل العدم والملكة مقيد بنفي الملكة
عما من شأنه أن يتصف بها وفي النقيضين لا يتقيد بذلك وأما الضدان فهما
المعنيان الوجوديان اللذان بينهما غاية الخلاف ولا يتوقف عقلية أحدهما
على عقلية الآخر مثالهما البياض والسواد ومرادنا بغاية الخلاف التنافي
بينهما بحيث لا يصح اجتماعهما واحترز بذلك من البياض مع الحركة مثلا
فإنهما أمران وجوديان مختلفان في الحقيقة لكن ليس بينهما غاية

الخلاف التي هي التنافي لصحة اجتماعهما الا ان يكون المحل الواحد منهم كالبيض
واما المتضايفان فهما الامران الوجوديان اللذان بينهما غاية الخلاف وتتوقف
عقلية احدهما على عقلية الاخر كالابوة والبنوة مثلا والمراد بالوجودي
المتضايفين اذ كل واحد منهما ليس معناه عدم كذا الا انها موجودة في الخارج
اذ من المعلوم عند المحققين ان الابوة والبنوة امران اعتباريان لا وجود لهما
في الخارج عن الذهن واهل الاصول يجعلون اقسام المتقابلات اثنين فقط
تنافي النقيضين وتنافي الضدين ويجعلون العدم والملكة داخلين في النقيضين
والمتضايفين داخلين في الضدين ولذا يقولون المعلومات منحصرة في
اربعة اقسام المثلين والضدين والخلافين والنقيضين لان المعلومين ان امكن
اجتماعهما فهما الخلافان وان لم يمكن اجتماعهما فهما النقيضان وان امكن
مع ذلك ارتفاعهما فاما ان يختلفا في الحقيقة ام لا الاول الضدان والثاني
المثلان ويخرج من هذا التقسيم الاول من هذه الاقسام الخلافان وهما
يجتمعان وقد يرتفعان كالكلام والقعود والثاني النقيضان لا يجتمعان ولا
يرتفعان كوجود زيد وعدمه والثالث الضدان لا يجتمعان وقد يرتفعان
كالحركة والسكون فانهما لا يجتمعان وقد يرتفعان كالبياض والسواد
واحتج اصحابنا على ان المثلين لا يجتمعان بان المحل لو قبل المثلين لجاز ان يقبل الضدين
فان القابل للشيء لا يخلو عنه او عن مثله او عن ضده فلو قبل المثلين لجاز وجود
احدهما في المحل مع انتفاء الاخر فيخلفه ضده فيجتمع الضدان وهو محال
وهو القدم والحدوث وطرو العدم اعلم انه رتب هذه الصفات المستحيلة
على حسب ترتيبه للصفات الواجبة فيذكر ما ينافي الصفة الاولى ثم ما ينافي
الثانية وهكذا على ذلك الترتيب الى اخرها فالعدم يقابل الصفة الاولى وهي
الوجود والحدوث يقابل الصفة الثانية وهي القدم وطرو العدم ويسمى
الفناء يقابل الصفة الثالثة وهي البقاء واستحالة العدم عليه تعلى بقسميه

فيبقى الصفتين الآخرتين عليه جل وعز وهما الحدوث وطرو العدم لان العدم
اذا كان مستحيلا في حقه تعالى لزم ثبوت كونه سابقا ولا لا حقا ولو بهذا تعرف
ان وجوب الوجود له جل وعز يستلزم وجوب القدم والبقاء له تبارك وتعالى
فعطف القدم والبقاء هناك على الوجود من عطف الخاص على العام او اللازم على
الملزوم كعطف الحدوث وطرو العدم على العدم هنا وانما لم يكتف بالاول في
الموضعين لان المقصود ذكر الصفات الواجبة والمستحيلة على التفصيل فالذي لو
استغني فيها بالعام على الخاص وبالملزوم على اللازم لكان في دلالة ربقة التي
جهل كثير فيها لخفاء اللوازم وعسر ادراك الجزئيات من كلياتها وهم المستغرقون على الهلاك
الجهل في هذا العلم عظيم فينبغي الاعتناء به غاية الاعتناء على قدر الامكان
والاحتياط البليغ لتحلية القلوب بيواقيت الايمان وبالله سبحانه
وتعالى التوفيق ص والمماثلة للحوادث بان يكون جرما اي تأخذ
ذاته العلية قدرا من الفراغ او يكون عرضا يقوم بالجرم او يكون في جهة
للجرم او له هو جهة او يتقيد بمكان او زمان او تتصف ذاته العلية بالحوادث
او يتصف بالصغر او الكبر او يتصف بالاغراض في الافعال او الاحكام
ش حقيقة المثلين هما الامران المتساويان في جميع صفات النفس
وهي التي لا تعقل حقيقة الذات بدونها فالمتساويان في بعض صفات النفس
او العرضيات وهي الصفات الخارجة عن حقيقة الذات ليسا بمثلين فزيد
مثلا انما يماثله من ساواه في جميع صفاته النفسية وهو كونه حيوانا
ذا نفس ناطقة اي مفكرة بالقوة اما ما ساواه في بعضها كالفرس الذي
ساواه في مجرد الحيوانية فقط فليس مثلا له وكذا ما ساواه في العرضيات
كالبياض الذي ساواه في الحدوث وصحة الرؤية ونحوها له فليس ايضا مثلا
له فاذا عرفت حقيقة المثلين فاعلم ان العالم كله منحصر في الاجرام والاعراض
وهي المعاني التي تقوم بالاجرام ولا شك ان من صفات فهي الجرم التحيز اي اخذه

قدرا من الفراغ بحيث يجوز ان يسكن في ذلك القدر او يتنحى عنه ومن صفات نفسه
التخصيص ببعض الجهات وبعض الامكنة وهذه الصفات كلها مستحيلة على
مولانا جل وعز فيلزم الا يكون تعالى جرما **واما** العرض فمن صفات نفسه قيامه
بالجرم ومن صفات نفسه وجوب العدم له في الزمان الثاني لوجوده يعني لا يبقى
اصلا وعبارة لا يبقى اصلا احسن من عبارة من يبقى زمانين لان هذه تستلزم بقاءه ثلاثة
ازمنة في زمان الوجود وهذا كله مستحيل على مولانا جل وعز فليس اذا العرض لانه
تعالى يجب قيامه بنفسه على ما عرفت تفسيره فيما سبق **و**يجب له جل وعز القدم
والبقاء فلا يقبل العدم اصلا **وبالجملة** فكل ما سوى مولانا جل وعز يلزمه
الحدوث والافتقار الى المخصص ومولانا جل وعز يجب له الوجود والغنى المطلق
فيلزم اذا ان يكون مولانا تبارك وتعالى مباينا لكل ما سواه اما كان ذلك
الغير جرما او عرضا او غيرهما ان قدر ان في العالم ما ليس بجرم ولا عرضا اذ على
تقدير وجود هذا القسم في العالم فهو حادث بدليل الاجماع كما ان القسمين
الاولين حادثان بدليل العقل والنقل وبهما يتوصل الى معرفة الله تعالى ومعرفة
رسله عليهم الصلاة والسلام حتى صح لنا ان نستدل بما نقل عنهم على
حدوث ذلك القسم المقدر اذ لا يصح له الالوهية قطعا بدليل برهان الوحدانية
والاجماع على حدوث كل ما سوى الاله الحق تبارك وتعالى فقد استبان لك
انه لا مثل له جل وعز اصلا لان التباين في اللوازم دليل التباين في الملزومات
وبالله تعالى التوفيق **ص** وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون
قائما بنفسه بان يكون صفة يقوم بمحل او يحتاج الى مخصص **ش** قد عرفت
فيما سبق معنى قيامه بنفسه وانه عبارة عن استغنائه تعالى عن المحل
والمخصص اي ليس تعالى معنى من المعاني اي الاشياء التي ليست بذوات
فيحتاج الى محل اي ذات يقوم بها وليس ايضا بجائز العدم فيحتاج الى مخصص
اي فاعل الذي يخصص كل جائز ببعض ما جاز عليه بل هو جل وعز واجب القدم

والبقا

والمفتقر لا تعقل انه العلية ولا صفاته المرجعة العدم أصلا فهو المنفرد بالغناء
المطلق وحده فتبارك وتعالى. ص وكذا يستحيل أن لا يكون واحدا بأن يكون
مركبا في ذاته أو يكون له مماثل في ذاته أو صفاته أو يكون معه في الوجود مؤثر
في فعل من الأفعال. ش قد عرفت أن أوجه الوحدانية ثلاثة وحدانية الذات
ووحدانية الصفات ووحدانية الأفعال وكلها واجبة لمولانا جل وعز وشرح
فوحدانية الذات تنفي التركيب في ذاته تعالى ووجود ذات أخرى تماثل الذات
العلية. وبالجملة فوحدانية الذات تنفي التعدد في حقيقة كل واحد
منها متصلا كان أو منفصلا فعلم مولانا جل وعز ليس ثان بالقلة متصلا في
قائما بالذات العلية ولا منفصلا في قائما بذات أخرى بل هو تعالى يعلم المعلومات
التي لا نهاية لها بعلم واحد لا عدد له ولا ثاني أصلا وقس على هذا سائر صفات
مولانا جل وعز. ووحدانية الأفعال تنفي أن يكون ثم اختراع لكل ما سوى مولانا
جل وعز في فعل من الأفعال بل جميع الكائنات الحادثة قد عمها الفقر العام وفي
الدائم عن إيجاد أثر ما ومولانا جل وعز هو المنفرد باختراعها وحده بلا واسطة
وما ينتسب منها إلى غيره جل وعز على وجه يظهر منه التأثير فهو مؤول وبالله
تعالى التوفيق. ص وكذا يستحيل عليه [أيضا] تعالى العجز عن ممكن ما. ش اعلم أن
قدرة الله تعالى واحدة عامة التعلق بجميع الممكنات إذ لو اختصت ببعضها
دون بعض لافتقرت إلى مخصص فتكون حادثة وهو محال فلو اتصف تعالى بالعجز
عن ممكن ما لانتفى العموم الواجب للقدرة بل يلزم عليه نفي القدرة أصلا لاستحالة
اجتماع الضدين. ص وإيجاد شيء من العالم مع كراهته لوجوده أي عدم إرادته
تعالى له مع الذهول أو الغفلة أو بالتعليل أو بالطبع. ش قد عرفت أن حقيقة
الإرادة هي القصد إلى تخصيص الجائز ببعض ما يجوز عليه وقد تقرر أن إرادته
تعالى عامة التعلق بجميع الممكنات فيلزم أن يستحيل وقوع شيء ما
بغير إرادته منه تعالى لو وقع ذلك الشيء، وذلك يقتضي إرادته تعالى لضد

قوله يستحيل عليه العجز عن ممكن ما كان صغيرا أو كبيرا صغيرا كالجوهر أو كبيرا كالعرش والكرسي والسموات والأرض

ذلك الواقع والا اجتمع الضدان ويلزم ايضا انقلاب فعل بالذات حصول الفعلية
لانه هنا جواب للقصد الذي هو معنى الارادة ويبطل ايضا ان تكون الذات العلية
علة لوجود شيء من الممكنات او مؤثرة فيه بالطبع لانه يلزم عليه قدم ذلك
الممكن لوجوب اقتران العلة بمعلولها والطبيعة بمطبوعها وذلك ينافي
ارادة وجود ذلك الممكن اذ يمتنع القصد الى ايجاد الموجود محال اذ هو
من باب تحصيل الحاصل وبهذا تعلم فساد اعتقادات الملحدة من الفلاسفة الطبائعية
اللهم تعالى ان اسناد العالم اليه تعالى انما هو على طريق المعلول الى العلة فقالوا
بقدم العالم ونفوا عنه الله تعالى جميع الصفات الواجبة له وكاناجلوا عن
من القدرة والارادة وغيرهما وذلك كفر صراح والفرق بين الايجاد على طريق
العلة والايجاد على طريق الطبع وان كانا مشتركين في عدم الاختيار ان
الايجاد بطريق العلة لا يتوقف على شرط ولا انتفاء مانع والايجاد بطريق
الطبع يتوقف على ذلك ولذا يلزم اقتران العلة بمعلولها كتحرك الاصبع مع
الخاتم التي هي فيه مثلا ولا يلزم اقتران الطبيعة بمطبوعها كالنار
للحطب فانه قد لا يحترق بالنار لوجود مانع وهو البلل فيه مثلا او تخلف
شرط وهو مماسة النار له وهذا في حق الحادث اما الباري جل وعز فلو كان
فعله بالتعليل او الطبع لزم قدم الفعل فيهما مع اقتران الفعل حينئذ بوجوده
تعالى اما على التعليل فظاهر واما على الطبع فلا يصح ان يكون ثم مانع والا لزم
ان لا يوجد الفعل ابدا اذ ذلك المانع لا يكون الا قديما والقديم لا ينعدم ابدا
ولا يصح فوات الشرط لما يلزم عليه من التسلسل فلهذا اللفظ فيهما سواء انه يلزم
على تقدير التعليل او الطبع في حقه تعالى قدم المعلول والمطبوع وقد قام
البرهان على وجوب الحدوث لكل ما سواه تعالى فتعين انه سبحانه فاعل
بمحض الاختيار وبطل مذهب الفلاسفة والطبائعيين اخزاهم الله تعالى جميعهم
واخلى منهم الارض وانما صح ان اقسام الفاعل بحسب التقسيم ...



تقرير الارادة منه
تعالى لو فرض ذلك
الممتنع وذلك
ينافي ارادته
تعالى لهذا ذلك
اصل

لعدم
ع

والترك وفاعلا
وهو الذي ينافي منه
دون ح 46

العقلي ثلاثة فاعل بالاختيار وهو الفاعل الذي يتأتى منه الفعل والترك
ولا يتوقف فعله على وجود شرط ولا انتفاء مانع وفاعل بالطبع وهو
الفاعل الذي يتأتى منه الفعل دون الترك ويتوقف فعله على وجود الشرط
وانتفاء المانع وهذه الاقسام الثلاثة كلها موجودة عند الفلاسفة والطبائعيين
اهلكهم الله تعالى جميعهم ولم يوجد منها عند المومنين الا واحد وهو الموجد بالاختيار
ثم هو خاص بواحد وهو مولانا جل وعز لا موجود سواه تبارك وتعالى والامر فيها
الكراهة بعدم الارادة لتخص بذلك من الكراهة التي هي من اقسام الحكم الشرعي
وهو طلب الكف عن الفعل طلبا جازما او غير جازم فذلك يصح ان تجتمع مع
الايجاد فيوجد الله الفعل مع كراهته له اي نهيه عنه كما اضل الله تعالى
كثيرا من الخلق مع نهيه لهم عن ذلك الضلال اما الكراهة بمعنى عدم ارادة الله
تعالى للفعل فيستحيل اجتماعها مع الايجاد اذ يستحيل ان يقع في ملك
مولانا جل وعز ما لا يريد وقوعه فتنبه لهذه النكتة العجيبة في ذلك
التفسير الذي فيه ثابه الكراهة في اصل العقيدة والله تعالى اعلم وبه
التوفيق وكذا يستحيل ايضا عليه تعالى الجهل وما في معناه بمعلوم ما
والموت والصمم والعمى والبكم مراده بما في معنى الجهل الظن والشك
والوهم والنسيان والنوم وكون العلم نظريا ونحو ذلك وانما كانت في معنى الجهل
لمنافاتها العلم حسب منافاة الجهل له والمراد بالصمم والعمى في هذا الموضع
عدم السمع والبصر بوجود ما ينافيهما او غيبة موجود ما من الموجودات
على صفتي السمع والبصر لما سبق من وجوب تعلقهما بكل موجود والمراد
بالبكم عدم الكلام اصلا بوجود آفة تمنع من وجوده وفي معناه السكوت
وفي معناه كونه بالحروف والصوت اذ الكلام الذي يكون بالحروف والاصوات
ولو بلغ غاية الفصاحة والبلاغة وكان كمالا بالنسبة الى الحوادث
الناقصة فهو بالنسبة الى مقام الالوهية دال على نقيصة عظيمة اذ فيه

ح
الشرعي

رذيلتان احدهما رذيلة العدم الذي يجب للحروف والاصوات سابقا ولاحقا وبتخلل
حروف من اتصافه واي نقيصة اعظم من نقيصة الحروف اللازمة لتبعة الافتقار
على الدوام الثانية رذيلة البكم اللازم هو لازم للحروف والاصوات لانه لما استحال
اجتماع حرفين فيه اذ واحد فضلا عن الكلمتين فضلا عن الكلامين لزم ان يبكم المتكلم
بالحرف والصوت واحتبس عن ان يدل على معلومات له في اذ واحد بصفة الكلام
المركب من الحروف والاصوات فلو كان كلام مولانا العظيم جل وعلا بالحرف والصوت
لزم زيادة على رذيلة الحدوث وقبيح اتصافه تعالى عن ذلك بالحبسة التي هي
اصل البكم عن الدلالة به على معلوماته التي لا نهاية لها بصفة الكلام بل يلزم
الحبسة عن الدلالة في اذ واحد عن معلومين فاكثر فقد ظهر لك بهذا
ان الكلام الذي يكون بالحروف والاصوات وما في معناهما من كلا هذين النقيصين
ملازمان لمعنى البكم فيستحيل اتصاف مولانا جل وعز بمثلهما وان الواصف
لمولانا جل وعز بذلك مستند الى ان مثل ذلك الكلام في حقنا كمال ينفي رذيلة
البكم فهو وصف الله بنقيصة عظيمة تعالى عنها علوا كبيرا ونظيره في ذلك
نظير من عرف ان نهيق الحمير واصواتها كمال في حقها وكذا نباح الكلاب
كمال في حقها فسئل عن صفة كلام ملك من الملوك لم يسمع قط كلامه
فقال هو مثل نهيق الحمير ونباح الكلاب معتقدا ان ذلك الصوت منهم
لما كان كمالا يمنع من اتصافهم برذيلة البكم لزم ان اتصاف الملك بمثل
ذلك كمال ينفي عنه رذيلة البكم ومن المعلوم ضرورة ان الواصف للملك
بمثل هذا قد استنقصه غاية الاستنقاص ووصفه باقبح انواع البكم
بالنسبة الى نوعه الانساني وان لم يكن بكما بالنسبة الى نوع الحمير ونوع
الكلاب ولا شك ان كلامنا وان بلغ الغاية في البلاغة والحسن والفصاحة
بالنسبة الى كلام الله تعالى ادنى مما لا خفاء له من نهيق الحمير ونباح الكلاب
بالنسبة الى افصح كلام واعذبه اذ الحوادث كلها تتناظر بعضها

لبعض وان

قوله وتبعة الافتقار هو الحبل الذي يجعل في العنق للاسير اي الشهوة الصفات

قال في القاموس الحبسة بالضم هو تعذر الكلام عند ارادته

عنا

لذوات فلا يقوم لبعضها من صفة نقص او كمال يصح ان يقوم بغيره من سائر ذوات
الحوادث والا لم يكن جل وعز الفاعل بمحض اختياره هو الذي فاوت فيما بينها
وخص منها ما شاء بما شاء من صفة نقص او كمال فاذا كان كمال بعضها [illegible] عظيما
بالنسبة لغيره مما يقبل صفته ويشاركه في الحدوث فكيف يكون الحال فيما
يجب للمولى العظيم الذي لا مثل له ولم يشاركه في شيء اصلا سواء في جنس ولا نوع
بمثل اوصاف الحوادث الناقصة التي هي كمال لها في نقصانها وهي ادنى شيء
واردأه بالنسبة الى جلال المولى الكبير المتعال وقد ورد عن موسى عليه الصلاة
والسلام انه كان يسد اذنيه بعد رجوعه من المناجاة وسماع كلام الله
تعالى مدة لئلا يسمع كلام الناس فيموت من بشاعة قبحه ووحشته حقيقة
بالنسبة الى كلام الله تعالى القديم المنزه لا يستطيع ان يسمع كلام
الخلق حتى تطول به المدة وينسيه الله تعالى ما ادرك من لذة ذلك الاستماع
لكلامه وقد نقل ابن عطاء الله عن ابن الياسمين وكان من ابدال الله انه رأى في
نومه حوراء كلمته فبقي نحو شهر او ثلاثة اشهر لا يستطيع كلام الناس
ثقيلا فانظر هذا الامر كيف صار كلام الناس بالنسبة الى كلام الحوراء الذي
هو من جنس كلامهم ادنى وابشع من صوت الحمير ونباح الكلاب بالنسبة
الى كلام الناس اذ لا نجد من نفسنا عادة بسماع صوت الحمير والكلاب ولو
سمعه اثر سماعه افصح كلام واعذبه فكيف يكون نسبة كلام الخلق الى
كلام الخالق الذي عز وجل عن المثال في ذاته وصفاته وافعاله تبارك وتعالى
وباقي الكلام واضح وبالله تعالى التوفيق **واضداد الصفات المعنوية
واضحة من هذه** يعني انه اذا عرفت كون القدرة العامة التعلق بكل ممكن
علمت ان ضد الصفة المعنوية اللازمة للقدرة وهي كونه تعالى قادرا
على جميع الممكنات كونه عاجزا على ممكن ما وضد كونه تعالى مريدا كونه
كارها للفعل اي غير مريد له مع ايجاده له او كونه يفعل فعلا بالتعليل او بالطبع

او الذهول او الغفلة وضد كونه تعالى عالما كونه تعالى جاهلا وما في معناه بمعلوم ما
وضد كونه تعالى حيا كونه تعالى ميتا او مواتا وضد كونه تعالى سميعا كونه تعالى
اصم اي يغيب عن سمعه موجود ما وضد كونه تعالى بصيرا كونه تعالى اعمى وهكذا
كل صفة معنى فان ضدها ضد للصفة المعنوية اللازمة لها وبالله تعالى التوفيق
واما الجائز في حقه تعالى ففعل كل ممكن او تركه لما فرغ من ذكر ما يجب في
حقه تعالى وما يستحيل اخذ في ذكر هذا القسم الثالث وهو ما يجوز في حقه تعالى فذكر
ان الجائز في حقه تعالى هو فعل كل ممكن او تركه فيدخل في ذلك الثواب والعقاب
وبعثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام والصلاح والاصلح للخلق لا يجب شيء من
ذلك على الله شيء ولا يستحيل اذ لو وجب عليه تعالى فعل الصلاح والاصلح
للخلق كما تقوله المعتزلة لما وقعت محنة دنيا واخرى ولما وقع تكليف بامر ولا
نهي وذلك باطل بالمشاهدة وما يقرر من المصالح مع قلة المحن والتكاليف
فالله تعالى [illegible] ايجاد تلك المصالح بلا مشقة ومحنة وتكليف وايضا فليست
تلك المصالح عامة في جميع المخلوقين والمكلفين للقطع بان المحنة والتكليف في حق
من ختم عليه بالكفر والعياذ بالله نقمة وتعريض للهلاك الابدي نسأل
الله تعالى العافية في ديننا ودنيانا وحسن الخاتمة بلا محنة اما برهان
وجوده تعالى فحدوث العالم لانه لو لم يكن له محدث بل حدث بنفسه
لزم ان يكون احد الامرين المتساويين مساويا لصاحبه راجحا عليه
بلا سبب وهو محال ودليل حدوث العالم ملازمته للاعراض الحادثة
من حركة وسكون وغيرهما وملازم الحادث حادث ودليل حدوث
الاعراض مشاهدة تغيرها من عدم الى وجود ومن وجود الى عدم احدها.
ان العوالم كلها من السموات والارضين وما بينهما وما فيهما اجرام ملازمة
للاعراض تقوم بها من حركة وسكون وغيرهما ولنقتصر على الحركة والسكون
فان معرفة لزوم الاجرام لهما ضرورية لكل عاقل فيعقل الشخص في وجوب احدهما

الحدوث لكل

الحركة والسكون اذ لو كان واحد منهما قديما لما قبل ان ينعدم ابدا لكن قد ثبت
لزومه استحالة عدمه ولا اقبل. ان كل واحد من الحركة والسكون قابل للعدم لانه قد
شوهد عدم كل واحد منهما بوجود ضده في كثير من الاجرام فيلزم استواء الكل
في ذلك واذا ثبت حدوثهما واستحال وجودهما في الازل قطعا لزم حدوث
الاجرام والاستحالة وجودها في الازل قطعا للاستحالة انفكاكها عن
الحركة والسكون وبالجملة فحدوث احد المتلازمين يستلزم حدوث
الاخر ضرورة واذا استبان لنا حدوث العالم لزم افتقاره الى محدث
اذ لو حدث لنفسه لزم اجتماع امرين متنافيين وهما الاستواء والرجحان
بلا مرجح لان وجود كل جرم من اجرام العالم مساو لعدمه وزمان وجوده مساو
لغيره من الازمنة ومقداره المخصوص مساو لسائر المقادير ومكانه الذي
اختص به مساو لسائر الامكنة وجهته المخصوصة مساوية لسائر
الجهات وصفته المخصوصة مساوية لسائر الصفات فهذه انواع كل واحد
منها فيه امران متساويان فلو حدث احدهما لنفسه بلا محدث لترجح
على مقابله مع انه مساو له اذ قبول كل جرم لهما على حد السواء فيلزم ان لو
وجد شيء من العالم لنفسه بلا موجد لزم اجتماع الاستواء والرجحان
المتنافيين وذلك محال فاذا الاقوانا جل وعز الذي خص كل جرم من اجرام
العالم بما اختص به لما وجد شيء من العالم فسبحان من انفرد بوجوب
وجوده ووجوب افتقار الكائنات كلها اليه تبارك وتعالى وقوله
لزم ان يكون احد الامرين المتساويين اعني بهما الوجود والعدم والمقدار
المخصوص وغيره ونحو ذلك مما ذكرناه آنفا وباقي الكلام واضح وبالله
تعالى التوفيق **واما برهان وجوب القدم له تعالى فلانه لو لم يكن
قديما لكان حادثا فيفتقر الى محدث ويلزم الدور او التسلسل**
يعني انه اذا ثبت وجوب مولانا جل وعز بما سبق من البرهان وهو افتقار

الكائنات كلها اليه جل وعز فانه يجب له جل وعز القدم وبرهانه انه لو لم يكن
قديما لكان حادثا لوجوب انحصار كل موجود في القدم والحدوث فمهما
انتفى احدهما تعين الاخر والحدوث على مولانا جل وعز مستحيل لانه لو
وجد له محدث لما عرفت في حدوث العالم ثم محدثه لا بد ان يكون مثله فيكون
حادثا فله ايضا محدث ويلزم ايضا في هذا المحدث مثل ما لزم في الاول فيفتقر
من الافتقار الى محدث آخر وهكذا فان انحصر العدد لزم الدور بان يحدث الاول
مثلا ان يكون بعض من بعده ممن احدثه هذا الاول او احدثه من استند وجوده
اليه مباشرة او بواسطة واستحالة الدور ظاهرة لانه يلزم عليه تقدم
كل واحد من المحدثين على الاخر وتاخره عنه وذلك جمع بين متنافيين بل
ويلزم عليه ايضا تقدم كل واحد منهما على نفسه وتاخره عنها ثم تبين
وذلك لا تتناهى وان لم ينحصر العدد وكان قبل كل محدث محدث آخر لزم
التسلسل وهو ايضا محال لانه يؤدي الى الفراغ مما لا نهاية له وذلك لا يعقل
واذا استحال الحدوث على مولانا جل وعز وجب له القدم وهو المطلوب
ص واما برهان وجوب البقاء له تعالى فلانه لو امكن ان يلحقه العدم لانتفى
عنه القدم لكون وجوده حينئذ يصير جائزا لا واجبا والجائز لا يكون
وجوده الا حادثا كيف وقد سبق قريبا وجوب قدمه ش يعني ان وجوب
القدم مستلزم لوجوب البقاء فلما قام البرهان على وجوب قدمه عز وجل
وجب بقاؤه تبارك وتعالى اذ لو جاز ان يلحقه العدم تعالى عن ذلك علوا
كبيرا لكان وجوده جائزا لا واجبا لصدق حقيقة الجائز ح على ذاته
تعالى وجل وعلا اذ الجائز ما يصح وجوده وعدمه وهذا التقدير الفاسد
يستلزم صحة الوجود والعدم للذات العلية تبارك وتعالى فيكون جائز
الوجود وذلك يستلزم حدوثه تعالى عن ذلك لما عرفت من استحالة ان يجمع
الوجود الجائز عن العدم فمثاله المساوي له في القبول من غير فاعل مرجح

ليو

كمثلها وقد سبق في بيانه بالبرهان القاطع وجوب قدمه جل وعلا فاذا يجب
بقاؤه تبارك وتعالى كما وجب قدمه تبارك وتعالى ص واما برهان وجوب
مخالفته تعالى للحوادث فلانه لو ماثل شيئا منها لكان حادثا مثلها
وذلك محال لما عرفت قبل من وجوب قدمه تعالى وبقائه ش لا شك ان كل مثلين
لابد ان يجب لاحدهما ما وجب للاخر ويستحيل عليه ما استحال عليه ويجوز
له ما جاز عليه وقد عرفت بالبرهان القاطع ان كل ما سوى مولانا جل وعز
يجب له الحدوث فلو ماثل تعالى شيئا مما سواه لوجب له جل وعلا من
الحدوث تعالى عن ذلك ما وجب لذلك الشيء وذلك باطل لما عرفت بالبرهان
القاطع من وجوب قدمه تعالى وبقائه وبالجملة لو ماثل تعالى شيئا من
الحوادث لوجب له القدم لالوهيته والحدوث لغرض مماثلته للحوادث
وذلك جمع بين متنافيين ضرورة ص واما برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه
فلانه لو احتاج الى محل لكان صفة والصفة لا تتصف بصفة المعاني ولا المعنوية
ومولانا جل وعز يجب اتصافه بهما فليس بصفة ولو احتاج الى مخصص لكان حادثا
وقد قام البرهان على وجوب قدمه تعالى وبقائه ش تقدم ان قيامه تعالى بنفسه
عبارة عن استغنائه جل وعلا عن المحل اي ذات يقوم بها فلانه لو احتاج
الى ذات اخرى لزم ان يكون صفة لتلك الذات اذ ما يقوم بالذوات الا
صفاتها ومولانا جل وعز يستحيل ان يكون صفة حتى يحتاج الى محل يقوم
به اذ لو كان صفة لزم ان لا يتصف بصفات المعاني وهي القدرة والارادة ثم
والعلم الى اخرها ولا بالصفات المعنوية وهي كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما
الى اخرها لان الصفة لا تتصف بصفة ثبوتية غير نفسية ولا سلبية
لان النفسية والسلبية تتصف بهما الذوات والمعاني اذ لو قبلت الصفة
صفة اخرى لزم ان لا تعرى عنها او عن ضدها ويلزم مثل ذلك في الصفة الاخرى
التي قامت بها ويلزم جرا اذ القبول نفسي فلا بد ان يعم جميع الصفات ثالثات وهو

محال لما يلزم عليه من انه تسلسل وهو قول ما لا نهاية له من الصفات في الوجود ـ
وهو محال فإذا الصفة لا تقبل أن تتصف بصفة ثبوتية أعني نفسية ولا سلبية
تقوم بها أعني صفات المعاني والمعنوية وسوى مولانا جل وعز قام القاطع على وجوب
اتصافه بصفات المعاني والصفات المعنوية فيلزم أن يكون ذاتا علية موصوفا
بالصفات المرفوعة فليس هو في نفسه صفة لغيره تعالى عن ذلك علوا كبيرا
وأما برهان وجوب استغنائه تعالى جل وعلا عن المخصص أي الفاعل فهو أنه
لو احتاج إلى الفاعل لكان حادثا وذلك محال لما عرفت بالبرهان القاطع من
وجوب قدمه تعالى وبقائه فيتبين بهذين البرهانين وجوب الغناء المطلق
لمولانا جل وعلا عن كل ما سواه وهو معنى قيامه جل وعز بنفسه
وأما برهان وجوب الوحدانية له تعالى فلأنه لو لم يكن واحدا لزم ألا يوجد شيء
من العالم للزوم عجزه حينئذ قلت يعني أنه لو كان له تعالى مماثل في الألوهية
لزم ألا يوجد شيء من الحوادث والتالي معلوم البطلان بالضرورة وبيان
لزوم ذلك أنه قد تقرر بالبرهان القاطع وجوب عموم قدرته تعالى وإرادته
لجميع الممكنات فلو كان ثم موجود له من القدرة على إيجاد ممكن ما مثل ما
لمولانا جل وعز لزم عند تعلق تينك القدرتين بإيجاد ذلك الممكن
إما وجوده بهما معا لا يستحيل أنه أثر واحد يعني بين مثلين لما يلزم عليه من جمع
المثلين الواحد أو يوجد بأحدهما فقط وذلك يلزم منه عجز أحد المثلين وذلك
مستلزم لعجز الآخر إذ هو المماثل له في القدرة على الإيجاد وإذا لزم عجزهما في
هذا الممكن لزم عجزهما كذلك في سائر الممكنات لعدم الفرق بينهما
وذلك مستلزم لما يستحيل وجود الحوادث كلها والمشاهدة تقتضي
بطلان ذلك ضرورة وإذا ظهر وجوب عجزهما مع الاتفاق على ممكن واحد
كان مع الاختلاف فيه على سبيل التضاد أظهر فيتعين وجوب وحدانية
مولانا جل وعز في ذاته وفي صفاته وفي أفعاله وبهذا تعرف أن لا أثر لقدرتنا

بل

في شيء من أفعالنا الاختيارية كحركاتنا وسكناتنا وقيامنا وقعودنا
ومشينا ونحو ذلك بل جميع ذلك مخلوق لمولانا جل وعز بلا واسطة وقدرتنا
أيضا مثل ذلك عرض مخلوق لمولانا جل وعز تقارن تلك الأفعال وتتعلق بها
من غير تأثير لها في شيء منها أصلا وإنما أجرى الله تعالى العادة أن يخلق عقب
تلك القدرة لا بها ما شاء من الأفعال فجعل سبحانه محل اختيارها وجود
تلك القدرة فينا مقرونة بتلك الأفعال شرطا في التكليف وهذا الاقتران والتعلق
لهذه القدرة الحادثة بتلك الأفعال من غير تأثير لها أصلا هو المسمى
في الاصطلاح وفي الشرع بالكسب وبالاكتساب وبه صحت إضافة الأفعال
للعبيد كقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت أما الاختراع والإيجاد
فهو من خواص مولانا جل وعز لا يشاركه فيه شيء سواه تبارك وتعالى
ويسمى العبد عند خلق الله تعالى فيه القدرة المقارنة للفعل مختارا وعند
ما يخلق الله تعالى فيه الفعل مجردا عن مقارنة تلك القدرة الحادثة مجبورا
ومضطرا كالمرتعش مثلا وعلامة مقارنة تلك القدرة الحادثة لما يوجد في
محلها تيسره بحسب العادة فعلا وتركا وعلامة الجبر وعدم تلك القدرة عسر
النفس وادراك الفرق بينهما ثابت بالضرورة لكل عاقل كما أن الشرع جاء
بإثبات الحالتين وبفصل ما يسقط التكليف في الحالة الثانية وهي حالة الجبر
دون الأولى قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا إلا وسعها أي إلا ما في وسعها بحسب
العادة وأما بحسب العقل وما في نفس الأمر فليس في وسعها أي طاقتها
اختراع شيء ما وبهذا تعرف بطلان مذهب الجبرية القائلين باستواء الأفعال
كلها وأنه لا قدرة تقارن شيئا منها عموما ولا شك أنهم في هذه المقالة مبتدعة
بلة يكذبهم الشرع والعقل وبطلان مذهب القدرية مجوس هذه الأمة القائلين
بتأثير تلك القدرة الحادثة في الأفعال على حسب إرادة العبد ولا شك أنهم مبتدعة
أشركوا مع الله تعالى غيره فيتحقق مذهب أهل السنة من بين هاذين المذهبين

الجبر وبين الإيجاد والاختراع [illegible] من غير سبب [illegible] الإيجاد والاختراع من العدم إلى الوجود والإبداع إنشاء الوجود من غير [illegible] تفسير [illegible]

قوله بلة [illegible] هذه العقل وعدم [illegible] والانصاف

الفاسد بل هو قد خرج من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين وكما ان هذه الفرق الحادثة لا اثر لها اصلا في شيء من الافعال كذلك لا اثر للنار في شيء من الاحراق او الطبخ او التسخين او غير ذلك لا بطبعها ولا بقوة وضعت فيها بل الله تعالى اجرى العادة اختيارا منه جل وعز بايجاد تلك الامور عندها لا بها وقس على هذا ما يوجد من القطع عند السكين والالم عند الجرح والشبع عند الطعام والري والنبات عند الماء والضوء عند الشمس والسراج ونحوهما والظل عند الجدار والشجرة ونحوهما وبرد الماء السخن عند صب ماء بارد فيه وبالعكس ونحو ذلك مما لا ينحصر فاقطع في ذلك كله بانه مخلوق لله تعالى بلا واسطة البتة وانه لا اثر فيه اصلا لتلك الاشياء التي جرت العادة بوجودها معها

وبالجملة فلتقطع ان الكائنات كلها يستحيل منها الاختراع لاثر ما بل جميعها مخلوق لله تعالى ابتداء بلا واسطة وبهذا اشهد البرهان العقلي ودل عليه الكتاب والسنة واجماع السلف الصالح قبل ظهور البدع ولا تصغ باذنيك لما ينقله بعض من اولع بنقل الغث والسمين عن مذهب بعض اهل السنة مما يخالف ما ذكرنا لك فيشهد برهان على ما ذكرناه فهو الحق الذي لا شك فيه ولا ريب عندنا واقطع تشوفك الى سماع الباطل تغنم سعيا ونمت كذلك والله المستعان ~ واما برهان وجوب اتصافه تعالى بالقدرة والارادة والعلم والحياة فلانها لو انتفى شيء منها لما وجد شيء من الحوادث ~~ فقد تقدم لك ان تاثير القدرة الازلية موقوف على ارادته تعالى لذلك الاثر وارادته تعالى لذلك الاثر موقوفة على العلم به والاتصاف بالقدرة والارادة والعلم موقوف على الاتصاف بالحياة اذ هي شرط فيها ووجود المشروط بدون شرطه مستحيل فاذا وجد حادث اي حادث كان موقوفا على اتصاف محدثه بهذه الصفات الاربع فلو انتفى شيء منها لما وجد شيء من الحوادث وبهذا يتبين وجوب اتصافه تعالى بهذه الصفات في الازل

اذ لو كانت

إذ لو كانت حادثة لزم توقفها احرازها على اتصافه تعالى بامثالها قبلها ثم تنقل
الكلام الى امثالها ويلزم التسلسل وهو محال فيكون وجود تلك الصفات
على هذا التقدير محالا وذلك مؤد الى المحذور المذكور وهو ان لا يوجد شيء
من الحوادث ويؤخذ التزاما ايضا وجوب عموم التعلق للمتعلق منها كالعلم
والقدرة والارادة اذ لو اختصت ببعض المتعلقات دون بعض لزم الافتقار
الى المخصص فتكون حادثة ولا يمكن ان يكون الحدوث لها غير الموصوف
بها لما عرفت من وجوب الوحدانية له تعالى وانفراده بالاختراع واحرازه
لها يوجب اتصافه بامثالها قبلها ثم تنقل الكلام الى الامثال ويجيء ما سبق
فقد بان لك بهذا ان البرهان الذي ذكرناه في اصل العقيدة الى ان البرهان الذي
ذكر هو لهذه المطالب الثلاثة اما الوجود والوجوب فالاشارة اليهما بقوله
ووجوب اتصافه تعالى بالقدرة اذ الوجوب لهذه الصفات يستلزم وجودها
والاشارة الى المطلب الثالث وهو عموم التعلق للمتعلق منها بالاراد
والكلام الذي ادخلها مع صفة القدرة وما بعدها من الصفات فانها للعهد
والمعهود الصفات التي قبل تعلقها فيما سبق وبالله تعالى التوفيق
ص وامّا برهان وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام فالكتاب والسنة
والاجماع وايضا لو لم يتصف بها لزم ان يتصف باضدادها وهي نقائص والنقص
عليه تعالى محال ش هذه الثلاثة لما لم يتوقف على معرفتها دلالة المعجزة
على صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام صح ان يستند في معرفة وجوب
اتصافه تعالى بها الى قول الرسول عليه الصلاة والسلام والدليل الذي عين فيها
اقوى من العقلي ولذا بدا به في اصل العقيدة وقوله في الدليل الثاني العقلي
والنقص على الله تعالى محال يعني لانه يستلزم احتياجه حينئذ الى من يكمله
بان يدفع عنه النقص ويجلب له الكمال وذلك يستلزم حدوثه وافتقاره الى
الموجد وقد تقرر بالدليل وجوب الوحدانية له تعالى وايضا لو اتصف

قوله صفة ثلاثة أمور وجود هذه الصفات
ووجوب القدم والبقاء لها وعموم التعلق للمتعلقات
[illegible] [illegible] على العقيدة إلى آخر

تعالى بتلك النقايص لزم ان يكون بعض مخلوقاته اكمل منه تعالى عن ذلك لسلامة كثير
من المخلوقات من تلك النقايص والمخلوق يستحيل ان يكون اكمل من خالقه وهذا
الدليل العقلي وان كان لا يسلم من الاعتراض فقد ذكره على سبيل التبعية والتقوية
لما هو مستقل بنفسه ولا يرد عليه شيء وهو الدليل النقلي حسبما وقد لوحنا
الى ذلك اثناء كلامنا في اصل العقيدة وبالله التوفيق ص واما الجايز ان
كون فعل الممكنات او تركها جايزا في حقه تعالى فلانه لو وجبا عليه تعالى شيء منها
عقلا او استحال عقلا لانقلب الممكن واجبا او مستحيلا وذلك لا يعقل ش
لا شك ان الممكن في اصطلاح المتكلمين مرادف للجائز فيكون معناه هو
الذي يصح في العقل وجوده وعدمه فاذا لو وجب وجوده عقلا او استحال
عقلا لزم قلب الحقائق وذلك لا يعقل وايضا فالمعتزلة انما يوجبون من الممكنات
على الله تعالى فعل الصلاح والاصلح للخلق والمشاهدة والعقل يقضيان بفساد
قولهم في ذلك كما اشرنا اليه فيما سبق عند شرح قولنا في اصل العقيدة واما
الجايز في حقه تعالى ولو وجب فعل الصلاح والاصلح على الله تعالى كما يقوله
المعتزلة لهداهم الله سبحانه للصواب في عقائدهم ولما تركهم في عماهم
يترددون وهو سبحانه في هذا الفعل ظاهر لكل عاقل فلا نطيل به ص
واما الرسل عليهم الصلاة والسلام فيجب في حقهم الصدق والامانة
وتبليغ ما امروا بابلاغه ويستحيل في حقهم اضداد هذه الصفات
وهي الكذب والخيانة بفعل شيء مما نهي عنه نهي تحريم او كراهة وكتمان
شيء مما امروا بكتمانه بتبليغه للخلق ويجوز في حقهم عليهم الصلاة
والسلام ما هو من الاعراض البشرية التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم العلية
كالمرض ونحوه ش اعلم ان الرسول هو انسان بعثه الله تعالى للخلق ليبلغهم
ما اوحي اليه وقد يخص من له كتاب او شريعة او نسخ لبعض احكام الشريعة
السابقة وهذا البعث من الجايزات عند اهل السنة واوجبه المعتزلة على

اصلهم

12

اصلحهم الفاسد في وجوب مراعاة الصلاح والاصلح واما الله الى انعمه لزالة
ايضا ولا اخفاء في هو سخفهم وكفرهم والدليل لاهل السنة على ان بعث الله تعالى
للرسل جائز ان البعث فعل من افعال الله تعالى وقد تقدم انه لا يجب عليه جل
وعز فعل وان كان صلاحا او اصلح ولا يتحتم عليه تركه وكلا منا في اصل العقيدة واخ
لا يحتاج الى شرح ص اما برهان وجوب صدقهم عليهم الصلاة والسلام فلانهم لو
لم يصدقوا للزم الكذب في خبره تعالى لتصديقه تعالى لهم بالمعجزة النازلة منزلة
قوله جل وعز صدق عبدي في كل ما يبلغ عني ش هذا برهان وجوب صدق الرسل
عليهم الصلاة والسلام في دعواهم الرسالة وفيما يبلغونه بعد ذلك الى الخلق
وحاصل هذا البرهان ان المعجزة التي خلق الله تعالى على ايدي الرسل وهي امر خارق
للعادة مقرون بالتحدي مع عدم المعارضة تنزل من مولانا جل وعز منزلة قوله
جل وعز صدق عبدي في كل ما يبلغ عني فلو جاز الكذب على الرسل لجاز الكذب
عليه تعالى اذ تصديق الكاذب كذب والكذب على مولانا جل وعلا محال اذ خبره
تعالى على وفق علمه والخبر على وفق العلم لا يكون الا صدقا فخبره تعالى لا يكون الا صدقا
وقوله في تعريف المعجزة امر احسن من قول بعضهم فعل لان الامر يتناول الفعل
كانفجار الماء مثلا بين الاصابع وعدم الفعل كعدم احراق النار مثلا لابراهيم
عليه الصلاة والسلام واحترز بقيد المقارنة للتحدي عن كرامات الاولياء والعلامات
الارهاصية التي تتقدم بعثة الانبياء تأسيسا لها وعن ان يتخذ الكاذب
معجزة من مضى حجة لنفسه واحترزنا بقيد عدم المعارضة عن السحر والشعوذة
ومعنى التحدي دعوى الخارق دليلا على الصدق اما بلسان الحال او بلسان
المقال وقد ضرب العلماء لدعوى الرسول الرسالة وطلبه للمعجزة من الله دليلا
على صدقه مثالا لتتضح دلالتها على صدق الرسل ويعلم ذلك على الضرورة فقالوا
مثال ذلك كما اذا قام رجل في مجلس ملك بمرأى منه ومسمع بحضور جماعة
وادعى انه رسول هذا الملك اليهم فطالبوه بالحجة فقال هي ان يخالف الملوك

المعجزة ما تظهر على ايدي الرسل عليهم الصلاة والسلام والكرامة
ما تظهر على يد مسلمة لكذا بالعلم النافع والارهاصية هي
ما [illegible] والمبتدع والابتلاء ما يظهر على [illegible]
الحجة القاطعة [illegible] وتنبيه بجاه محمد صلى الله عليه
وسلم انتهى

ويقال هنا الصدق والتصديق والتحقيق فالصدق محله اللسان والتصديق محله القلب والتحقيق محله الجوارح وافواها التحقيق ويليه التصديق ثم الصدق انظر تمامه في شرح ابن عرفة الكبير

وحقيقة السحر انه يظهر امر خارق العادة من نفس شريرة خبيثة بمباشرة اعمال مخصوصة انتهى من الوعظ والشعوذة قال في القاموس الشعوذة خفة في اليد واخذ كالسحر يرى الشيء بغير ما عليه اصله في راي العين انتهى السكتاني

التواتر هو نقل خلف عن سلف

في عادته ويقوم على بسيرته ويفعل ثلاث مرات مثلا فيعلم الانسان ان هذا الفعل
من امته على سبيل الاجابة للرسول فصدقوله وفيعم العلم الضروري بصدقه جملة
ارتياب وتنزل منزلته من اوصاف هذا الانسان في كل ما يبلغ عنه ولا بد في حصول
العلم الضروري بصدق ذلك الرسول بين من شاهد ذلك الفعل من امته او لم يشاهده
الا انه بلغه بالتواتر حتى ذلك الفعل ولا اشك في مطابقة هذا المثال لحال الرسل
عليهم الصلاة والسلام فلا يرتاب في صدقهم عليهم الصلاة والسلام الا من
طبع الله على قلبه والعياذ بالله فنسئله سبحانه ثبات الايمان والوفاة
على كمال حالاته بلا محنة في دنيا واخرى ص واشار برهان وجوب الامانة لهم
عليهم الصلاة والسلام فلانهم لو خانوا بفعل محرم او مكروه لانقلب المحرم او
المكروه طاعة في حقهم عليهم الصلاة والسلام لان الله تعالى قد امرنا بالاقتداء
بهم في اقوالهم وافعالهم ولا يامر تعالى بمحرم ولا مكروه وهذا بعينه هو برهان
وجوب الثالث ش لا شك ان الرسل عليهم الصلاة والسلام امرنا بالاقتداء
بهم في اقوالهم وافعالهم الا ما ثبت اختصاصهم به عن اممهم قال الله تعالى في
حق نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله وقال واتبعوه لعلكم تهتدون وقال ورحمتي وسعت كل
شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم بآياتنا يؤمنون
الذين يتبعون الرسول النبيء الامي الى غير ذلك مما يطول تتبعه وقد علم من
دين الصحابة ضرورة اتباعه عليه الصلاة والسلام من غير توقف ولا نظر اصلا
في جميع اقواله وافعاله الا ما قام فيه دليل على اختصاصه به فقد خلعوا نعالهم
لما خلع عليه الصلاة والسلام نعله ونزعوا خواتمهم لما نزع عليه الصلاة
والسلام خاتمه وحسر ابو بكر وعمر عن ركبتيهما في قضية جلوسهما على البير
كما فعل عليه الصلاة والسلام وكاد يقتل بعضهم بعضا من شدة الازدحام
على الحلاق عندما راوه صلى الله عليه وسلم جلس للحلق وحل من عمرته في قضية

الحديبية

الحد بمبية وكانوا يبحثون البحث العظيم على صفة جلوسه ونومه وكيفية
اكله وغير ذلك ليقتدوا به صلى الله عليه وسلم وقال لهم عليه الصلاة والسلام
لما ارادوا التبتل والانقطاع الى العبادة ليلا ونهارا اما انا فاكل وانام
واتزوج النساء او كلاما يقرب من هذا فرغبا عن سنتي فليس مني فانظر كيف
ردهم بفعله الذي لا يعدل عن الاقتداء به عاقل بصير مع انه يظهر قبل التامل
انه من اكبر الطاعات وجهاد النفس وقد ثبت ان عمر رضي الله عنه لما ساله
يجمع به بعضه تسعة
السائل عن تقبيله بالحجر وبسبب الافعال السببية وكونه يحج اذا اهل هلال
ذي الحجة والحاج في يوم التروية وكونه انما يلبس الى يكتبه المسافرين فاجابه
بانه استند في ذلك كله لفعل النبي صلى الله عليه وسلم وقد اداد رضي
الله عنه الحلق في موضع واعتل لذلك لأن ذلك بانه راى النبي صلى الله عليه وسلم
يفعله وانظر قول عمر رضي الله تعالى عنه للحجر الاسود لقد علمت انك حجر لا تضر
ولا تنفع ولولا اني رايته صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك وقد ثبت عن بعض
السلف والظنه احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه انه كان لا ياكل البطيخ فقيل
له في ذلك فقال يمنعني من اكله انه لم يثبت عندي كيف اكله صلى الله عليه
وسلم وبالجملة فالاتباع له صلى الله عليه وسلم في جميع اقواله وافعاله
الا ما اختص به ورؤية الكمال فيه جملة وتفصيلا مما علم من دين المسلمين
ضرورة ولا شك ان هذا دليل قطعي اجماعي على عصمته صلى الله عليه وسلم وفي
معناه سائر الرسل عليهم الصلاة والسلام من جميع المعاصي والمكروهات
وان افعالهم عليهم الصلاة والسلام دائرة بين الواجب والمندوب والمباح وهذا
بحسب النظر الى الفعل من حيث ذاته واما لو نظر اليه بحسب عوارضه فالحق ان
افعالهم دائرة بين الواجب والمندوب فقط لان المباح لا يقع منهم عليهم الصلاة
والسلام بمقتضى الشهوة ونحوها كما يقع من غيرهم بل انما يقع منهم الا مصا
حبا
لنية يصير فيها قربة واقل ذلك ان يقصدوا به التشريع للغير وذلك من باب

فوله المستبهم
يتضمن الحمد المعبون
النسخ كما سبق فيه ويحتمل
انه منسوب الى موضع
بغال له سوق السبيب
صح من الغدر

قوله كما ان لا ابا على البطيخ
الذي هو حد الجلد
[illegible]
[illegible]

وذكر بعض المشايخ
انه ثبت انه صلى الله عليه
وسلم كان ياكل الرطب
بالبطيخ [illegible]
[illegible]
[illegible]
الى الموضع الذي
وعن الامام ابا بكل اللقمة
[illegible] انتهى

العالم

حنين بن ثم اصح هبة

التعليم وناهيك بمنزلة في رتبة التعليم وعظيم فضلها واذا كان ادنى [illegible] الاولياء فضل
الى رتبة تصحب معها مباحاته كلها طاعات بحسن النية في تناولهم فما بالك بخيرة
الله تعالى من خلقه وهم انبياؤه ورسله عليهم الصلاة والسلام لا سيما اشرف الخلق
وافضل العالمين جملة وتفصيلا باجماع من يعتد باجماعه سيدنا ومولانا محمد صلى
الله عليه وسلم وما حل انحصار افعالهم في الواجب والمندوب على هذا الوجه الذي ذكرنا
انفتح لنا في اصل العقيدة على ما يقتضيه اختصاصهم وهو الطاعة وذهبنا للتعبير
بقولنا في حقهم الاشارة الى ان بعض افعالهم وان كان يطلق عليها الاباحة بالنظر
الى الفعل في نفسه وبالنظر الى وجوده من عامة المومنين فهو في حقهم عليهم
الصلاة والسلام لكمال معرفتهم بالله تعالى وسلامتهم من دواعي النفس والهوى
وامنهم من طوارق الغفلات والعلل يقظة ونوما وتاييدهم بعصمة الله
تعالى في كل حال لا يقع منهم الا الطاعة يثابون عليها صلى الله عليه وسلم على نبينا
وعلى جميع اخوانه من النبيين والمرسلين ولنكتف في الموضع على هذا عظيم
وجل يشهد بعلو ابانة ان يسلبه عليه بان تصغي باذنيك الى ما عقدك بنفقها
كتب المورخين وتتبعهم في بعضها لبعض المقيس بن مقيد سمعت الحق الذي لا
غبار عليه في حقهم عليهم الصلاة والسلام وتشهد براهين عليه والنور كل
ما سواه والله المستعان قوله وهذا بعينه هو برهان وجوب
الثالث مراده بالثالث تبليغهم عليهم الصلاة والسلام ما امروا بتبليغه
وبيانه انهم عليهم الصلاة والسلام لو وقع منهم خلاف ذلك لكنا مامورين
ان نقتدي بهم في ذلك فنكتم نحن ايضا بعض ما اوحى الله علينا بتبليغه
من العلم النافع لمن اضطر اليه كيف وهو محرم ملعون فاعله قال الله تعالى
ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في
الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وكيف يتصور ومع ذلك
منهم عليهم الصلاة والسلام ومولانا جل وعز يقول لسيدنا ونبينا ومولانا

والعلل

او عقدك الى خرايد بنفقها

محمد

محمد صلى الله عليه وسلم فيا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما
بلغت رسالاته اي ان لم تبلغ بعض ما امرت بتبليغه من الرسالة فحكمك حكم
من لم يبلغ شيئا منها فانظر هذا التخويف العظيم لا شك في خلقه والحقهم
معرفة به فكان خوفه على قدر معرفته ولهذا كان يسمع لصدره صلى الله عليه وسلم
ازيز كازيز المرجل من خوف الله تعالى وقد شهد هو كاملا وعن
مولانا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بكمال التبليغ فقال تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقال تعالى لا اكراه
في الدين قد تبين الرشد من الغي وقال فتول عنهم فما انت بملوم والآي
في ذلك كثيرة وبالله تعالى التوفيق [illegible] واما دليل جواز الاعراض
البشرية لهم عليهم الصلاة والسلام فمشاهدة ومع عظمها لهم اما لتعظيم
اجورهم او للتشريع او للتسلي عن الدنيا والتنبيه لخسة قدرها عند
الله تعالى وعدم رضاه تعالى بها دار جزاء لاوليائه باعتبار احوالهم فيها
عليهم الصلاة والسلام تنبيه يعني ان الاعراض البشرية لا يقدح منها بالانبياء
عليهم الصلاة والسلام الا ما لا يخل بشيء من مقاماتهم ولا يقدح في شيء في
مراتبهم كالمرض مثلا وان كان يقع بهم قدرة منه البدن الظاهر اما قلوبهم
باعتبار ما فيها من المعارف والانوار التي لا يعلم قدرها الا الله عز وجل الانبيا
من عليهم بها فلا يخل المرض ونحوه بقلامتهم منها ولا يكدر شيئا من
صفوها ولا يوجب لهم ضجرا ولا الحرا ولا ضعفا لقواهم الباطنة اصلا كما
هو ذلك موجود في غيرهم عليهم الصلاة والسلام وكذا الجوع والنوم
لا يستوليان على شيء من قلوبهم ولهذا تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم وحال
قلوبهم في توهجها بانواع المعارف والحضور والترقي في منازل القرب التي
لم يحم احد مما سواهم حول الادنى شيء منها وقيامهم بالوظائف التي كلفوا بها
اكمل قيام هو على حد السواء في جميع الاحوال وفي ابرز اصابة لقواهم

قال في القاموس
فرقه المرجل على وزن
منبر هو قدر من
حجر او نحاس وقال
ابن العذرة [illegible]
او ازيزا اذا تشتد
غليانها وقال [illegible]
ليس بشديد [illegible]
السكنان

ابي جزعا
وقلقا

عليهم الصلاة والسلام فتلك الاعراض ما اشرنا اليه في اصل العقيدة من تعظيم
اجرهم عليهم الصلاة والسلام وذلك كما في امراضهم وجوعهم واذاية الخلق لهم
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اشدكم بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل
ومولانا جل وعز قادر ان يوصل لهم ذلك الثواب الاعظم بلا مشقة تلحقهم عليهم
الصلاة والسلام لكن بفضله جل وعز وعظيم حكمته التي لا تحيط بها العقول
اختار ان يوصل لهم ذلك الثواب مع تلك الاعراض فيفعل ما يشاء جل وعز لا يسئل
عما يفعل تبارك وتعالى ومن فوائد تلك الاعراض فيهم عليهم الصلاة والسلام
تشريع الاحكام المتعلقة بها للخلق كما عرفنا احكام السهو في الصلاة
من سهو مولانا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكيفية تودية الصلاة في حال
المرض والخوف من فعله عليه الصلاة والسلام كما عرفنا ذلك ومن فوائد هيئة
اكل الطعام وشرب الشراب من اكله وشربه صلى الله عليه وسلم والا فهو كان
عليه الصلاة والسلام غنيا عن الطعام والشراب اذ هو عليه الصلاة والسلام
يبيت عند ربه يطعمه ويسقيه الى غير ذلك ومن فوائدها ايضا التسلي عن
الدنيا الى الشبع ووجود الراحة واللذة لفقدها والتنبيه لخسة قدرها
عند الله تعالى لما يراه العاقل من مقاسات هؤلاء السادات الكرام خيرة الله
تعالى من خلقه لشدايدها واعراضهم عنها وعن زخرفها الذي غر كثيرا
من الحمقاء اعراض العقلاء عن الجيف والنجاسات ولهذا قال عليه الصلاة
والسلام الدنيا جيفة قذرة ولم ياخذوا عليهم الصلاة والسلام منها
الا شبه زاد المسافر المستعجل ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كن
في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وقال لو كانت الدنيا تزن عند الله
جناح بعوضة ما سقى الكافر منها جرعة ماء فاذا نظر العاقل في احوال
الانبياء عليهم الصلاة والسلام في اعتنائهم برفض الدنيا وزخارفها علم
علم يقين انها لا قدر لها عند الله تعالى فاعرض عنها بقلبه بالكلية ان كان

زاهدا

ذا الهمة للمحلول في الرداء بين العلا وعظيم التلذذ الذي لا يكيف وزوال الحجاب
عنه في رؤية المولى بكرة وعشية ويشتد ازدياد عبادة مولاه جل وعلا لشدة الالام
وصبر هذه اللحظة من الهم وما ازداد حقيقة هذا الموفق الا تشبثا بسببها
لما فيه له لبشارته وخشيته فاخذ تشبثا كثير الما فيه له لكثرته وعظيم
رفعته وزيادة نعمه كل لحظة الى الاباد فبينما هذا المومن في دار الطهارة وخفقان في
قلبه وسيلان دمعه وعويله في الاسحار وتوحشه من المخلوق اثيرا على
نفسه بنفسه فداه وكبره خوف فوات رضى مولاه جل وعز الذي لا
يمكن منه خلفا تطير روحه احيانا وتروم فاقصر الخروج من قفص الجثة واهاج
حرارة الشوق فيه وجدها محيط فيغيب البرزخ يهب عليه نسيم الصولة فتسكن
روحه لولا بعض سكون فبينما هو في مكابدة هذه الاحوال والتنعم بالمحبوب
وراء الحجب اذ هو قد اصبح قريبا بفيض موته متصلا بمحبوبه دون حجاب يتنعم
في رؤية من ليس كمثله شيء جل رب الارباب فالقى عليه من خلع الكرامة ما يليق
بكرمه ومنحه ما لا يحيط به عقل ولا يحصيه ديوان من طرائف هباته وجلائل
نعمه واصبح بعد ان كان حقيرا مسكينا لا يعبؤ به مليكا من ملوك الجنة
يسرح فيها اين شاء ويتنعم فيها كيف شاء تطوف عليه الحور والولدان في
اثر الموت ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فهذا ايها العاقل
هو الملك الذي يجب ان تبذل فيه النفوس والمهج ثم والله لا يحسن بقيت لشيء
منه لولا فضل مولانا الكريم الوهاب فجرت عن نحو فضله العظيم بما شئت واخرج

لم يبق للمجد والساعون قد بلغوا ... حد النفوس والقوا دونه الازرا
وكابر المجد حتى مل اكثرهم ... وعانق المجد من اوفى ومن صبرا
لا تحسب المجد تمرا انت اكله ... لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

فسبحان من اكرم قوما اكمل عقولهم وعلاهم في نيلها وادناهم الى اعلى المنازل وحفظ
قوما مع قصدنا واتم لهم في الصورة البالغة الى الاخذ لشيء من الحظ في السافل

متونه في الطهارة وجمع همه وهو الثوب الغالي فيكم اهم من الغير

الوصلة

و العين

ويعدوا ابه دائما على الصاعد

وملكهم لا خسيس شيء، وهو النفس والشيطان والهوى فما نفعوهم في غير شيء، ودخلوا
دنياوات لهم مهالك عظيمة وهول الموت لشدة مرة تستطيل فازالوا وحسبوا الحمقى
بصائرهم وضعف حماقتهم وشدة بلاياهم وكثرة محنهم انهم ظفروا بشيء، من العاجلة
من اللذائذ وهم والله قد خرجوا من الدنيا ولم يظفروا بشيء، من اللذائذ العاجلة ولا
الآجلة بل بقي عليهم في ابلائهم محنة، حتى يرى كشفنا ما لبس بالحسنى، الى المولى
الكريم نشكوا ما اصابنا من التخلف عن ملازمة ذوي الهمم العاليات الكرام وبقائنا
معاجين بمطر وحيرة في ساحة اهل خسائس الشام نتمادى معهم بقلوبنا وجوارحنا في ارذل الناس
شهوات ونعيمه لا جدوى لنا ولا طائل تحتها عند ستر هالها النجح فمن الشام
بل هي في الحقيقة سموم قاتلة وعورات بادية وغدرات منتنة تحجب
نفسها عن الذات ذوي الابصار ثم نحن شاغلنا بها طول حسرتنا ولهفتنا
وعظيم حمقنا في مفازة مهلكة نخشى فيها من الانقطاع والهلاك في د
الشهادة واحقر عن المقصد والمرام فكيف بما نحن فيه من التلف عن مهيع
الاستقامة حتى عدلنا عن سنن البر وقصرنا لجهلنا عن مواضع الهلاك
لفوت العزم والاهتمام **اللهم** يا منقذ الغرقى بعد ان يئسوا
انقذنا من هذا الوحل العظيم الذي نحن فيه بلا محنة يا ارحم الراحمين
يا ذا الجلال والاكرام **اللهم** لك الحمد واليك المشتكى وبك المستغاث
وانت المستعان وعليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بك فاحرسنا يا مولانا
بعينك التي لا تنام واكنفنا بكنفك الذي لا يرام وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان على الدوام ويجمع معنى هذه
العقائد **كلها قول لا اله الا الله محمد رسول الله**
لما فرغ من ذكر ما يجب على المكلف معرفته من عقائد الايمان في حق مولانا جل
وعز وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام كمل الفائدة هنا ببيان اندراج
جميع ما سبق تحت كلمتي الشهادة التوحيد وهي لا اله الا الله محمد رسول الله

بحصر

العلم والعمل والاجل هو تعجيل الجنة

الفلاح هو تشجيع النفس ودخ الاصل وقيل الفلاح هو الذي لا ينتفع به لا هو ولا غيره والشجيع هو الذي ينتفع هو لا غيره

ليحصل له العلم بفضائلها اما بيان تفصيلا او اجمالا ولنعرف بذلك شرف هذه الكلمة
وما انطوى تحتها من المحاسن حتى يتشعشع القلب عند ذكرها بانوار اليقين
وتتموج فيه اضواء الايمان حتى تنبسط على الظواهر وتنتشر الى عليين وتبقى
للذاكر هذه الكلمة من يواقيت في اديم الجنان ونعرف ما متعت من النعم العظمى
التي من بها بمحض فضله المولى الكريم الرحيم الرحمن بعد ان كان فدا هيتوى بيت [?]
يبيت بذلك على كنز عظيم من كنوز سوء الوصلة الى دشها العجب والتمتع [?]
بلذة رضوان ولم ندر يا مسكين ما هنالك وعمي عليه الوصول الى ما في باطنه
من المحاسن الفاخرة التي لا تنال والله لولا فضله تعالى بشيء من الاثمان ولا اشد
اذ هذه الكلمة مما يجب على كل مومن ان يعتني بشانها اذ هي ثمن الجنة وهي
المنقذة من الهلاك دنيا واخرى وقد نص العلماء على انه لا بد من فهم معناها والا لم
ينتفع بها صاحبها في الانقاذ من الخلود في النار ولهذا ينبغي ان يكون
كلامنا فيها على سبيل الاختصار في سبعة فصول الاول في ضبط هذه
الكلمة المشرفة الثاني في اعرابها الثالث في بيان معناها الرابع
في بيان حكمها الخامس في بيان فضلها السادس في كيفية ذكرها
على الوجه الاكمل الذي يذوق به ذاكرها جميع لذة محاسنها او بعضها على
حسب ما يفتح له الله عند ذكرها من التخلية والتحلية السابع
في بيان الفوائد التي تحصل لذاكرها على الوجه الاكمل ان شاء الله تعالى ولنوخر
بيان الفصول الاربعة وهو الرابع وما بعده الى ما يناسبها من اصل العقيدة
وهي قولنا فيها فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها الخ اما ضبط هذه الكلمة
فينبغي للذاكر ان لا يطيل مدة الف لا جدا وان يقطع الهمزة من اله اذ كثيرا
ما يلحن بعض الناس فيمدها باء وكذا يفصح بالهمزة من الا ويشدد اللام بعدها
اذ كثيرا ما يلحن بعضهم فيمد الهمزة ايضا باء ويخفف اللام واما كلمة
الجلالة والتعظيم التي بعد الا اما ان يقف عليها الذاكر او لا فان وقف

لا يخلو

(في الهامش: اي التخلية عن الرذائل والتحلية بالفضائل انتهى المصنف [?])

عليها تعين عليه السكون وان وصلها بشيء اخر كان يقول لا اله الا الله وحده لا شريك
له فله فيها وجهان الرفع وهو الراجح والنصب وهو المرجوح وسياتي وجهها
في محل الاعراب ان شاء الله تعالى وينبغي ان ينوي الذاكر اسم سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم ويرفع تموينها في الاول **واما** اعراب هذه الكلمة وقد علمت
انها احتوت على صدر وعجز فعجزها الظاهر الاعراب اذ هو جملة من مبتدا وخبر
ومطابقته **واما** صدرها فلا فيه نافية واله مبني لتضمنه معنى من الاستغراقية
لا من اله ولهذا كانت نصا في العموم كانه نفى كل اله غيره جل وعز من مبتدا اما
بغير صفتها واما لا النافية له مما يقدر **و**قيل يبني الاسم معها للتركيب
وذهب الزجاج الى ان اسمها معرب منصوب بها **و**اذا وقفنا على المشهور من
البناء فموضع الاسم منصوب بلا العاملة عمل ان والمجموع من لا اله في موضع
رفع بالابتداء والخبر المقدر هو خبر المبتدا ولم تعمل فيه لا عند سيبويه
وقال الاخفش هي العاملة فيه **قال** الدماميني في تعليقاته على
المغني قد تكلم القاضي محيي الدين ناظر الجيش في شرح التسهيل على اعراب
هذه الكلمة الشريفة بكلام اورده بجملته وان كان فيه طول لاشتماله
على فوائد **قال** قال اهل العلم ان الاسم الاعظم في هذا التركيب يرفع وهو
الكثير ولم يات في القرءان العزيز غيره وقد ينصب **اما** اذا رفع فالاقوال
فيه للناس على اختلاف اعرابهم خمسة منها قولان معتبران وثلاثة
لا معول على شيء منها القولان المعتبران ان يكون رفعه على البدلية وان
يكون على الخبرية **اما** القول بالبدلية فهو المشهور الجاري على
السنة المعربين وهو راي ابن مالك فانه قال لما تكلم على حذف خبر لا العاملة
عمل ان واكثر ما يحذفه الحجازيون مع الا نحو لا اله الا الله وهذا الكلام منه
يدل على ان رفع الاسم المعظم ليس على الخبرية وحينئذ يتعين ان يكون
على البدلية ثم الاقرب ان يكون البدل من الضمير المستتر في الخبر المقدر وقد

قيل انه

قيل انه بدل من الاسم لا باعتبار محل الاسم قبل دخول لا وانما كان القول بالبدل من
الضمير المستتر اولى لان الابدال من الاقرب اولى من الابعد ولانه لا داعي الى الاتباع
باعتبار المحل مع امكان الاتباع باعتبار اللفظ ثم البدل ان كان
من الضمير المستكن كان البدل فيه نظير البدل في نحو ما قام احد الا زيد لان البدل
في المسالتين باعتبار اللفظ وان كان من الاسم كان البدل فيه نظير البدل في
نحو لا احد فيها الا زيد لان البدل في المسالتين باعتبار المحل وقد استشكل
ابن السيد البدل فيما ذكرنا اما في نحو ما قام احد الا زيد فمن جهتين احداهما
انه بدل بعض وليس ثم ضمير يعود على المبدل منه والثانية ان بينهما مخالفة
فان البدل موجب والمبدل منه منفي وقد اجيب عن الاول بان الا وما
بعدها من تمام الكلام الاول والا قرينة مفهمة ان الثاني قد كان يتناوله
الاول فمعلوم انه بعضه فلا يحتاج فيها الى رابط بخلاف نحو قبضت المال
بعضه وعن الثاني بانه بدل منه في عمل العامل وتخالفهما في النفي
والايجاب لا يمنع البدلية لان مذهب البدل ان يجعل الاول كانه لم يذكر والثاني
في موضعه وقد قال ابن الصائغ اعلم ان البدل في الاستثناء انما المراد فيه
وقوعه موقع المبدل منه اذ قلت ما قام احد الا زيد فالا زيد هو البدل وهو
الذي يقع في موضع احد فليس زيد وحده بدلا من احد فانما الا زيد هو بدل احد
الذي نفيت عنه القيام فالا زيد بيان للاحد الذي عنيت ثم قال بعد ذلك
فعلى هذا البدل في الاستثناء اشبه ببدل الشيء من الشيء من بدل البعض
من الكل وقال في موضع اخر لو قيل ان البدل في الاستثناء قسم على حدته
ليس من تلك الابدال التي تقدمت في غير الاستثناء لكان وجها وهو الحق
ه واما نحو لا احد فيها الا زيد فوجه الاشكال فيه ان زيدا بدل من احد
والا لا يمكن ان تعمل في محله لان لا لا تدخل على المعرفة وقد اجاب
الشلوبين عن ذلك بان هذا الكلام انما هو على توهم ما فيها احد الا زيد

اذ المعنى واحد وهذا يمكن فيه المحلول بان تقول ما فيها الا زيد لان ما تدخل على النكرة
والمعرفة نحو كلام وهو كلام حسن قال الدماميني وعلى قول الشلوبين فتكون
كلمة الحق على معنى لا يستحق العبادة احد الا الله وهذا يمكن فيه احلال البدل محل المبدل
منه بان تقول لا يستحق العبادة الا الله قال ناظم الجيش واما القول بالخبرية
في الاسم المعظم فقد قال به جماعة ويظهر لي انه ارجح من القول بالبدلية وقد
ضعف القول بالخبرية بثلاثة امور وهي انه يلزم من القول بذلك كون خبر لا معرفة
ولا لا تعمل في المعارف وان الاسم المعظم مستثنى فيجب ان يكون غير المستثنى
منه لانه لم يذكر الا ليبين به ما قصد بالمستثنى منه وان اسم لا عام والاسم
المعظم خاص والخاص لا يكون خبرا عن العام لا يقال الحيوان انسان والجواب
عن هذه الامور اما الاول فهو انه قد تقرر عرفت ان مذهب سيبويه ان
حال تركيبها الاسم مع لا لم تعمل شيئا في الخبر وانه حينئذ مرفوع بما كان مرفوعا
به قبل دخول لا وقد علل ذلك بان شبهها بان ضعف حين ركبت وصارت كجزء كلمة
وجزء الكلمة لا يعمل ومقتضى هذا ان يبطل عملها في الاسم ايضا لكن
ابقي عملها في اقرب المعمولين وجعلت هي مع معمولها بمنزلة مبتدا والخبر
بعدها على ما كان عليه مع المبتدا واذا كان كذلك لم يثبت عملها في معرفة
واما الثاني فلا نسلم ان اسم لا هو المستثنى منه وذلك ان الاسم المعظم
اذا كان خبرا كان الاستثناء مفرغا والمفرغ هو الذي لم يكن المستثنى منه
مذكورا فيه الاستثناء انما هو من شيء مقدر لصحة المعنى ولا اعتراض
بذلك المقدر لفظا ولا اختلاف بينهم في نحو ما زيد الا قائم ان قائم خبر عن زيد ولا
شك ان زيدا فاعل في قوله ما قام الا زيد مع انه مستثنى من مقدر في المعنى
التقدير ما قام احد الا زيد فعلى هذا لا منافاة بين كون الاسم المعظم خبرا عن
اسم قبله وبين كونه مستثنى من مقدر اذ جعله خبرا منظور فيه الى جانب
اللفظ وجعله مستثنى منظور فيه الى جانب المعنى واما الثالث فهو ان

بعد ان

فيقال قوله ان المتاخر لا يكون خبرا عن العام مسلم لاكن في لا اله الا الله لم يخبر بخاص
عن عام لان العموم منتفي والكلام انما سيق لنفي العموم وتخصيص الخبر المذكور
بواحد من افراده ما دل عليه اللفظ العام واما الاقوال الثلاثة الباقية
التي لا يحمل عليها فاولها ان الا ليست اداة استثناء وانما هي بمعنى غير وهي
مع الاسم المعظم صفة لاسم لا باعتبار المحل ذكر ذلك الشيخ عبد القاهر الجرجاني
عن بعضهم والتقدير لا اله غير الله في الوجود ولا شك ان القول بان الا في
هذا التركيب بمعنى غير لا مانع من جهة الصناعة النحوية وانما يمتنع من جهة
المعنى وذلك ان المقصود من هذا الكلام امران نفي الالاهية عن غير الله تعالى
واثبات الالاهية لله تعالى ولا يفيد هذا التركيب حينئذ الا النفي فقط فان قيل يستفاد
ذلك بالمفهوم قلنا اين دلالة المفهوم من دلالة المنطوق ثم ان هذا المفهوم
ان كان مفهوم لقب فلا عبرة به اذ لم يقل به الا الدقاق قلت وقال به بعض
الحنابلة ايضا قال وان كان مفهوم صفة ففيه خلاف في اصول الفقه انه غير مجمع
على ثبوته فقد تبين ضعف هذا القول لا محالة القول الثاني ويقصد الى
انه يقتضي ان لا اله في موضع الخبر والا الله في موضع المبتدا وقد قرر ذلك
بتقرير المنطقي فيه مجال ولا يخفى ضعف هذا القول والله اعلم ومنها ان الخبر يبنى
مع لا وهي لا يبنى معها الا المبتدا ثم لو كان الامر كذلك لم يجز نصب الاسم المعظم
في هذا التركيب وقد جوزوه كما سياتي والقول الثالث ان الاسم
المعظم مرفوع باله كما يرتفع الاسم بالصفة في قولنا اقائم الزيدان فيكون المرفوع قد
اغنى عن الخبر وقد قرر ذلك بان اله بمعنى مالوه من اله اي عبد فيكون الاسم المعظم
مرفوعا على انه مفعول اقيم مقام الفاعل واستغنى به عن الخبر كما في نحو قولنا
ما مضروب الا العمران وضعف هذا القول غير خفي لان اله ليس بوصف فلا يستحق
عملا ثم لو كان اله عاملا فيما يليه لوجب اعرابه وتنوينه لانه مطول اذ ذاك
وقد اجاب بعض الفضلاء عن هذا بان بعض النحاة يجيز حذف التنوين من مثل

ذلك وعليه يحمل قوله تعالى لا غالب لكم اليوم ولا تثريب عليكم وفي هذا الجواب
نظر لان الذي يحب هذا التنوين في مثل لا يحب اثباته ايضا ولا يعلم ان احدا اجاز
التنوين في لا اله الا الله هذا اخر الكلام على توجيه الرفع واما النصب
فقد ذكروا له توجيهين احدهما ان يكون على الاستثناء من الضمير في الخبر
المقدر والثاني ان يكون الا الله صفة لاسم لا اما كونه صفة فهو لا يكون
الا ان كانت الا بمعنى غير وفرعي فيه ان الا اذا كانت كذلك لم يكن الكلام الا منطويا
على ثبوت الالوهية له تعالى والمقصود الاعظم هو اثبات الالوهية لله تعالى
بعد نفيها عن غيره وعلى هذا يمتنع هذا التوجيه اعني كون الا الله صفة لاسم
لا واما التوجيه الاول فقال فيه مرجوح وكان من حقه ان يكون راجحا لان الكلام
غير موجب والمقتضي لرجحية البدل هنا ان التركيب في نحو ما قام القوم الا
زيدا انما كان لحصول المشاكلة حتى لو حصلت المشاكلة في تركيب استوى
نحو ما ضربت احدا الا زيدا ثم قالوا اذا لم تحصل مشاكلة في الاتباع كان
النصب على الاستثناء اولى قالوا وفي هذا التركيب يترجح النصب في
القياس لا كثر السماع والاكثر الرفع ونقل عن الابدي انه اذا قلت لا رجل
في الدار الا عمرو اكان نصب عمرو على الاستثناء احسن من رفعه على البدل هذا
ما ذكروه والذي يقتضيه النظر ان النصب لا يجوز بدلا البدل وتقدير ذلك
ان يقال ان الا في الكلام التام الموجب نحو قام القوم الا زيدا متمحضة للاستثناء
فهي تخرج ما بعدها مما افاده الكلام الذي قبلها وذلك ان هذا الكلام انما قصد
به الاخبار عن القوم بالقيام ثم ان زيدا منهم ولم يكن يشاركهم فيما اسند
اليهم موجبا اخرجه وكذا حكم الا في الكلام التام غير الموجب ايضا نحو
ما قام القوم الا زيدا ومن ثم كان هذا التركيب مغيرا للمعنى مع الا للاستثناء
لان المذكور بعد الا لابد ان يكون مخرجا من شيء قبلها فان كان ما قبلها تاما
لم يحتج الى تقدير والا فيتعين تقدير شيء قبل الا يحصل الاخراج منه لانه

الا انه

انما احوج الى هذا التقدير تصحيح المعنى فتبين من هذا المعنى الذي قلناه
ان المقصود في الكلام الذي ليس فيه استثناء انما هو اثبات الحكم المنفي قبل الا
لما بعدها وان الاستثناء ليس بمقصود ولهذا اتفق النحاة على ان المذكور
بعد الا في نحو ما قام الا زيد معمول للعامل الذي قبلها ولا شك ان المقصود من
هذا التركيب الشريف انما هو نفي الالهية عن كل شيء واثباتها لله تعالى كما
تقدم واذا كانت مسوقة لمحض الاستثناء لا يتم هذا المطلوب سواء
نصبنا او ابدلنا وذلك انه لا ينصب ولا يبدل الا اذا كان الكلام الذي قبل الا تاما
فتقدير خبر محذوف وح ليس الحكم بالنفي على ما بعد الا في الكلام الموجب مع
والاثبات عليه في غير الموجب مجمعا عليه اذ لا يقول بذلك الا من مذهبه ان الاستثناء
من الاثبات نفي ومن النفي اثبات ومن ليس من مذهبه كذلك يقول ان ما بعد الا مسكوت
عنه فيكون لا اله الا الله توحيدا قلت وفيه نظر لانه يكون توحيدا بحسب
دلالة العرف وفانه لا نزاع في ثبوت الالهية لمولانا جل وعز لجميع العقلاء
وانما كفر من كفر بزيادة اله اخر فنفي ما عداه نفي من الالهة على هذا هو
المحتاج اليه وبه يحصل التوحيد فتامله ثم قال الشيخ الحبيشي بناء على ما
ظهر له من البحث الذي اعترضناه فينبغي ان تكون الا في هذا التركيب
مسوقة لقصر اثبات ما نفي قبلها لما بعدها ولا يتم ذلك الا بان يكون ما
قبلها غير تام فان لا يقدر قبل الا خبر محذوف واذا لم يقدر خبر قبلها وجب ان
يكون ما بعدها هو الخبر وهذا هو الذي ذهب اليه الشلوبين وقد تقدم تقرير صحة
كون الاسم المعظم في هذا التركيب هو الخبر قلت كلامه هذا يقتضي ان
الخلاف في كون الاستثناء من النفي اثباتا ام لا لم يدخل الاستثناء المفرغ
وليس هو كلام الامام الرازي وكثير من الاصوليين حكوا ذلك الخلاف فيه وكذا
اوردوا على القائل بان الاستثناء من النفي ليس باثبات انه يلزم على ذلك ان لا
يحصل التوحيد بكلمة الشهادة واجيب بما ذكرناه من النظر مثل بحث الناظم

الجنس هذا او ما يتعلق بفصل الاعراب وبالله تعالى التوفيق
وأما معنى هذه الكلمة فلا شك انها محتوية على نفي واثبات فالمنفي كل فرد
من افراد حقيقة الاله غير مولانا جل وعز والمثبت من تلك الحقيقة فرد واحد
وهو مولانا جل وعز واتى بالالف حقيقة الاله عليه تعالى بمعنى انه لا يمكن
ان توجد تلك الحقيقة لغيره تعالى عقلا ولا شرعا وحقيقة الاله هو الواجب
الوجود المستحق للعبادة ولا شك ان هذا المعنى كلي اي يقبل بحسب مجرد ادراك
معناه ان يجري على كثير بل كذا البرهان القطعي دل على استحالة التعدد
فيه وان معناه خاص بمولانا جل وعز فقط فالاسم المعظم المذكور بعد حرف
الاستثناء لديه هو بمعنى الاله فيكون كليا بل هو جزئي علم على ذات مولانا
جل وعز لا يقبل معناه التعدد ذهنا ولا خارجا ولو كان معنى الله كمعنى الاله
لزم استثناء الشيء من نفسه ولزم ان لا يحصل توحيد من هذه الكلمة المشرفة
وكذا لو كان معنى الاله جزئيا مثل الاسم المعظم لزم ايضا استثناء الشيء من
نفسه والتناقض في الكلام باثبات الشيء ثم نفيه واعلم ان المعاني
المقدرة عقلا في هذه الكلمة باعتبار معنى المستثنى منه والمستثنى اربعة
ثلاثة منها باطلة والرابع ينقسم الى قسمين احدهما نسميه باطل والاخر هو الذي يصح
من الاقسام كلها فالثلاثة الباطلة ان يكونا جزئيين او كليين او الاول جزئيا
والثاني كليا والرابع عكس الثالث وهو ان يكون الاول كليا والثاني جزئيا فان كان
المراد بالكلي هو الاله مطلق المعبود لم يصح لما يلزم عليه من الكذب لكثرة المعبودات
الباطلة وان كان المراد بالاله المعبود بحق صح فالذي يصح من هذه الاقسام
كلها الا ان يكون الاله كليا بمعنى المعبود بحق والاسم المعظم علم لفرد الموجود
منه فالمعنى على هذا لا مستحق للعبودية موجود او في الوجود الا الفرد
الذي هو خالق العالم جل وعلا وان شئت قلت في معنى الاله هو المستغني
عن كل ما سواه والمفتقر اليه كل ما عداه وهو الظاهر من المعنى الاول او اقرب منه

وهواطله

60

وهو اهل له لانه لا يستحق ان يعبد الا من كان مستغنيا عن كل ما سواه ومفتقرا
اليه كل ما عداه ويظهر ان العبارة الثانية احسن من الاولى لما يتحصل انه اندراج جميع
عقائد الايمان تحت هذه الكلمة ويتسع بها صدر المؤمن لفيضان انوار المعارف
ويكون على صالح النجاحات والامن من كل خبط ووقع في معنى هذه الكلمة ويدخل
القوي والضعيف في روضة هذه الكلمة التي ينبغي ان يسرح في ازهارها ويتنزه في
سلسبيل انهارها ويجتني من ثمار معارفها ويسمع من تغريد اطيارها الا انه ما
كتب له وهذا اخر ما يليق باصل العقيدة التي نسبت لها هذه الكلمة المشرفة
وقال المقترح في الاسرار العقلية في معنى هذه الكلمة المشرفة ما نصه والعطف
والاستثناء في الحقيقة لا يجري على ظاهره لما يوهمه كل قائم من انه نفي واثبات
اذ يلزم منه هنا كفر وايمان وقد قال الفقهاء ان المقر بعشرة الا ثلاثة
مقر بسبعة لا بعشرة ويبقى منها ثلاثة اذ يلزم الا يقبل منه ذلك فتعين للسبعة
عبارتان سبعة وعشرة الا ثلاثة لكن صيغة النفي ابلغ في افادة معنى
الوحدانية اذ يلزم منه نفي الكمية المتصلة والمنفصلة ام قلت يعني
بالكمية المتصلة التركيب في ذات الاله جل وعز وبالكمية المنفصلة وجود
اله ثان منفصل مماثل وما ذكره من المعنى لدفع التناقض في الاستثناء لا يتعين
اذ قد اختلف علماء الاصول في تقدير المعنى في نحو عشرة الا ثلاثة فقال الاكثرون
المراد بعشرة انما هو سبعة والا ثلاثة قرينة لارادة السبعة بالعشرة ارادة
الجزء باسم الكل وقال القاضي ابو بكر المجموع وهو عشرة الا ثلاثة بازاء سبعة
كانه وضع لها اسمان مفرد وهو سبعة ومركب وهو عشرة الا ثلاثة
وهذا هو القول الذي اختاره المقترح في كلمة الوحدانية وقيل المراد بعشرة
في هذا التركيب هو معنى عشرة باعتبار افرادها كلها اعني السبعة والثلاثة
معا ثم اخرجت الثلاثة فلا يبقى الا سبعة ثم اسند اليها الحكم بعد الاخراج
فلم يلزم تناقض في الحكم اذ ثبوته انما هو للباقي بعد الاخراج فقط وهذا القول

ينفصل بل ينحصر
اندراج بل يدخل

قوله الضعيف من [illegible]
[illegible]
وقرينة الضعيف [illegible]
[illegible]

هو الصحيح والدليل على ذلك كله مستوفيات في فن الاصول وما يجب تقليل هذه الاقوال
كلها في كلمة الوحدانية وبالله تعالى التوفيق ص اذ معنى الالوهية
استغناء الاله عن كل ما سواه وافتقار كل ما سواه اليه فمعنى لا اله الا الله لا
مستغنيا عن كل ما سواه ومفتقرا اليه كل ما سواه الا الله تعالى ش تعرض رحمه الله
احتياراتنا التي جلبنا الكلمة المشرفة بهذا المعنى وجعلنا معنى الالوهية على سبيل
الايجاز ثم رتبنا عليه معنى التركيب في الكلمة المشرفة وذلك ظاهر ص اما
استغناؤه جل وعز عن كل ما سواه فهو يوجب له تعالى الوجود والقدم والبقاء
والمخالفة للحوادث والقيام بنفسه والتنزه عن النقائص ويدخل في ذلك وجوب
السمع له تعالى والبصر والكلام اذ لو لم تجب له تعالى هذه الصفات لكان محتاجا
الى المحدث او المحل او من يدفع عنه النقائص ش لما ذكر ان معنى الالوهية التي
انفرد بها مولانا جل وعز تشتمل على معنيين احدهما استغناؤه جل وعز عن
كل ما سواه والثاني افتقار كل ما سواه اليه جل وعلا اخذ يذكر ما يندرج منها
تحت المعنى الاول وقوله ويدخل في ذلك وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام
يعني يدخل في وجوب تنزهه تعالى عن النقائص وجوب هذه الصفات الثلاثة
له تعالى لما قد تقدم من ان الدليل العقلي دل على اثبات كون اضدادها
نقائص وهو مولانا جل وعز منزه عن النقائص باجماع العقلاء وقوله اذ لو لم تجب له تعالى
هذه الصفات الخ بين بهذا الكلام وجه استلزام استغنائه نفي هذه
الصفات وذلك بلزوم ثبوت الحاجة اذ لو انتفى واحد من تلك الصفات اما
الوجود والبقاء والقدم والمخالفة للحوادث واحد من معنى القيام بالنفس
وهو الاستغناء عن المخصص فلا يخفى عليك بعد ان وصلت الى هذا الموضع ان نفي
كل واحد من هذه الصفات الخمس يستلزم الحدوث وقد عرفت فيما سبق
ان كل حادث مفتقر الى محدث سواه ومتعال عن ذلك فوجب له الغنا المطلق
عن كل ما سواه فقولنا في اصل العقيدة لكان محتاجا الى المحدث اشار الى علي

وجو

وجوب الجزء الثاني من معنى الغنى بالتعليل وهو الاستغناء عن المحل وقولنا
أو ما لا يرفع عنه النقائص استدلال على وجوب التنزه عن النقائص الذي يدخل
فيه وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام ص ويدخل منه تنزهه تعالى عن
الأغراض في أفعاله وأحكامه واللازم افتقاره تعالى إلى ما يحصل غرضه كيف
وهو جل وعلا الغني عن كل ما سواه وكذا يؤخذ منه أيضا أنه لا يجب عليه
تعالى فعل شيء من الممكنات ولا تركه إذ لو وجب عليه تعالى شيء منها عقلا
كالثواب مثلا لكان جل وعز مفتقرا إلى ذلك الشيء ليتكمل به إذ لا يجب في
حقه تعالى إلا ما هو كمال له كيف وهو جل وعلا الغني عن كل ما سواه ش
الغرض المنفي في حقه تعالى عبارة عن وجود باعث يبعثه تعالى على إيجاد
فعل من الأفعال أو على حكم من الأحكام الشرعية من رعاية مصلحة تعود
إليه تعالى أو إلى خلقه ولا خفاء أن كلا الوجهين مستحيل على الله جل وعز
أما عودها إليه تعالى فلما يلزم عليه من احتياجه تعالى إلى أن يتكمل بمخلوقه
وأما إلى خلقه فكذلك أيضا لما يلزم عليه من دفع النقص عنه تعالى بخلق
المصلحة لخلقه تعالى عن ذلك ودفع النقص كمال فيلزم أيضا في هذا القسم
الثاني احتياجه جل وعلا عن ذلك إلى مخلوق وهو المصلحة التي يوجد
لخلقه كالثواب ونحوه ليتكمل به ويتعالى عن ذلك كله من وجب له الغنى
المطلق فتبارك وتعالى فقد استبان أن أفعاله جل وعلا وأحكامه كلها لا علة
لها باعثة وإنما هي بمحض الاختيار وما راعى تعالى من مصالح الخلق فبمحض
فضله ولا حق لأحد عليه تعالى فأشرنا في أصل العقيدة إلى القسم الأول بقولنا
ويؤخذ منه تنزهه تعالى عن الأغراض إلى قوله عن كل ما سواه وأشرنا
إلى القسم الثاني بقولنا وكذا يؤخذ منه أيضا أنه لا يجب عليه تعالى فعل شيء
من الممكنات ولا تركه الخ ص وأما افتقار كل ما سواه إليه جل وعز
فهو يوجب له تعالى الحياة وعموم القدرة والإرادة والعلم إذ لو انتفى

شيء من هذه لما امكن ان يوجد تعالى شيئا من الحوادث فلا يفتقر اليه شيء
كيف وهو جل وعز الذي يفتقر اليه كل ما سواه ش هذا شروع منه في ذكر ما
يندرج منه تحت المعنى الثاني الذي يتضمنه معنى الالوهية ولا خفاء ان وجوب
الافتقار اليه تعالى يستلزم قدرته تعالى على ايجاد الشيء المفتقر فيه اليه وذلك
يستلزم وجوب اتصافه تعالى بالقدرة والارادة والعلم العامة لجميع متعلقاتها
لما عرفت فيما سبق من وجوب توقف تاثير القدرة على الارادة والعلم ويستلزم
ايضا وجوب اتصافه تعالى بالحيوة لوجوب توقف وجود تلك الصفات على صفة
الحيوة ص ويوجب ايضا له تعالى الوحدانية اذ لو كان معه تعالى ثان في
الالوهية لما افتقر اليه شيء للزوم عجزهما حينئذ كيف وهو الذي يفتقر
اليه كل ما سواه ش هذا تفريع لذكر برهان الوحدانية ان وجود الثاني
يستلزم عجزهما معا اتفقا او اختلفا والعاجز لا يوجد شيئا فلا يفتقر
اليه شيء ص ويؤخذ منه ايضا حدوث العالم باسره اذ لو كان شيء منه
قديما لكان ذلك الشيء مستغنيا عنه كيف وهو الذي يجب ان يفتقر
اليه كل ما سواه ش هذا عرفت برهانه فيما سبق وانما نبه فيه
استلزام عدمه فلو كان شيء من العالم قديما لكان ذلك الشيء واجب الوجود لا يقبل
العدم اصلا لا سابقا ولا لاحقا واذا كان لا يقبل العدم لم يفتقر الى مخصص كيف وكل
ما سواه تعالى مفتقر اليه غاية الافتقار ابتداء ودواما ويوجب اذن الحدوث لكل ما
سواه جل وعلا ص ويؤخذ منه ايضا ان لا تاثير لشيء من الكائنات في اثر ما
والا لزم ان يستغني ذلك الاثر عن مولانا جل وعز كيف وهو تعالى الذي يفتقر اليه كل
ما سواه عموما وعلى كل حال هذا ان قدرت ان شيئا من الكائنات يؤثر بطبعه
واما ان قدرته مؤثرا بقوة جعلها الله تعالى فيه كما يزعمه كثير من الجهلة فذلك
محال ايضا لانه يصير حينئذ مولانا جل وعز مفتقرا في ايجاد بعض الافعال الى واسطة
وذلك باطل لما عرفته من وجوب استغنائه جل وعز عن كل ما سواه ش لما استدل انه

لو خرج عن قدرته تعالى ممكن ما لم يكن ذلك الممكن مفتقرا اليه تعالى بل يفتقر الى
من اوجده كمثله وكل ما سواه مفتقر اليه تعالى غاية الافتقار وبهذا يبطل
مذهب القدرية القائلين بتاثير القدرة الحادثة في الافعال مباشرة او تولدا
ويبطل مذهب الفلاسفة القائلين بتاثير الافلاك والعلل ويبطل مذهب
الطبائعيين القائلين بتاثير الطبائع والامزجة ونحوها ككون الطعام يشبع
والماء يروي وينبت ويطفي وينضج والنار تحرق والثوب يستر العورة ويقي
الحر والبرد ونحو ذلك مما لا ينحصر وهم في اعتقادهم التاثير لتلك الامور مختلفون
فمنهم من يعتقد ان تلك الامور تؤثر في تلك الاشياء التي تقارنها بطبعها
وحقيقتها فلا ريب في كفره ولا خلاف في كفر من يعتقد هذا ومنهم
من يعتقد ان تلك الامور لا تؤثر بطبعها بل بقوة اودعها الله تعالى فيها
ولو نزعها منها لم تؤثر وقد تبع الفيلسوف على هذا الاعتقاد كثير من
عامة المؤمنين ولا خلاف في بدعة من اعتقد هذا وقد اختلف في كفره
والمؤمن المحقق الايمان من لم يسند التاثير البتة لا بطبعها ولا بقوة وضعت
فيها وانما مولانا جل وعلا اجرى العادة بمحض اختياره ان يخلق تلك
الاشياء عندها لا بها فهذا بفضل الله تعالى ينجوا من جميع مهالك الاخرة
واكثر ما اعتنى به المبتدعة العوائد التي اختارها جل وعلا وظواهر من
الكتاب والسنة ثم خبطوا بعدها في الضلال ان عمرتهم التقليد
بلا اتبع تقليد ولا ما فتنوا به من عوائد وغيرها وتركوا الانظار الزكية
العقلية المتحكمة المستضيئة بانوار الكتاب والسنة ولهذا قيل
ان اصول الكفر ستة الايجاب الذاتي والتحسين العقلي والتقليد الرديء
والربط العادي والجهل المركب والتمسك في اصول العقائد بمجرد ظواهر
الكتاب والسنة لجهلهم بدلالة العقول وعدم الارتياض في اساليب
العرب وما قرر في فني العربية والبيان من ضوابط واصل هذا الايجاب الذاتي

فهو اصل كفر الفلاسفة حيث جعلوا الذات العلية فاعلة بمقتضى الايجاب الذاتي
اي هي علة للممكن المستند اليها من غير اختيار فقالوا لاجل ذلك بنفي القدرة
والارادة وسائر الصفات تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا وقالوا لاجل ذلك بقدم
العالم والغوا البرهان القطعي الدال على حدوثه ولا خفاء انه اذا حققت بما
سبق وجوب الحدوث للعالم ووجوب القدم والبقاء لمولانا جل وعز عرفت
قطعا ان صدور العالم عنه تعالى انما هو بمحض الاختيار وان الايجاب والتعليل
والا لكان العالم قديما او فاعله حادثا لوجوب مقارنة المعلول لعلته وكلا الامرين
مستحيل وأما التحسين العقلي فهو اصل كفر البراهمة من الفلاسفة حتى نفوا النبوءات
وهو اصل ضلالة المعتزلة حتى اوجبوا على الله تعالى مراعاة الصلاح والاصلح
لخلقه وعللوا افعاله واحكامه بالاغراض وجعلوا العقل يتوصل وحده
دون شرع الى احكام الله تعالى الى غير ذلك من الضلالات والتقليد
الذي هو اصل كفر عبدة الاوثان وغيرهم حتى قالوا انا وجدنا اباءنا على
امة وانا على اثارهم مقتدون ولهذا قال المحققون لا يكفي التقليد في
عقائد الايمان ولهذا قال بعض المشايخ لا فرق بين مقلد ينقاد وبين بهيمة تنقاد
وأما الربط العادي فهو اصل كفر الطبائعيين ومن تبعهم من جهلة المومنين او
ارتباط الشبع بالاكل والري بالماء وستر العورة بلبس الثوب والضوء
بالشمس ونحو ذلك مما لا ينحصر فهموا من جهلهم ان تلك الاشياء هي
المؤثرة فيما ارتبط وجوده معها او بطبعها او بقوة وضعها الله تعالى
فيها واهل السنة رضي الله تعالى عنهم نور الله بصائرهم ولم يقفوا بشيء من
الاكوان وكشفوا الحجاب عن ما هي عليه في نفس الامر وهذه هي المكاشفة
التي يمن الله تعالى بها اولياءه حتى يحميهم بها من آفة الكفر والبدع في اصول العقائد
وانما المكاشفة بغير هذا فهي مما لا يلتفت اليها الموفقون وأما الجهل
المركب فهو ما ابتلي به كثير فتجدهم يعتقدون الشيء على خلاف ما هو عليه وذلك

جهلة

جهل ثم يجهلون انهم جاهلون وذلك جهل آخر وهذا يسمى جهلا مركبا كاعتقاد
الفلاسفة التأثير للعلل واعتقادهم قدمها وهذه جهالة عظيمة ثم هم
جاهلون بهذا الجهل منهم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون و التمسك
في اصول العقائد بمجرد ظواهر الكتاب والسنة من غير تبصرة في العقل هو
اصل ضلالة الحشوية فقالوا بالتشبيه والتجسيم والجهة عملا بظاهر
قوله تعالى على العرش استوى، أأمنتم من في السماء، لما خلقت بيدي ونحو ذلك
قال الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب
واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة وابتغاء تاويله الشرح اكتفينا في رمزه اولعاية الفاتحين من كل فتنة
دنيا واخرى بجاه رحيم الرحيم ص وفسر بان لا تعز مول لما اله الا الله
للاقسام الثلاثة التي تجب على المكلف معرفتها في حق مولانا جل وعز وهي
ما يجب في حقه تعالى وما يجوز وما يستحيل شرح خفاء في صرفها كرونتبع
كلامه بالاستقراء بتشهده وتبين الخبر كالعيان ص واما
قولنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فيه الايمان بسائر الانبياء
والملائكة عليهم الصلاة والسلام والكتب السماوية واليوم الآخر
لانه صلى الله عليه وسلم جاء بتصديق جميع ذلك كله ش لا شك
ان تصديق سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم في رسالته يجب بسبب
ما دلت عليه معجزته انه النبي لا محالة ويلزم من ذلك تصديقه والتصديق
بكل ما جاء به عليه الصلاة والسلام ومن جملة ما اتى به ما ذكرنا هنا وكذا
غير ذلك مما لا ينحصر كالبعث لعين هذا البدن لا لمثله وفتنة القبر وعذابه
والصراط والميزان والحوض والشفاعة ونحو ذلك مما يطول تتبعه وهو
مفصل في الكتاب والسنة وتاليف علماء الشريعة ص ويؤخذ منه وجوب
صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام واستحالة الكذب عليهم والا لم يكونوا

اعرفا ان البعث
خاص بعين هذا البدن
لا لمثله

رسلا

أمناء لمولانا العالم بالخفيات جل وعز واستحالة فعل المنهيات كلها لأنهم
عليهم الصلاة والسلام ارسلوا ليعلموا الخلق بأقوالهم وأفعالهم وسكوتهم
فيلزم ان لا يكون في جميعها مخالفة لأمر مولانا جل وعز الذي اختارهم على جميع
خلقه وأمنهم على سره ووحيه ش لا شك ان اضافة الرسول الى الله تعالى تقتضي
ان الله جل وعلا اختاره للرسالة كما اختار اخوانه المرسلين لذلك وقد علمت ان علمه
بذلك لا يختص بما لا نهاية له وان الجهل وما في معناه مستحيل عليه تعالى فلزم
ان تصديقه تعالى لهم مطابق لما علمه تعالى منهم من الصدق والأمانة فيستحيل
ان يكون في نفس الأمر على خلاف ما علم الله تعالى منهم وقد أمرنا تعالى بالاقتداء
بهم عليهم الصلاة والسلام في أقوالهم وأفعالهم فيلزم ان يكون جميعها على
وفق ما يرضاه مولانا جل وعز وهو المطلوب ص ويؤخذ منه جواز
الأعراض البشرية عليهم اذ ذاك لا يقدح في رسالتهم وعلو منزلتهم عند
الله تعالى بل ذلك مما يزيد فيها فقد اتضح لك تضمن كلمتي الشهادة
مع قلة حروفها لجميع ما يجب على المكلف من عقائد الإيمان في حقه تعالى
وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام ش لا شك ان المعجزة المقترنة
انما تثبت له صلى الله عليه وسلم الرسالة لا الوهبية وفي معناه اثبات
الرسالة لاخوانه المرسلين فلا يمتنع في حقهم عليهم الصلاة والسلام
الا ما يقدح في رتبة الرسالة ولا خفاء ان تلك الأعراض البشرية من الأمراض
ونحوها لا تخل بشيء من مراتب الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام بل هي
مما يزيد فيها باعتبار تعظيم اجرهم من جهة ما يقارنها من طاعة الصبر
وغيره وفيها أيضا اعظم دليل على صدقهم وانهم مبعوثون من عند الله
تعالى وان تلك الخوارق التي ظهرت على أيديهم هي محض خلق الله تعالى
لا تصديقا لهم اذ لو كانت لهم قوى على اختراعها لدفعوا عن انفسهم ما هو
ايسر منها من الأمراض والجوع وألم الحر والبرد ونحو ذلك مما يسلم منه كثير ممن

قوله الخفيات وهي مشكلة الامور وغوامضها بالنسبة الى الخلق واما بالنسبة الى الله تعالى فالكل جلي لاحاطة علمه تعالى بجميع المعلومات تفصيلا انتهى الشيخ الصغير

قوله وامنهم بتشديد الميم جمع امين في الامانة اهل العصر

قوله الاعراض

اعجوزة في الكلمة

في بتصحيحها

لم يتصف بالنبوءة ووقع انظار من ضعفاء العقول اليها يعتقدوا فيهم
الالوهية بما رأوا فيهم صلوات الله تعالى وسلامه على جميعهم من الخوارق
والخوارق التي خصهم الله تعالى بها وهذا استدل تعالى على التصريح في
قولهم بالالهية عيسى وامه عليهما الصلاة والسلام بافتقارهما الى ما افتقر
البشرية من اكل الطعام ونحوه فقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله
هو المسيح ابن مريم الى قوله المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من
قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام فسبحانه ما اعظم
لطفه بخلقه جعلنا الله ممن علم فعمل وعمل فاخلص واخلص فدام على
ذلك الى الممات ونجا من كل فتنة وتخلص فقوله فقد اتى لدائم الاسلام
حتى شاهده معه صح ولعلها لاختصارها مع اشتمالها على ما ذكرناه
جعلها الشرع ترجمة على ما في القلب من الاسلام ولم يقبل من احد الايمان
الا بها فقد لا شك انه عليه الصلاة والسلام قد خص بجوامع الكلم فتحت
كل كلمة من كلماته من الفوائد ما لا ينحصر فاختار للامة في ترجمة الايمان
وما يرجون به في الجنان حيث شاء ان يهون الكلمة الشريفة المشتملة
لفظا وذكرا الكثيرة الفوائد علما وحسا جمالا تعبوا فيه من تعلم عقائد
الايمان الكثيرة المفصلة جمع لهم ذلك كله في حروف هذه الكلمة الشريفة
وتمكنوا من ذكر عقائد الايمان كلها بذكر واحد خفيف على اللسان
ثقيل في الميزان ذي شروط يحاط به عند المولى الكريم الرحيم الاحسان
ثم ان كل عقيدة من عقائد الايمان لمن عرفها سيف صارم يقطع بها
لهم ابليس واعوانه وتنقدح في القلب انوار ساطعة يكشف عنه
ظلمات الاوهام ويغسل منه اكداره فجعل الشرع ذكر هذه الكلمة الى
الخفيفة المشرفة جامعة لعيون العقائد كلها محصلة لانوار المعارف
باجمعها فهو ذكر واحد في اللفظ وفي الحقيقة هو اذكار كثيرة

قوله الابهر يحتمل وجهين احدهما الابهار عنبر هاهنا بسحر الله والعدلنيه ونحوه والثاني الابهر اي يتلفظ بها خلافه المغربي

والمعتصر هو صرافل العضه ومعتبر معتبرا لكل اسم بملاحيه

يقضي العارف بذكرها مرة واحدة ما لا يقضيه غيره الا في ازمان متطاولة
ثم تنبه ايها المومن لعظيم رحمة الله تعالى وانعامه علينا بهذه الكلمة
الشريفة التي لا يعلم عامة الناس عظيم قدرها الا بعد الموت وفي الاخرة
وهو ان المكلف انما ينجو من الخلود في النار اذا اتصف في اخر حياته بعقائد
الايمان التي تتعلق بالله تعالى ورسله عليهم الصلاة والسلام والغالب
عليه في ذلك الوقت الهايل الضعف عن استحضار جميع عقائد الايمان مفصلة
فعلمه الشرع بمقتضى الفضل العظيم هذه الكلمة المشرفة العظيمة القدر
حتى يذكر بها من غير مشقة تناله في ذلك الوقت الضيق الهايل جميع
عقائد الايمان بلسانه او بقلبه ويكتفي منه في هذا الوقت الضيق بحضورها
مجملة اذ كان ما ارادها مثل ذلك على لسانه وقلبه مفصلة ولهذا قال
النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة
وقال من مات وهو يعلم لا اله الا الله دخل الجنة فالاول فيمن يستطيع
النطق والثاني فيمن لا يستطيعه والله تعالى اعلم وكذا ايضا انه يكتفي
في جواب الملكين اذ يسالانه في القبر بمجرد هذه الكلمة المشرفة حيث يمنعه
مانع الهيبة والخوف من ذكر عقائد الايمان لهما مفصلة وقدرة افهما
تحقق بيان منه بذلك وكيف لا تحقق بيان منه بهذا الجواب العظيم وقد
ذكر لهما المومن في هذه الكلمة مع اختصار جميع عقائد الايمان على
التمام فما اوسع كرم مولانا جل وعز على المومنين واعز نعمه واعظم حكمه
فجعلنا الله سبحانه ممن عرف قدر نعمه فشكرها وشكر فقبل
منه ذلك الشكر وهو عظيم بركته دنيا واخرى بجاه سيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ص فعلى العاقل ان يكثر من
ذكرها مستحضرا لما احتوت (تشتمل) عليه من عقائد الايمان حتى تمتزج مع
معناها بلحمه ودمه فانه يرى لها من الاسرار والعجائب ان شاء الله تعالى

ما لا يدخل

مثلا بالرحل نعت حج وبالله تعالى التوفيق ثم نحمده
ونسأله سبحانه ان يجعلنا واحبتنا عند الموت ناطقين بكلمتي
الشهادة عالمين بها وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد عدد ما
ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ورضي الله تعالى عن اصحاب
رسول الله اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين
وسلام على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين
ثم قد آن لنا ان نذكر في شرح هذه الكلمة الفصول الاربعة التي كنا
وعدنا بذكرها هنا وهي بقية الفصول السبعة المتعلقة بهذه
الكلمة المشرفة اما الفصل الاول من الاربعة ففي بيان حكم هذه
الكلمة فاعلم ان الناس على ضربين مومن وكافر اما المومن بالاصالة فيجب
ان يذكرها مرة في العمر ينوي في تلك المرة بذكرها الوجوب وان ترك ذلك
فهو عاص وايمانه صحيح والله تعالى اعلم ثم ينبغي له ان يكثر من ذكرها
بعد اداء الواجب كما اشرنا الى ذلك بقولنا في اصل العقيدة فعلى العاقل
ان يكثر من ذكرها ويعرف معناها اولا لينتفع بذكرها دنيا واخرى
واما الكافر فذكره لهذه الكلمة واجب شرط في صحة ايمانه القلبي
مع القدرة وان عجز عن ذكرها بعد حصول الايمان القلبي لمفاجأة الموت
له ونحو ذلك سقط عنه الوجوب هذا هو المشهور من مذاهب علماء اهل
السنة وقيل لا يصح الايمان الا بها مطلقا ولا فرق في ذلك بين المختار والعاجز
وقيل يصح الايمان بدونها مطلقا وان كان التارك لها اختيارا عاصيا كما
في حق المومن بالاصالة اذا لم ينطق بها ولم ينو الوجوب ومنشأ هذه
الاقوال الثلاثة الخلاف في هذه الكلمة المشرفة هل هي شرط في
الايمان او جزء منه ام ليست بشرط ولا جزء منه والاول هو المختار واما
الفصل الثاني من الاربعة ففي بيان فضلها فاعلم انه لم يكن

في بيان فضلها لكونها علما على الإيمان في الشرع تعصم الدماء والأموال لا
بمعناها وكون إيمان الكافر موقوفا على النطق بها لكان كافيا للعقلاء كيف
وقد ورد في فضلها أحاديث كثيرة فمنها قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم أفضل ما قلته أنا والنبيئون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا
شريك له رواه مالك في الموطإ زاد الترمذي في روايته له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير وروى هو والنسائي أنه صلى الله عليه وسلم
قال قال موسى عليه السلام يا رب علمني شيئا أذكرك به وأدعوك
به فقال يا موسى قل لا إله إلا الله قال موسى عليه السلام يا رب كل عبادك
يقول هذا قال قل لا إله إلا الله قال لا إله إلا أنت إنما أريد شيئا تخصني
به قال يا موسى لو أن السماوات السبع والأرضين السبع وعامرهن غيري
في كفة ولا إله إلا الله في كفة لمالت بهن لا إله إلا الله وقال
صلى الله عليه وسلم يؤتى برجل إلى الميزان ويؤتى بتسعة وتسعين
سجلا كل سجل منها مد البصر فيها خطاياه وذنوبه فتوضع في كفة
الميزان ثم تخرج بطاقة مقدار الأنملة فيها شهادة أن لا إله إلا الله
محمد رسول الله فتوضع في الكفة الأخرى فترجح بخطاياه وذنوبه
وروى الترمذي أن النبيء صلى الله عليه وسلم قال التسبيح نصف
الميزان والحمد لله تملأ الميزان ولا إله إلا الله ليس بينها وبين الله حجاب
حتى تخلص إليه وقال صلى الله عليه وسلم ما قال أحد لا إله إلا الله مخلصا
من قلبه إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنبت
الكبائر وقال لأبي طالب يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند
الله وقال صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا
لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها
وحسابهم على الله وقال صلى الله عليه وسلم أتاني آت من ربي

وهكذا البصرية لا الف هذا اصطلح اهل عار بهذا كان يكتب الالف ليستدل به على الالف ويغني عن طلعه في مباحث الطلبة في شرح الصغرى قاله الهزبياني وهو حسن لانه من المد وهو القلب الشيخ المصري

أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله رواه الترمذي والنسائي ... وابن حبان

جاء جبريل

ما هى بى انه من مات يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فله الجنة
فقال له ابو ذر وان زنا وان سرق فقال وان زنا وان سرق وقال
صلى الله عليه وسلم من دخل القبر بلا اله الا الله خلصه الله من النار
وقال صلى الله عليه وسلم اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة
من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه وقال صلى الله عليه وسلم من مات
وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة وعن عتبان بن مالك رضي
الله عنه قال غدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لن يوافي عبد
يوم القيامة يقول لا اله الا الله يبتغي بها وجه الله الا حرمه الله على النار
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا اله الا الله مفتاح الجنة وروى
انس ان لا اله الا الله ثمن الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من لقن
عند الموت لا اله الا الله دخل الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم
لقنوا اموانكم لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب هدما قال يا رسول الله
فان قالها في حياته قال هي اهدم واهدم وفي مسند البزار عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
لا اله الا الله نفعته يوما من دهره اصابه قبل ذلك ما اصابه وفي الاحياء
وقال صلى الله عليه وسلم لو جاء قائل لا اله الا الله صادقا من قلبه بقراب
الارض ذنوبا غفر له ذلك وفيه ايضا قال صلى الله عليه وسلم ليس على
اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا في النشور كاني انظر اليهم
عند الصيحة ينفضون رؤوسهم من التراب ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا
الحزن ان ربنا لغفور شكور وفيه وقال صلى الله عليه وسلم لابي هريرة
رضي الله تعالى عنه يا ابا هريرة ان كل حسنة تعملها توزن يوم القيامة الا
شهادة ان لا اله الا الله فانها لا توضع في ميزان لانها لو وضعت في ميزان من
قالها صادقا ووضعت السموات السبع والارضون السبع وما فيهن

كان لا اله الا الله ارجح من ذلك وفيه وقال من قال لا اله الا الله مخلصا
دخل الجنة وقال النبي ادخلوا الجنة كلكم الا من ابى وشرد عن الله شرود
البعير عن اهله فقيل يا رسول الله من ذا الذي يابى قال من لم يقل لا اله الا الله
فاكثروا من قول لا اله الا الله من قبل ان يحال بينكم وبينها فانها كلمة التوحيد
وهي كلمة الاخلاص وهي كلمة التقوى وهي الكلمة الطيبة وهي دعوة
الحق وهي العروة الوثقى وهي ثمن الجنة وفيه وقال تعالى هل جزاء الاحسان
الا الاحسان فقيل الاحسان في الدنيا قول لا اله الا الله وفي الاخرة الجنة
لمن قالها وكذا قوله جل وعز للذين احسنوا الحسنى وزيادة وفيه وروى
ان العبد اذا قال لا اله الا الله اتت الى صحيفته فلا تمر على خطيئة الا محتها
حتى تجد حسنة مثلها فتجلس الى جنبها وفي كتاب عبد الغفور عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تبارك وتعالى
عمودا من نور بين يدي العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العمود
فيقول الله تبارك وتعالى اسكن فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها
فيقول قد غفرت له فيسكن عند ذلك وفيه عن ابي ذر قال قلت يا رسول
الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فاذا عملت سيئة فاتبعها بحسنة
تمحها قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال هي من
افضل الحسنات وفيه عن كعب اوحى الله الى موسى في التوراة لولا
من يقول لا اله الا الله لسلطت جهنم على اهل الدنيا وفيه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ثلاث مرات في يومه كانت
له كفارة لكل ذنب اصابه في ذلك اليوم وفيه وذكر عن ابي الفضل
الجوهري قال اذا دخل اهل الجنة الجنة سمعوا اشجارها وانهارها
وجميع ما فيها يقولون لا اله الا الله فيقولون بعضهم لبعض كلمة كنا
نغفل عنها في الدنيا وفيه ايضا يهتز العرش لثلاث لقول المومن

لا اله الا الله

67

لا اله الا الله والكلمة الكافي اذا قالها وللغريب اذا مات في ارض غربته
وعن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم من قال لا اله الا الله خالصا من
قلبه ومدها بالتعظيم غفر له اربعة آلاف ذنب من الكبائر قيل فان
لم تكن له هذه الذنوب قال غفر له من ذنوب ابويه واهله وجيرانه وذكر
عياض في المدارك عن يونس بن عبد الاعلى انه اصابه شيء فرأى في المنام
قائلا يقول له اسم الله الاعظم لا اله الا الله فقالها ومسح على وجهه
فاصبح معافا وذكر عن ابن البنا كفاني ان ملازمة ذكرها عند
دخول المنزل ينفي الفقر ومثل هذه الكلمة كثير لا يمكن استقصاؤه ولذا
اختار الائمة ملازمة هذا الذكر في كل حال حتى ان منهم من لا يفتر عنها
ليلا ونهارا ومنهم من يذكره في اليوم والليلة سبعين الف مرة والفضل
التقسيط والمستقلين بالحزمة والصنايع اثني عشر الف مرة وروي ان
من قالها سبعين الف مرة كانت فداءه من النار وقد ذكر الشيخ ابو محمد
عبد الله بن سعد اليافعي اليمني الشافعي في كتاب الارشاد والتطريز
في فضل ذكر الله وتلاوة كتابه العزيز عن الشيخ ابي زيد القرطبي انه
قال سمعت في بعض الآثار ان من قال لا اله الا الله سبعين الف مرة كانت
فداءه من النار فعملت على ذلك رجاء بركة الوعد اعمالا ادخرتها لنفسي
وعملت منها لاهلي وكان اذ ذاك يبيت معنا شاب كان يقال انه يكاشف
في بعض الاوقات بالجنة والنار وكان في نفسي منه شيء فاتفق انه استدعانا
بعض الاخوان الى منزله فنحن نتناول الطعام والشاب معنا اذ صاح صيحة منكرة
واجتمع في نفسه وهو يقول يا عم هذه امي في النار وهو يصيح بصياح
عظيم لا يشك من سمعه انه عن امر فلما رأيت ما به قلت في نفسي اليوم اجرب
صدقه فالهمني الله تعالى السبعين الفا ولم يطلع على ذلك احد الا الله تعالى فقلت
في نفسي الاثر حق والذين رووه لنا صادقون اللهم ان السبعين الفا فداء هذه

الرآة او هذا الثناء بما استمت الخاطر في تجنيس المال والدافع لها هي احب
الحمد لله الحمد لله فحصلت لي فوائد قال ايماني بحر وارثه وسلامتي من القضاء
وعلمي بحرفه او والى انحى بجز على التكثير من هذه الكلمة التي فيه لتعوذ الاذكار
بعظيم فضلها التي تعول في اهل العقيدة فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها
ولما كان تحقق هذا الخبر العظيم لذاكر هذه الكلمة موقوفا على فهم معناها
اولا ثم استحضاره عند ذكرها ولو بطريق الاجمال ثانيا فسرت في اهل العقيدة
ذكرها بقوله مستحضرا لمعناها بعد ان تقدم لي معناها في اهل العقيدة ثم جا
لما من سمع به من تلك الصفة المذكورة فيها على حسب ما الهم اليه المولى الكريم
جل جلاله فالسر فالامر لله تعالى عليه بفضله يحفظ هذه العقيدة المباركة
ان شاء الله تعالى في رياض الجنة حيث تشاء وكيفما تشاء نسئله سبحانه
ان يجعلنا واحبتنا واياك في الدنيا والاخرة من خيار اهل لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم **الفصل الثالث** من الفصول
الاربعة في بيان كيفية ذكر هذه الكلمة على كل حال يفصل القربة يحصل له
له الثواب لما كان الاكمل الاجر نرجو به على تعلق المواهب الالهية والفتوحات
الربانية التي يقصر عنه الوصف ان يعظم الذاكر ما عظم الله تعالى وان يحضر
احب مع ما انتهت موكلا جل وعز وقد علمت ان هذه الكلمة من افضل الاذكار
وانها عند الله تعالى فينبغي للمومن ان يعتني بشانها فيتوضا لها
ويلبس ثيابا طاهرة ويقصد موضعا طاهرا كما يقصده للصلاة ويتخذ
الخلوة والانقطاع عن الخلق ما استطاع ويقصد الازمنة المتقربة كما بعد
الصبح الى طلوع الشمس وبعد العصر الى الغروب او ما بين ذلك منه من بعض
ذلك وبين العشاء والسحر ثم يستقبل القبلة ويغمض عينيه او لا
فالاستغفار ولو مائة مرة ليغسل بالاصفة من ادران المعاصي لتنبيها للتخلية
مارجي عليه بعد ذلك من انوار ربه او واحد ثم يتبع اثر ذلك صلاة على النبيء

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم ولو خمسماية مرة ليستشعر بها باطنه ويتفهم الجمل
ما يرد عليه من سر التهليل ويحصل بذلك كله امتثال امر الله سبحانه
وطلب رضاه الذي يترتب على احضار قلبه وحصول القربة في هذه الاذكار
ان يذكر على قلبه امر مولانا جل وعز بكل واحد منها ليستشعر قلبه هيبة الامر
بمعرفة من صدر منه وكيفية ذكره لاجل القلب ان يتعوذ اولا بالله جل وعز
من الشيطان الرجيم قبل التلاوة لقوله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم ثم ليتل آي الاستغفار قوله تعالى وما تقدموا لانفسكم
من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله غفور
رحيم فاذا فرغ من تلاوة هذه الاية استشعر القلب عند ذلك خطاب
المولى الكريم جل جلاله وطلبه بفضله من العبد الضعيف الفقير الحقير
الاستغفار والالتجا الى مولاه الرحيم الرحمان العزيز الغفار فذاب عند
ذلك من شدة الحيا من المولى الكريم واحتقر نفسه اذ امره بها اهل الخطاب
من اوجد الكائنات كلها وافتقر جميعها اليه وهو الغني بالاطلاق
ذو الفضل العظيم فعند ذلك يبادر بلسانه وقلبه نعم من شدة الهيبة
والخجل والتعظيم قائلا لبيك مولاي وسعديك والخير كله في يديك وهذا
عبدك الضعيف الذليل الحقير الذي عليك معوله في ظاهره وباطنه وظاهره
يقول بتوفيقك امتثالا لامرك مستغيثا بك اللهم اني استغفرك
يا مولاي واتوب اليك من جميع الكبائر والصغائر وهفوات الخواطر
او نحو ذلك من عبارات الاستغفار وليحضر منها ما اراده مؤدى التنافس
في باطنه ثم يتمادى حتى يتم ورده من الاستغفار فاذا ختمه حمد الله
ثلاثا او سبعا او نحو ذلك مستحضرا قدر النعمة التي وفقه المولى الكريم
لبدئها وتمامها حتى غسل من القلب ادرانه وكشف عنه خذلان
الذنب ورانه فيقول في صيغة ذلك الحمد لله الذي انعم علينا بنعمة

الايمان والاسلام وهدينا لسيدنا ومولانا محمد عليه من الله تعالى افضل الصلاة
وازكى السلام الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد
جاءت رسل ربنا بالحق ثم ليشرع اثر ذلك في التفوه على ما سبق وليتل اثره على قلبه
قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبيء يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما فيعمر ذلك فيستحضر القلب عظيم شرف سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه
وسلم عند الله تعالى وانه نال عنده منزلة لا يمكن ان تلحق اذ مولانا جل وعز على ما
عليه من الجلال والكمال اخبر انه يصلي بنفسه على سيدنا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم وكذلك ملائكته الكرام عليهم الصلاة والسلام على ما هم عليه من
الكثرة والقرب العظيم ليتوسلوا الى الله تعالى بالصلاة على حبيبه ومصطفاه
من جميع خلقه محمد صلى الله عليه وسلم حتى يبتهج عند ذلك العبد الضعيف
الحقير اذ تفضل عليه مولاه الكريم باذنه له بهذا الخطاب الجسيم وما
احتوى عليه من الامر العظيم في روضة التقرب الى حبيبه وافضل خلقه
عنده عليه من مولانا جل وعلا افضل الصلاة وازكى التسليم فيبتهج فيبادر
بلسانه وهو يبتهج فرحا لعظيم فضل مولاه جل وعلا عليه اذ فتح له الباب
الى التوصل منه الى اعظم الوسائل عنده سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فقال مجيبا
لهذا الامر الجليل لسيده مولاي وسعديك والخير كله في يديك وها هو العبد
الفقير الحقير مستبشر لتنبيه جنابك متوسل اليك بافضل احبابك محمد صلى الله
عليه وسلم يقول لتوفيقك ممتثلا لامرك مستعينا بك في جميع اموري اللهم
صل على سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم رسولك وحبيبك صلاة اوفى
بها مرامي الاخلاص وانال بها غاية الاختصاص وسلم تسليما عدد ما
احاط به علمك واحصاه كتابك او غير ذلك من كيفيات التصليات التي
تليق بجلاله ثم يتمادى على ذلك مستحضرا لصورته صلى الله عليه وسلم التي ليس
ثم في المخلوقات مثلها في الجمال مستشعرا عظيم حرمته عند العلي ذي الجلال

ذاكرا عظيم شفقته ورأفته بالمؤمنين وشدة اعتنائه بهم في حياته
وبعد مماته وانه السبب في انتشالهم وانقاذهم من كل هول في الدنيا والآخرة صلى الله
عليه وسلم وعلى سائر انبيائه ورسله اجمعين ليبقى بالذاكر عظيم محبته
في قلبه وتتشعشع انوار اليقين ويحسن الاتباع في ظاهره ولبه فاذا فرغ
من ورده بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم حمد الله تعالى ايضا على أن وفقه
لبدء ذلك وتمامه ليقيد بالشكر هذه النعمة العظيمة خشية السلب
عليه واقل ذلك ثلاث او سبع ثم يشرع اثر ذلك في التعوذ فاعل الثلاث
ثم يتلو اثره قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله ثم يتبعه امر مولانا العربي بقوله
لبيك مولاي وسعديك والخير كله في يديك وها هو العبد الفقير يوحدك
بالتهليل مختلعا من كل شرك ومن كل تعيين وقبل ان يقول مخلصا من قلبه ذاكرا
لربه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخر دور سبحته
من التهليل وبعد التعوذ والتلاوة في اول كل ورد منها واذا جنح بالذكر
الى المد فلا باس وينبغي للذاكر عند احضار قلبه لمعنى التهليل ليفوز بثمراته
ويستضيء قلبه بعظيم انواره وتحصل له الغيبة العظمى عن رؤية الشيء من
الكائنات ويتحلى بالرتبة العليا والشرف الذي لا يدري ما وراءه ويرفع له الحجاب حتى يرى
المنازل ما يستفاد منه علما وحالا ظاهرا وباطنا الى مولانا المتفرد
بالملك والفعل بمن الذي لا نافع ولا ضار سواه على العموم تبارك وتعالى ونعم
المولى ونعم النصير وهذا كله لان هذه الكلمة المشرفة جامعة بين
التخلية والتحلية فيخلي الذاكر باطن قلبه ويطرح عنه جميع الخواطر الوهمية
وجميع الكائنات التي يستغربه من جاه ومال ونساء وبنين ودار ودور
ومزارع وخدم ومخوف لا يقول لا اله الا الله الى ان يقرر ثم يسوي مولانا من جميع الكائنات
على العموم من هو غني بنفسه ان يفتقر اليه في اثرها حتى يستحق ان يعبد
او يطاع او يخاف او يعول عليه في اثر ما بل جميعها عاجز اثر العجز عن ايجاد ام

الى نفسه او الى غيره يوجب طرح جميعها من القلب اذ وجودها كعدمها بلا شك
ولا ريب وما وجد مع بعض تلك الامور المخلوقة كالطعام والشراب والمياه
والثياب والنساء والبنين والاموال والنيران والصلاح والاسود والحيات
والظلمة والجنة والنار من المصالح واللذات او من المفاسد والآلام فليعتقد
منها اصلا ولا يعول عليها في شيء من ذلك ولا في غيره فالالتفات الى شيء
منها عمى وظلمة عظيمة وحالة سيئة غير مستقيمة وصفة قوية وخصلة
ذميمة وقد رسخ في النفس بحب المبالغة في تحصيله من البال ليتنظف القلب
للتخلي بالنور الذي يحيى اللامع من معرفة العلي في الجلال مما غشيه الذي فليسمه
بذلك الشيء القوي العالي وصلى على الكونين صلاته على الميت المعروف اربعا وختم
بالسلام حلاه حيثين في بيته الاخول في حضرة الملك العلام فقال قول الفهم
الاواه الحليم بيس ابا سا فقطعها دايما من كل ما سوى مولاه ان ينفي لا اله الا الله
ولما انفتح قلبه بنور الحقيقة وكان الانتفاع بها موقوفا على الخضوع لرسوم
الشريعة وذلك لا يكون الا بالامتثال على ذكر صاحبها المبلغ لها عن الله تعالى
سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم احتاج الذاكر لهذه الكلمة التوحيد
الدالة على الحقيقة ان يشفعها باثبات رسالة سيدنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم ليحفظ نور توحيده بادخاله سبيع حرز الشريعة فليقرأ
يقول الذاكر لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا
ينبغي في كل ذكر من اذكار الله تعالى ان لا يغفل الموفق فيه عن ذكر سيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم اما بان يصلي عليه اثرها او يقرن رسالته مع
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك مما يوجب تعظيمه والتوسل
به اذ بابه اذ هو عليه الصلاة والسلام باب الله الاعظم الذي لا ينال كل خير
دنيا واخرى الا بالتعلق به من غفل عن ذكرها والتمسك بعروة محبته صلى الله
عليه وسلم لم ينل مقصوده وكان من خيبا به في سجن القطيعة محروما

من جملي

من غيبي في الدنيا والآخرة وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو دليل الخلق
الى الله تعالى فكيف يصل الى الله تعالى من غفل عن ذكر دليله ومن قال بعض من
طبع الله على قلبه ممن يتعاطى التصوف وليس هو من اهله مقالة قريبة
من الكفر او هي الكفر بعينه ان الاكثار من ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
حجاب عن الله تعالى وسلك بعض الضالين مثل هذه العبارة فقال الاولى ذكر
الله تهليل عن اثبات الرسالة كان ابلغ واسرع في اثبات معنى التوحيد واحتج
لضلالته وتسويل شيطانه بان قال التهليل معنى ولاثبات الرسالة معنى
فاذا اختلفت المعاني على الباطن صعب ائتلافه وتعذرت الثمرة قال وانما يحتاج
الى وصل الذكر بين عقد الاخوة في الاسلام فقال بعض ائمة الاسمين رضي
الله عنهم وهذه المقالة والعياذ بالله من اقبح البدع امور لها عين النار
ولا تغني لها سوى دار البوار وفيه له الالحاد والاستدراج الى رفع الشريعة
والاخلال من يعتقدها وتعطيل رسومها ولو علم هذا الضال ما تحت
قوله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاسرار التوحيدية والحكم
الالهية لما رفع عنه ذلك العمى واصاب المرمى انتهى التفهم
اعاذنا الله من الفتن ما ظهر منها وما بطن بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه
وسلم صلاة وسلاما نصل بهما مع الاحبة بفضل الله تعالى الى الفردوس الاعلى
ونتمتع هناك في جواره تعالى بعين تلك المواهب والمنن الفصل
الرابع من الفصول الاربعة في الفوائد التي تحصل عنه لذاكر الكلمة المشرفة على
الوجه الاكمل اعلم ان المواظبة على ذكر الكلمة المشرفة على الوجه الذي
ذكرناه اولا تحصل فوائد كثيرة فمنها ما يرجع الى محاسن الاخلاق
الدينية ومنها ما يرجع الى الكرامات التي هي خوارق العادات اما الاول
فمنها القناعة بان نعم ونعني به خلو الباطن من الميل الى ما زاد ووداع القلب
من التشوف الى الامر اذ كانت اليد معمورة بمتاع حلال يعطى بسبيل العارية

المحبة وتحريه فيه بالاذن الشرعي نحو الوكالة الخاصة فينتظر العزل عن
ذلك التصرف بالموت او غيره مع كل نفس وذلك ينفي عنه النفس التعلق
بالامر من زواله ومنها التوكل وهو ثقة القلب بالوكيل الحق بحيث يسكن
عن الاضطراب عند تعذر الاسباب ثقة بمسبب الاسباب ولم يقدح في توكله
تلبس ظاهره بالاسباب اذ قلبه فارغ منها يستوي عنده وجودها
وعدمها ومنها الحياء بتعظيم الله عز وجل بدوام ذكره والتزام امتثال
امره ونهيه والاستحياء عن الشكوى به الى العجزة والضعفاء غيره ومنها
الرضاء وهو غنا القلب في سكونه منه من بعض الاسباب فلا يعترض على الاحكام
فلو وكان الفعل لعلمه بمن صدرت منه جل المتعبد بالملك والتدبير الملك الوهاب
ومنها الورع وهو نفض القلب من الدنيا جملة والكف القطعي بازا حاجته
ليستغني عن شيء منها وسكوت اللسان عنها بالكلية مدحا وذما ومنها
الايثار على نفسه بما لا يلزمه الشرع ومنها الفتوة وهي التجافي عن
مطالبة الخلق بالاحسان اليه ولو احسن اليهم لعلمه بان احسانهم واساءتهم
اليه كل ذلك مخلوق له تعالى والله خلقكم وما تعملون فلم يرى لنفسه
احسانا حتى يطلب عليه جزاء ولم يرى لهم اساءة حتى يلومهم عليها اللهم
الا ان يكون الشرع هو الآمر اي بلومهم ومعاقبتهم فيفعل حينئذ ما امر به
الشرع ليقوم بوظيفة التعبد فقط وهذه الفتوة هي فوق المساواة
ومنها الشكر وهو امتلاء القلب بالثناء على الله تعالى ورؤية النعم
منه في طي النقم والعوائد كثيرة ومن اراد ها فليتفقدها في اسبابها
فيستبعد بها بالذوق واما النوع الثاني من العوائد وهو ما يرجع الى
الكرامات فمنها وقوع البركة في الطعام ونحوه حتى يكثر القليل
ويكفي الكثير وهذا مشاهد في اولياء الله تعالى كثيرا ومنها تيسر
دنانير او دراهم او فلوس او غير ذلك مما تدعو اليه الحاجة وقد كان

بوف الشاح

بعض المشايخ في اول امره خرازا فيعسر عليه تنقل الخرازة فتحجر الاشفى عنها
فكان اذا قضى صنعة ذكر الله على راسه فيحفر في خرزها حدها بتشفي في
بد موت ذلك البدو ونقل عن الشيخ ابي عبد الله التاودي انه
احتاج كسوة للاولاد وزوجته وكان كثير الاولاد فاشترى شقة
وذهب بها الى الخياط فاعطاه لهم فيها الواحد وامسك تخمينه الطالبان حتى
فجعل الخياط يخرجها ويفصل منها شيئا بعد شيء حتى صنع اثوابا
عدة تستغرق العادة ان لا تكون عشرة واحدة من شقة واحدة فقال
على الخياط فقال له يا سيدي هذه الشقة ما نتم ابدا فقال له الشيخ
خوف العين فلا تمت ورمى له بيدا فيها من تحته وكان بعض المشايخ
لا ينتصب للذكر والصلاة على سجادته في خلوته الا يخلق الله تعالى تحت
سجادته دراهم جددا وكان له عائلة واولاد معلق اولاده اذا اراد شيئا
ياخذ في الصلاة التوجه للصلاة والذكر فيدفع له ما يبغون فيعطاهم
فاذا انفصل انقطع ذلك الاراكهم فمنهم القل ومنهم المكثر فداموا
على ذلك حتى تحدثوا به وشاع الحديث فانقطع ذلك ومنها ان
يكشف له عن حقيقة ما يريد استعماله من الطعام فيعرف حلاله
من حرامه من متشابهه بامارات تجدها امام باطنه او من ظاهر امره او من
غيره وكرامات هذا الباب كثيرة لا تحصى الا ان المومن لا ينبغي له ان
يقصدها بشيء من طاعته والا دخل عليه الشرك الخفي من حيث والعياذ
بالله اذ هو من جملة ما يجب ان يصفى منه قلبه عند ذكر كلمة التوحيد
فليقطع التفاته اليها بالكلية وليكن مقصوده رضى مولاه الذي
لا خالق له منه ولا غنى للمخلوق عنه وكشف الحجاب عن عين قلبه حتى تنتهي
ذلك الجلال العديم المثال ويواجهه مولاه بجمالها والاسرار ما يمكن
ان يعبر عنها المقال القصد افتح لنا في ذلك وزدنا من فضلك دنيا واخرى

بالرحمن الرحيم بجاه سيد الاولين والآخرين نبينا ومولانا محمد صلى
الله عليه وسلم وعلى آله واخوانه من النبيين والمرسلين وعلى جميع
الملائكة والمقربين والى فضل هذه الكلمة وما يحصل لذاكرها من الفوائد الشريفة
دنيوية أهل العقيدة فإنه يرى لها إن شاء الله تعالى من الاسرار والعجائب
ما لا يدخل تحت حصر وهذا الفصل الرابع هو آخر السبعة الفصول
المتعلقة بكلمة التوحيد جعلناها سبعة تفاؤلا ورجاء من المولى الكريم
جل وعلا ان يجعلها لنا ولجميع احبتنا حصنا حصينا وحجابا منيعا
من التعذيب بشيء من دركات النار السبع كما انا ختمنا العقيدة
ونختمها بتحقيق معنى كلمتي الشهادة نرجو به من مولانا جل وعلا
ان يختم لنا ولجميع احبتنا واخواننا في الدين بافضل درجات الايمان
ويجمع شملنا وشملهم اثر الموت مع اوليائه المقربين اهل النعيم المقيم
والروح والريحان ولنختم هذا الشرح المبارك ان شاء الله
تعالى فنقول الحمد لله الكريم الوهاب المعطي النعم الجليلة
تمحو بجلاله السيئ من الاسباب القباح بصلاح القلوب بجوده حتى
خرقت بنورها حجب الكائنات كلها وطهرت لمنتهى الارادات والصلاة
والسلام على سيدنا ومولانا محمد معدن الكمالات والوسيلة العظمى
دنيا واخرى لنيل المنى والحاجات وينبوع الفضائل واساس جميع الخيرات
المشفع على كل مخلوق له تعالى في الارض والسموات ورضي الله تعالى
عن آله وصحبه الذين هم بعد غيبته وحفوه بالرفيق الاعلى الانجم
الزاهرات والذين هم القدوة للخلائق بعده وهو غير الائمة الاربعة الهداة
ومن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم يبعث الله تعالى الاموات ربنا
ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ربنا انا ظلمنا
انفسنا ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لنا مغفرة من

عندك

عندك وارحمنا انك انت الغفور الرحيم اللهم لا تجعلنا فتنة للقوم
الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين اللهم يا غياث المستغيثين
ويا ملجأ ذوي الفاقات الملهوفين نسألك يا ارحم الراحمين يا ذا الجلال
والاكرام ان تجعلنا في الدنيا والاخرة من اهل لا اله الا الله ومن خيار اهل
معرفتك وان تجعلنا اذا الموت مع الاحبة في جنة الخلد ونسعد بكل
نعمك وجمال رؤيتك وان تغفر لنا جميع ذنوبنا بلا عقوبة ولا محنة
وان تؤدي عنا جميع تباعاتنا لخلقك بفضلك بلا خزي في دنيانا واخرانا يا ذا
الفضل والمنة اللهم لك الحمد واليك المشتكى من انفسنا ومن
عوائق قد عم معظمها في هذه الازمنة الصعبة العجائز فانما يا مولانا
مضرتها في ديننا ودنيانا حال الوقت الا حتى نفوز باعظم رضوانك
في الحياة وبعد الممات اللهم يا ارحم الراحمين انه قد اشتد
الاوهام والهوى وضعفت عن النهوض الى التمتع بنسيم جناب العلي
منا القوى وقد استترت علينا دقائق القلوب واضعفها واعمى عينها
الظلمات المعاصي عليها وتراكم ادرانها ذنوب مطلوبنا فنبكي ونندب
وان حصل منا الاحسان ونرتجي النهوض الى نيل الكمال فشؤمنا البهت فيمنعنا
الاثم والعيوب ما فصاعدها علينا القوي ما النفس ما الاركان فمن لنا
يا مولانا ظهرنا وخير في مضيق سجن الابدان مكبلين فيه بثقل قيود
الشهوات فيا ذا الفضل العظيم الذي لا يحده بعقل ولا يقاس
بمكيال ولا ميزان ويا ذا الكرم العميم الذي فاض على العوالم كلها حتى
طمع فيه القريب ومن هو في غاية البعد والخسران نسألك يا ذا الجلال
والاكرام على لسان نبيك ورسولك سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
بفكاك العاني وانقاذه من الاسر الذي حرك بسيفه ومن حاز يا مولانا
العانون حقيقة الخائفون الانقطاع عما لديك وما عودته من الفوز منك

بجميل الرضوان ممن على قلوبنا وذوقنا الماسورة المحبوسة عن التمتع بلذائذ حضرة
جمال الله التي لم يلذ الصبر عنها. بما به امتنانا يا كريم يا وهاب يا رحمان يا رحيم يا من
ليس معه في خلق ملكه فنا. اللهم اغفر لنا ولآبائنا ولامهاتنا ولأشياخنا
واخواننا وذرياتنا واجمع شملنا وشملهم بلا محنة مع الكرام واحبابنا في اعلى عليين
ومتع جميعنا الى الموت في اعلى الجنة وسر خلقه بالرؤية ومرافقة من انعمت عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم انفع بهذا الشرح كل من
اعتنى به من اهل الحق والايمان وقم اللهم على كل من حفظ العقيدة اصله
بحسن الخاتمة والعبور بعموم العفو. اللهم اجعل حفظ هذا لهم نورا عليهم
في الدنيا والاخرة واعطهم بسببها كلما محنة من [illegible] وسر اعلا المنازل
الفاخرة واعطفا وإياهم الى الممات من جميع الفتن واجعل بيننا وبين
الظالمين حجابا مستورا في ديننا ودنيانا يا عظيم المواهب فنتوسل
اليك في نيل هذه المطالب كلها بذاتك العلية ثم بنبيك ورسولك ذي النفس
الزكية الشفيع المشفع بفضله سيد الاولين والاخرين سيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله عدد ما ذكره الذاكرون وغفل
عن ذكره الغافلون وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

كمل الشرح المبارك بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه على يد
العبد الفقير الحقير الى رحمة ربه العلي [illegible] ابن القايد
بن علي المالكي مذهبا الاشعري اعتقادا [illegible]
الله له ولوالديه ولأشياخه ولمن علمه خيرا او كافة
المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات
ولمن نظر فيه وقراه وكتبه وصلى الله على سيدنا
محمد وسلم وكان الفراغ منه يوم الجمعة
في شهر الله المعظم ربيع الاول
سنة ١٠١١
والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

حد النحو هو علم يعرف به احوال الكلم اعرابا وبناء افرادا وتر
كيبا حد الكلام هو المركب المفيد بالوضع وحده ايضا ما كانت
بنيته من الحروف الهجائية او دل على معنى يحسن السكوت
عليه من المتكلم او من السامع او منهما معا. حد اللفظ هو
الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية او ما هو في قوتها على
حد الصوت هو عبارة عن الهواء المنضغط بين قارع ومقروع
حد التركيب ما تركب من كلمتين فاكثر بالاسناد. حد الا
سناد ضم كلمة الى اخرى لتتم فائدتها. حد المسند هو ا
لحكم المحكوم به. حد المسند اليه هو المحكوم عليه. حد المفيد
ما يفيد السامع فائدة لم تكن عنده. حد الوضع هو ان يقصد المتكلم
افادة السامع خاصة. تقسيم الكلم اجزاؤه الثلاثة [illegible] صدق الكلم
اسم الماهية على كل منها. حد الاسم في اللغة التسمية وفي الاصطلا
ح كل كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان. حد الفعل
في اللغة هو الحدث وفي الاصطلاح كلمة دلت على معنى في نفسها
واقترنت بزمان. حد الحرف في اللغة هو الطرف وفي الاصطلاح
كلمة دلت على معنى في غيرها. حد التنوين نون ساكنة زائدة
تلحق آخر الاسم في اللفظ وتفارقه في الخط استغناء بتكرار الشكل
عند الضبط بالقلم وهو على اربعة اقسام تنوين التمكين وتنوين
التنكير وتنوين المقابلة وتنوين العوض فاما تنوين التمكين فهو عبارة
عن التنوين اللاحق لبعض الاسماء المعربة تنبيها على بقائها على الاصل حيث
انها لا تشبه الحرف فتبنى ولا الفعل فتمنع من الصرف. حد التنوين الا
لتنكير هو عبارة عن التنوين اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقا بين

معرفتها ونكرتها فحد التنوين المقابلة هو اللاحق لما جمع
بالف وتا. حد تنوين العوض هو اللاحق لنحو جوار وحينئذ
عوض عن جملة وتنوين العوض جا ثلاثة اقسام عوض
عن حرف نحو جوار وغواش وعوض عن اسم نحو كل و
بعض وعن جملة نحو قوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون
حد الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر الاسم
المتمكن وفي الفعل المضارع حد [illegible] ما به يتقوم [illegible] الاعراب
حد النحو عبارة عن شي يتصور الانسان به [illegible]
في باب الاعراب ما البنا [illegible] عن [illegible]
حد جمع التكسير ما تغير فيه بنا الواحد بزيادة او نقصان
او تغيير حركة من حركاته حد جمع المؤنث السالم ما جمع
بالف وتا مزيدتين حد الفعل المضارع ما اعتقب عليه الحال والاستقبال
وكان في اوله احدى الزوائد الاربع يجمعها قولك انيت حد
المضارع ما تقدم ذكره وحد الامر ما [illegible] و[illegible]
[illegible] حد الاسم ما دل على [illegible] وقبل [illegible]
من اراد ان يستعمل [illegible] الاسماء
فليتعوذ من الشيطان [illegible] ويكون [illegible]
الجن ويذكر [illegible] الملائكة جبريل [illegible] عزرائيل
ميكائيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله [illegible]
[illegible]

[illegible]

